رياض الجنة

في

الدنيا و الآخرة

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة آثار الأعمال

٤٧

رياض الجنة

في

الدنيا و الآخرة

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوى الجزائرى

موسوعة آثار الأعمال

٤٧

بسم الله الرحمن الرّحيم

اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد

اللهمّ کن لولیّک الحجّة بن الحسن العسکري

صلواتک علیه و علی آبائه في هذه الساعة و في کلّ ساعة

ولیّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دلیلاً و عیناً حتی تسکنهٔ

أرضک طوعاً و تمتّعه فیها طویلاً

اللّهم لاتحرمنا خیره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجی جزایری سیّد هاشم ۱۳۴۰

عنوان و پدیدآور: ریاض الجنة فی الدنیا و الآخرة / تألیف سیّد هاشم ناجي.

مشخصات نشر: قم ناجی جزایری ۱٤۳۷ ق = ۱۳۹۵.

مشخّصات ظاهری:۱۵۲ ص. (۸۰۰۰ تومان).

شابک ٦-٦٧-۲٦۸۲-۹٦٤-۹۷۸: ISBN

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: بهشت (اسلام)

رده‌بندی کنگره: BP ۲۲۲/٦ ۵/۸م/ ۹ ۱۳۹۵

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/٤٤

شمارد کتابشناسی ملّی: ۹۵۲٤۲۷۲

شناسنامه کتاب

نام کتاب: ریاض الجنة فی الدنیا و الآخرة

تألیف: السید هاشم الناجي الجزایري

ناشر: ناجی جزایری - قم

چاپخانه: کمال الملک

چاپ اول: ۱۳۹۵

تیراژ: ۱۰۰۰

شابک: ٦-٦٧-۲٦۸۲-۹٦٤-۹۷۸

۰۲۵-۳۷۷۵۷۵۱۵ / ۰۹۱۸۹۱۹۸۸٦۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على سيّد الانبياء و المرسلين محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

اما بعد. فهذا هو الكتاب المسمى بـ: **رياض الجنة في الدنيا و الآخرة**[1]

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - و الاقدام الأقل من القليل- خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه ﴿ع﴾ و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البراءة من أعدائهم.

و أسأله عزّوجلّ بحقّهم ﴿ع﴾ أن يرزقني البركة و الخير والثواب و الأجر عليه.

و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لابنون الا من أتى الله بقلب سليم.

و أسأله تبارک و تعالى أن يشرک معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ و كذلک من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف. و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

---

١. و يشتمل على العناوين التالية:

١- الاعمال و المواضيع

٢- المدن و الامكنة و البقاع

٣- الايام و الاوقات و الازمنة و الساعات

٤- الانبياء ﴿ع﴾ و الاوصياء ﴿ع﴾ و الاولياء

٥- جنة الدنيا

التنبيه علي امور:

١. ذكرنا فى هذا الكتاب بعض عوامل و بواعث كسب رياض الجنة فى الدنيا و الاخرة و كذلك ما يتعلق بـ رياض القبر و البرزخ.

٢. ذكرنا فى هذا الكتاب -استطراد للباب و تكميلاً للفائدة- بعض ما يتعلق بالرياض المعنوية و المجازية و الروحية.[1]

٣. لم نذكر فى هذا الكتاب مواصفات و خصائص رياض الجنة و ما يتعلق بذلك.

٤. لم نذكر فى هذا الكتاب الاعمال الصالحة التى توجب دخول الجنة.

اذ ذكرنا ما يتعلق بذلك فى كتابنا الموسوم بـ: **ثواب الاعمال فى القرآن**

و قد طبع بحمد الله تعالى فى ٤٥٦ صفحة. فراجع ثمة.

٥. لم نذكر فى هذا الكتاب المطالب و المواضيع التى تتعلق بـ طوبى و شجرة طوبى.

اذ ذكرنا ذلك مفصلاً و مستوعباً فى كتابنا الموسوم بـ: **طوبى فى القرآن و الحديث.**

و قد طبع بحمد الله تعالى فى ٢٤٠ صفحة. فراجع ثمة.

٦. لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم السلام .

و إن عثر المؤلّف- فيما بعد - على مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه إنشاء الله تعالى

العبد الفقير الي رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

---

١. قال الشيخ الحر العاملي رحمه الله فى شأن اخبار و احاديث اهل البيت - صلوات الله و سلامه تعالى عليهم اجمعين - :

فإنّ جميع أخبارهم: رياض قد أشرقت في أرجائها أنوار الأزهار.

و حياض. بل جنات تجري من تحتها الأنهار. (اثبات الهداة ج ١ ص ٤)

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة

آية الله العظمي السيد عبد الاعلى الموسوى السبزوارى رضوان الله تعالى عليه

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى السيد عبدالاعلى

الموسوي السبزواري ،،رضوان الله تعالى عليه،،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين وبعد فإن جناب الفاضل العلامة
السيد هاشم الموسوي الجزائري دامت تأييداته ممن شملته العناية الإلهية
فصرف من عمره الشريف مدة مديدة في تأليف كتاب جزاء الأعمال المتضمن
للروايات الصادرة عن مهابط الوحي ومعادن التنزيل عليهم أفضل الصلاة
والسلام وبيان الآثار الوضعية لمن عمل بها، شكر الله تعالى سعيه وأجزل ثوابه
وجعل أفئدة المؤمنين تهوى إلى تأليفه النافع ودربه اللامع ونوره الساطع
هذا وقد أجزت له أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي العظام قدس الله
أسرارهم في دار السلام - في الحديث والإسناد - بطرقي المذكورة في
الأجازات المفصلة المنتهية إلى الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام
وأفضل التحيات وأوصيه بملازمة التقوى والفحص في الأحاديث
الصادرة عن أهل بيت النبوة ومعادن الحكمة، حيث لا ينال ذلك إلا من
حصل له التقرب إليه جلت عظمته والمرجو منه أن لا ينساني من صالح
دعواته عند الانقطاع إليه جل شأنه كما لا أنساه من خالص الدعاء إن شاء الله

حرر في الحادي والعشرين من شعبان المعظم
١٤١٣ هـ

عبد الأعلى الموسوي السبزواري

٦

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة

آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض دامت بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خلقه
وأفضل بريته محمد وعترته الطاهرين، وبعد:
فإن جناب العلامة السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري (دام تأييده)
قد استجازني في نقل الأحاديث والأخبار المروية
عن النبي والأئمة المعصومين عليهم الصلاة
والسلام، فأجزت له أن يروي عني كل ما
صحت لي روايته عن أساتذتي الكرام ومشايخي
العظام (قدس الله أسرارهم) بما جاء في الكتب المعتبرة
الحاوية للمأثور عنهم عليهم السلام مع التثبت الكامل
والتتبع الشامل، وأوصيه دام تأييده بملازمة
التقوى وسلوك سبيل الاحتياط فإنه طريق النجاة
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

النجف الأشرف

في ٢٣ شعبان المعظم

١٤٢٧ هـ

محمد إسحاق الفياض

العنوان الاول:

الاعمال و المواضع[1]

الايمان و العمل الصالح

١- فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ.[2] «١٥» (الروم)

---

١. نذكر هذه الاعمال و المواضيع على ترتيب حروف الهجاء.

٢. الحبر و الحَبَر و الحبرة و الحبور - كلّه - السرور (لسان العرب ج ٤ ص ١٥٨)

الحبرة - بالفتح - النعمة و سعة العيش. و كذلك الحبور (لسان العرب ج ٤ ص ١٥٨)

التحبير: التحسين الذى يسر به (تفسير روح البيان ج ٧ ص ١٣)

الحبرة: كل نعمة حسنة (تفسير روح البيان ج ٧ ص ١٣)

الحبور: السرور (مجمع البحرين ج ١ ص ٤٤٣)

تحبير الخط و الشعر و غيرهما: تحسينه. و تحبير اللغات اى: تحسينها و تزيينها. (مجمع البحرين ج ١ ص ٤٤٤)

قال فى النهاية: الحبر - بالكسر و قد يفتح - الجمال و الهيئة الحسنة.

يقال: حبرت الشيء تحبيراً: اذا حسنته. (مرآة العقول ج ١٤ ص ١٢٨ و بحارالانوار ج ٧٩ ص ١١٢)

الحبر - بالكسر و قد يفتح - اثر الجمال و الهيئة الحسنة (النهاية فى غريب الحديث ج ١ ص ٣٢٧)

محبور: مسرور (اساس البلاغة ص ١١٠)

الحبر: السرور. يقال حبره يحبره - بالضم - حبراً و حبرة و حبوراً اذا سره سروراً تهلل له وجهه و ظهر فيه اثره

حكى الكسائى: حبرته: اى: اكرمته و نعمته.

و قيل: الحبرة كل نعمه حسنة.

و التحبير: التحسين. يقال: فلان حسن الحبر و السبر - بالفتح - اذا كان جميلاً حسن الهيئة. (روح المعانى فى تفسير القرآن ج ١١ ص ٢٨)

الحبرة: السرور.

و قيل: الحبرة كل نعمة حسنة.

و التحبير: التحسين. (التفسير المظهرى ج ٧ ص ٢٢٦)

الحبر: العالم لما يبقى من اثر علومه فى قلوب الناس و من آثار افعاله الحسنة المقتدى بها.

يقال للعالم: حبر. لأنه يتخلق بالاخلاق الحسنة. و للمداد: حبر. لانه يحسن به الاوراق (تفسير روح المعانى ج ٧ ص ١٤)

الحبرة: المسرة

الحبر: العالم

و الحبر: الجمال

التحبير: التحسين الذى يسر به. (مجمع البيان ج ٨ ص ٤٦٥)

يحبرون: يسرون. يقال: حبره: اذا سره سروراً تهلل له وجهه و بان فيه اثره

و فى الاساس: حبره الله: سره. و هو محبور: مسرور

قال ابن الرومى يصف العنب:

ثم جلسنا مجلس المحبور   على جفافى جدول مسجور. (اعراب القرآن و بيانه ج ٧ ص ٤٧٩)

٢- فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ[١]. «١٥» (الروم)

---

١. اي: يكرمون (تفسير القمي ج ٢ ص ٧٧٩)
اي: يسرون سروراً تهللت له وجوههم (تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ١٧٩ و بحارالانوار ج ٦٤ ص ٤٣ و اعراب القرآن و بيانه ج ٤ ص ٨٨)
اي: ينعمون و يكرمون و يسرون (مجمع البحرين ج ١ ص ٤٤٣ و مرآة العقول ج ٢٥ ص ٨٢)
اي: في الجنة ينعمون و يسرون سروراً يبين لهم عليهم -عن قتادة و مجاهد-
و قال ابن عباس: يحبرون اى: يكرمون
و قيل: يلذذون بالسماع - عن يحى بن ابى كثير و الاوزاعى - (مجمع البيان ج ٨ ص ٤٦٦)
يحبرون - من الحبر - و هو الاثر المستحسن.
او تظهر لهم حبار نعيمهم من كل ملاذه المحالة لهم (البلاغ فى تفسير القرآن ص ٤٠٥)
يحبرون: يسرون سروراً ابدياً بما يؤتون فيها من نعم مقيم
و لهم فيها ما تشتهيه الانفس و تلذ الاعين و لهم فيها ما يدعون (التفسير الواضح ج ٣ ص ١٨)
اي: يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم (مفردات الفاظ القرآن ص ٢٢٩)
اي: يسرون.
و قال الليث: يحبرون اى: ينعمون و يكرمون.
قال الزجاج: قيل: ان الحبرة - ههنا - السماع فى الجنة.
و قال: الحبرة - فى اللغة - كل نغمة حسنة محسنة.
و قال الازهرى الحبرة - فى اللغة - النعمة التامة. (لسان العرب ج ٤ ص ١٥٨)
اي: يسرون بانواع المسار - آناً فآناً - و خصه مجاهد بالاكرام . و قتادة بالتنعم. و كيسان بالتحلية. و وكيع بالسماع (الطراز الاول ج ٧ ص ٢٤٥)
يحبرون، اى: يسرون.
و قال اللَّيْث: أي يُنَعَّمونَ و يُكْرَمون.
و قال الأَزهريُّ: الحَبْرَةُ في اللُّغَة: النِّعْمَة التامَّة.
و في الحديث في ذِكْر أَهل الجَنَّة: فرأَى ما فيها من الحَبْرَةِ و السُّرور.
قال ابن الأَثير: الحَبْرَةُ بالفتح: النِّعْمَةُ و سَعَةُ العَيْش. و كذلك الحُبُور. (تاج العروس ج ٦ ص ٢٠٣)
التحبير: التحسين. فمعنى يحبرون: يحسن اليهم. (فتح القدير ج ٤ ص ٢٥١)
اختلف فيه الا قاويل لاختلاف وجوه: عن ابن عباس و مجاهد: يكرمون. و عن قتادة: ينعمون. و عن ابن كيسان: يحلون.
و عن بكر بن عياش: يتوجون. و عن وكيع: يسرون بالسماع (تفسير روح البيان ج ٧ ص ١٣)
اختلفت فيه الا قاويل لاحتمال وجوه جميع المسار:
عن مجاهد: يكرمون. و عن قتادة: ينعمون. و عن ابن كيسان: يحلون.
و عن ابى بكر بن عياش: التيجان على رؤوسهم
و عن وكيع: السماع فى الجنة (اعراب القرآن و بيانه ج ٧ ص ٤٧٩)
قال رسول الله ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ الْجَوَارِي.
قَالَ فَيُوحِي إِلَيْهِنَّ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَسْمِعْنَ عِبَادِي تَمْجِيدِي وَ تَسْبِيحِي وَ تَحْمِيدِي.
فَيَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِأَلْحَانٍ وَ تَرْجِيعٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطُّ. (الاختصاص ص ٣٥٢ و بحارالانوار ج ٨ ص ٢١٤)
قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوحِي إِلَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِيَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِي وَ ذِكْرِي عَنْ عَزْفِ الْبَرَابِطِ وَ الْمَزَامِيرِ فَتَرْفَعُ صَوْتاً لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قَطُّ مِنْ تَسْبِيحِ الرَّبِّ. (بحارالانوار ج ٨ ص ١٩٦)

٣- وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ[1] لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. «٢٢» (الشورى)

٤- انّ يوم القيامة يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر الى المغرب.

و انهم ليقيلون فی رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب.

و ذلک قوله تعالى: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا.[2]

(راجع: الدر المنثور ج ٥ ص ٦٧ و روح المعانی فی تفسير القرآن ج ١٠ ص ١٠ و الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ٧ ص ١٣٠ و تفسير القرآن لابن كثير ج ٦ ص ٩٦)

---

١. فی الدنيا جنان الوصلة و لذاذة الطاعة و العبادة و طلب الانس فی اوقات الخلوة.

و فی الآخرة فی روضات الجنة. (لطائف الاشارات ج ٣ ص ٣٥٠)

الروضة: الارض الخضرة بحسن النبات

و الجنة

و الارض التی يحفها الشجر (مجمع البيان ج ٩ ص ٤٢)

الروضة: هی كل ارض ذات نبات و ماء و رونق و نضارة (تفسير روح البيان ج ٧ ص ١٣)

الروضة: كل ارض ذات نبات و ماء و رونق و نضارة

و فی امثالهم: احسن من بيضة فی روضة

يريدون بيضة النعام

و فی الاساس و اللسان بـ ارضة روضة و روضات و رياض

و روض الغيث الارض و اراض المكان و استراض ای: كثرت رياضه.

و من المجاز:

انا عندک فی روضة و غدير

و مجالسک روضة من رياض الجنة. (اعراب القرآن و بيانه ج ٧ ص ٤٧٨)

الروضة: البستان المتناهی منظراً و طيباً. (مجمع البيان ج ٨ ص ٤٦٦)

الروضة: ارض ذات ازهار و انهار (تفسير كنز الدقائق ج ١٠ ص ١٧٩ و بحارالانوار ج ٦٤ ص ٤٣)

الروضة: مستنقع الماء و الخضرة.

رياض الجنة: هي محاسنها و ملاذها (مفردات الفاظ القرآن ص ٣٥٨)

الرياض: جمع روضة و هي ما ينبت فيه البقل و العشب (الكاشف الوافی فی شرح اصول الكافی ص ٢٥٩)

الرياض: جمع روضة.

و الاصل: رواض - قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها - و هي الموضع المعجب بالزهور (رياض السالكين ج ٢ ص ١٢١)

الروضة الموضع المعجب بالزهور (المصباح المنير ج ٢ ص ٢٤٥)

لم يكن عند العرب شیء احسن منظراً و لا اطيب نشراً* من الرياض. (تفسير روح البيان ج ٧ ص ١٣ و التبيان فی تفسير القرآن ج ٨ ص ٢٣٦)

*فی التبيان هكذا: ريحاً.

٢. الفرقان: ٢٤.

الايمان – مجالس المؤمنين

٥- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمْ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا

قِيلَ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ مَا رَوْضَةُ الْجَنَّةِ؟[١]

قَالَ ﷺ : مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِينَ. (بحارالانوار ج ٧١ ص ١٨٨ و السرائر ج ٣ ص ٦٣٥)

الاسلام

٦- (قال عبد الله بن سلام): رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه.

رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها و خضرتها في وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض و أعلاه في السماء و أعلاه عروة.

فقيل لي: ارقه.

قلت: لا أستطيع.

فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة.

فقيل: استمسك.

فاستيقظت و إنها لـ في يدي.

فقصصتها على النبي ﷺ

فقال ﷺ : تلك الروضة: الإسلام.

و ذلك العمود: عمود الإسلام.

و تلك العروة: العروة الوثقى. . . (بحارالانوار ج ٥٨ ص ٢٢٣)

٧- (قال رسول الله ﷺ)انا زعيم لمن آمن بى و اسلم و هاجر ببيت فى ربض[٢] الجنة.(تاج العروس ج ١٠ ص ٥٣)

---

١. فى السرائر هكذا: وما الروضة؟

٢. الربض: الناحية من الشيء (تاج العروس ج ١٠ص ٥٣)

أداء الدين

٨- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ...
من نظر فى حسابه فرأى ديناً عتيقا - قد أيس منه صاحبه - فأداه فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

ارضاء الوالدين و البرّ بهم

٩-(قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم من شهر شعبان):... من برّ و الديه - أو أحدهما - فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن.
و من كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٧)

اصلاح ذات البين

١٠- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ... من اصلح بين المرء و زوجه - أو الوالد و ولده أو القريب و قريبه أو الجار و جاره أو الأجنبى أو الأجنبية - فقد تعلق منه بغصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

البرّ

١١- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم من شهر شعبان): ... فو الذى بعثنى بالحقّ نبياً انّ من تعاطى باباً من الخير و البرّ فى هذا اليوم. فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى. فهو موديّه الى الجنّة...(التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

التخفيف عن المعسر

١٢- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ... من خفّف عن معسر من دينه - أو حطّ عنه - فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

ترک الکذب

١٣-قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَنَا زَعِيمٌ[1] بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ[2] الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ.
وَ بَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ. لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً.
وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلاً.
وَ لِمَنْ حسن خلقه. (الخصال ص ١٤٤)

١٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ حسن خلقه مَعَ النَّاسِ
وَ تَرَكَ الْكَذِبَ فِي الْمِزَاحِ وَ الْجِدِّ.
وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ. (مشكاة الانوار ج ١ ص ١٥١)

تشييع الجنازة

١٤- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فی شهر شعبان): ... من شيّع فيه جنازة فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ؑ ص٦٤٧)

التقوى - الخلوص

١٥- (من جملة ما قاله اميرالمؤمنين ؑ فی حديث النفس)

... - ايتها[3] النفس - اخلصى ليلک و نهارک بالذاكرين لعلک ان تسكنى رياض الخلد مع المتقين ... (البلد الامين ص ٣١٨ و المصباح للشيخ الكفعمى ؒ ص ٤٩٧)

تعزية المصاب

١٦- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فی شهر شعبان): ... من عزّى فيه مصاباً فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ؑ ص ٦٤٧)

---

١. الزعيم: الكفيل و الضامن.

٢. أي: سافلها و ما قرب من بابها و سورها . (بحارالانوار ج ٢ ص ١٢٨)

ربض الجنة - هو بفتح الباء-: ما حولها خارجاً عنها. تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن و تحت القلاع . (لسان العرب ج ٧ ص ١٥٢)

الربض: الناحية من الشيء (تاج العروس ج ١٠ ص ٥٤)

٣. فی المصباح: ايها.

ترک المراء و المخاصمة

١٧- قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَنَا زَعِيمٌ[1] بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ[2] الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ. لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً. وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلاً. وَ لِمَنْ حسن خلقه. (الخصال ص ١٤٤)

١٨- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ[3] فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي رِيَاضِ[4] الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً. (التوحيد للشيخ الصدوق ؒ ص ٤٦١)

١٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ حسن خلقه مَعَ النَّاسِ وَ تَرَكَ الْكَذِبَ فِي الْمِزَاحِ وَ الْجِدِّ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ. (مشكاة الانوار ج ١ص ١٥١)

٢٠- قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ.وَ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ. (منية المريد ص ١٧٠)(راجع: البحار ج ٢ ص ١٣٨ و مجموعة الشيخ الورام ؒ ج ١ص ١٠٨)

٢١- رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَ أَبِي أُمَامَةَ وَ وَاثِلَةَ وَ أَنَسٍ قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَ نَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا.

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي. ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِيَ قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ.

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِيَ لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا[5] وَ أَوْسَطِهَا وَ أَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ صَادِقٌ.

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي - بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ - الْمِرَاءُ. (منية المريد ص ٣١٦)

---

١. الزعيم: الكفيل و الضامن.

٢. أي: سافلها و ما قرب من بابها و سورها . (بحار الانوار ج ٢ص ١٢٨)

ربض الجنة - هو بفتح الباء-: ما حولها خارجاً عنها. تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن و تحت القلاع. (لسان العرب ج ٧ص ١٥٢)

الربض: الناحية من الشيء (تاج العروس ج ١٠ص ٥٤)

٣. هكذا في المصدر. و الظاهر وقوع سهو مطبعي في البين. و الصحيح: ببيت. كما جاء في الحديث السابق.

٤. هكذا في المصدر. و الظاهر وقوع سهو مطبعي في البين. و الصحيح: رباض - بالباء - كما جاء في الحديث السابق.

٥. في نسخة: ربضها.

٢٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ إِذَا تَابَ وَ نَدِمَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ.
أَلْفَ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ.
وَ يُصْبِحُ وَ يُمْسِي عَلَى رِضَا اللَّهِ. وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا مِنَ التَّطَوُّعِ عِبَادَةَ سَنَةٍ.
وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ. وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ
وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنِ اسْتِغْفَارِهِ وَ تَسْبِيحِهِ ثَوَابَ حِجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ.
وَ بِكُلِّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَةً.
وَ نَوَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ.
وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ.
وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ نُورٌ.
وَ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ ذَهَباً.
وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ بِعَدَدِ كُلِّ نَجْمٍ رَقَبَةً.
وَ لَا يُصِيبُهُ شِدَّةُ الْقِيَامَةِ.
وَ يُؤْنَسُ فِي قَبْرِهِ.
وَ وَجَدَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
وَ زَارَ قَبْرَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ مَلَكٍ يُؤْنِسُهُ فِي قَبْرِهِ.
وَ حُشِرَ فِي قَبْرِهِ وَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً. وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الرَّحْمَةِ.
وَ يَكُونُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ.
وَ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنَ الْخَلَائِقِ.
ثُمَّ يُوَجِّهُهُ إِلَى الْجَنَّةِ. (جامع الاخبار ص ٢٢٥ الفصل ٤٥)

٢٣- (من جملة ما جاء فى فقرات بعض الدعوات):
اللهم ... اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّلِيلَ عَلَيْكَ وَ فَسَحْتَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ فَاسْتَشْعَرُوا مَدَارِعَ الْحِكْمَةِ وَ اسْتَطْرَفُوا سُبُلَ التَّوْبَةِ حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ الرَّحْمَةِ... (بحارالانوار ج ٩١ ص ١٧٢)

٢٤- قال ﷺ في ماعز - بعد ما رجم[1] - : انّه ليتلبط[2] في رياض الجنة (الفائق في غريب الحديث ج ٣ص ١٨٦)

٢٥- في حديث ماعز: لا تسبوه. انه ليتلبط[3] في رياض الجنة - بعد ما رجم - (لسان العرب ج ٧ص ٣٨٨)

٢٦- رجم ﷺ رجلاً ثم صلى عليه و قال: انّه الآن لينقمس[4] في رياض الجنة.

و روي: في انهار الجنة (الفائق في غريب الحديث ج ٣ص ١٢٤)

(راجع: النهاية ج ٤ ص ١٠٧ و لسان العرب ج ٦ص ١٨٦)

---

١. في حديث ماعز بن مالك: ان النبي ﷺ امر برجمه حين اعترف بالزنى. (لسان العرب ج ١ص ٧٠٣)

(راجع: تاج العروس ج ٢ص ٣٥٥)

٢. التلبط: التمرغ.

فلان يتلبط في النعم اي: يتمرغ فيه و يتقلب (الفائق في غريب الحديث ج ٣ص ١٨٦)

٣. اي: يتمرغ فيها (لسان العرب ج ٧ص ٣٨٨)

٤. قمسه في الماء: اذا غمسته فانقمس (الفائق ج ٣ص ١٢٤)

يقال: قمسه في الماء فانقمس. اي: غمسه و غطه.

و يروي بالصاد و هو بمعناه (النهاية ج ٤ ص ١٠٧)

۲۷- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ اللَّهُ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ نَعِيمِهَا.
وَ كَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقَلَّ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطَئُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ.
وَ لَنَعِّمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ تَلَذَّذُوا بِهَا تَلَذُّذَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجِنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.
إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آنِسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَ صَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ وَ نُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ
وَ قُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ.[1] (الکافی ج ۸ ص ۲۴۷)

۲۸- قال الامام الصادق ﷺ: الْعَارِفُ شَخْصُهُ مَعَ الْخَلْقِ وَ قَلْبُهُ مَعَ اللَّهِ.
لَوْ سَهَا قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَمَاتَ شَوْقاً إِلَيْهِ
وَ الْعَارِفُ أَمِينُ وَدَائِعِ اللَّهِ وَ كَنْزُ أَسْرَارِهِ وَ مَعْدِنُ أَنْوَارِهِ وَ دَلِيلُ رَحْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ مَطِيَّةُ عُلُومِهِ
وَ مِيزَانُ فَضْلِهِ وَ عَدْلِهِ . قَدْ غَنِيَ عَنِ الْخَلْقِ وَ الْمُرَادِ وَ الدُّنْيَا
وَ لَا مُونِسَ لَهُ سِوَى اللَّهِ
وَ لَا نُطْقَ وَ لَا إِشَارَةَ وَ لَا نَفَسَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لِلَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَعَ اللَّهِ
فَهُوَ فِي رِيَاضِ قُدْسِهِ مُتَرَدِّدٌ وَ مِنْ لَطَائِفِ فَضْلِهِ اليه مُتَزَوِّدٌ.
وَ الْمَعْرِفَةُ أَصْلٌ فَرْعُهُ الْإِيمَان. (مصباح الشريعة الباب ۹۵ فی المعرفة و بحارالانوار ج ۳ ص ۱۴)

۲۹- (من جملة ما جاء فی فقرات بعض الدعوات و المناجاة للامام السجاد ﷺ):
إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَشَّحَتْ[2] أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ
وَ أَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ
وَ فِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَ الْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ
وَ مِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ. (بحارالانوار ج ۹۱ ص ۱۵۰ و زاد المعاد ص ۴۱۵)

---

۱. ان معرفة الحضرة الالهية لروضة فيها عين جارية و أشجار مثمرة قطوفها دانية. (شرح اصول الکافی للشيخ صالح المازندرانی ره ج ۱ ص ۴۲۳)
[2] فی زاد المعاد: ترسخت.

۳۰- (من جملة ما جاء فی فقرات بعض الدعوات و المناجات):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ أَسْرَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْعُلَى.

وَ خَطَطْتَ هِمَمُهُمْ فِي عِزِّ الْوَرَى.

فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ وَالِهَةً طَائِرَةً حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ النَّعِيمِ.

وَ جَنَوْا مِنْ ثِمَارِ النَّسِيمِ.

وَ شَرِبُوا بِكَأْسِ الْعَيْشِ.

وَ خَاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ.

وَ غَاصُوا فِي بَحْرِ الْحَيَاةِ.

وَ اسْتَظَلُّوا فِي ظِلِّ الْكَرَامَةِ.

آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِين. (بحارالانوار ج ۹۱ ص ۱۲۶)

الجود

۳۱- قال النبي ﷺ: الجود شجرة من أشجار الجنة.

من أخذ بغصن من أغصانها أداه إلى الجنة.

و البخل شجرة من أشجار النار.

من أخذ بغصن من أغصانها أداه إلى النار. (شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ج ۱۹ ص ۳۱۷)

٣٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ اللّه عز و جل خلق حبّ علي شجرة أصلها في الجنة و أغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الجنة.

و بغض علي شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده في النار. (شرح الاخبار فى فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام ج ١ ص ٢٢٣ و الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمى رحمه الله ص ٤٢١)

٣٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ حبّ علي بن أبي طالب إيمان و بغضه نفاق حبّه شجرة أصلها في الجنّة و أغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن منها أخذته الى الجنّة.

و بغضه شجرة في النار و أغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن منها أخذته الى النار. (الدر النظيم ص ٣٢٤)

٣٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احبّ علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر.

و يأكل من شجرة طوبى.

و يرى مكانه من الجنة.[1] (مأة منقبة لابن شاذان رحمه الله -المنقبة السابعة و الثلاثون- و فضائل الشيعة للشيخ الصدوق رحمه الله ح ١ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٧١ و بحارالانوار ج ٢٧ ص ١١٤)

٣٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احبّ علياً هوّن[2] الله عليه سكرات الموت.

و جعل قبره روضة من رياض الجنة. (مأة منقبة لابن شاذان رحمه الله -المنقبة السابعة و الثلاثون- و فضائل الشيعة للشيخ الصدوق رحمه الله ح ١ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٧١ و بحارالانوار ج ٢٧ ص ١١٤)

(راجع: مشارق انوار اليقين ص ٩٣ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٦٣)

---

١. فى فضائل الشيعة هكذا: فى الجنة.

٢. فى البحار ج ٢٧ ص ١١٤: يهون.

٣٦- عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : -يَا إِسْحَاقُ - مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافاً وَاحِداً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ غَرَسَ لَهُ أَلْفَ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.

وَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ عِتْقِ أَلْفِ نَسَمَةٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى الْمُلْتَزَمِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.

يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ.

قَالَ: فَقُلْتُ -جُعِلْتُ فِدَاكَ- هَذَا كُلُّهُ لِمَنْ طَافَ؟

قَالَ عليه السلام : نَعَمْ.

أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام : مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ طَوَافاً طَوَافاً حَتَّى بَلَغَ عَشْراً. (ثواب الاعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٣)

حسن الخلق

٣٧- قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : حسن الخلق شجرة في الجنة و صاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها و سوء الخلق شجرة في النار و صاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها. (مصباح الشريعة الباب ٦١ فى حسن الخلق و بحارالانوار ج ٦٨ ص ٣٩٣)

٣٨- قال رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَنَا زَعِيمٌ[١] بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ[٢] الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ. لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً.

وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلاً.

وَ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ. (الخصال ص ١٤٤)

---

١. الزعيم: الكفيل و الضامن.

٢. أي: سافلها و ما قرب من بابها و سورها. (بحارالانوار ج ٢ ص ١٢٨)

ربض الجنة - هو بفتح الباء-: ما حولها خارجاً عنها. تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن و تحت القلاع. (لسان العرب ج ٧ ص ١٥٢)

الربض: الناحية من الشيء (تاج العروس ج ١٠ ص ٥٤)

الحكمة

٣٩- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: الحكم[1] رياض النبلاء[2] (تصنيف غرر الحكم ص ٥٤)

٤٠- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: الحكمة روضة العقلاء و نزهة النبلاء (تصنيف غرر الحكم ص ٥٨)

٤١- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: مَنْ رعى[3] زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكْمَةِ.
وَ مَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكْمَةِ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ
وَ مَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ
وَ عَاشَرَ النَّاسَ وَ هُمْ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. (معدن الجواهر و رياضة الخواطر للشيخ الكراجكي رحمه الله ص ٩١)

---

١. في نسخة: الحكمة.

٢. قال العلامة الشيخ الفيض الكاشانی رحمه الله: مثال روضات الجنات في الدنيا إنما هو العلم و الحكمة فان المعرفة في هذه الدنيا بذر المشاهدة في الآخرة. (الوافی ج ٢٦ ص ١١)

٣. في نسخة: وعى. (نقلاً عن هامش المصدر)

٤٢- عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ؟
فَقَالَ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ:
عَلَى الصَّبْرِ وَ الْيَقِينِ وَ الْعَدْلِ وَ الْجِهَادِ.
فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ وَ الْإِشْفَاقِ وَ الزُّهْدِ وَ التَّرَقُّبِ.
فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ. وَ مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ.
وَ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ. وَ مَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.
وَ الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ وَ تَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ وَ مَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ وَ سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ.
فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ. وَ مَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ.
وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ. وَ مَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَ اهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.
وَ نَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا وَ مَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ.
وَ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ وَ أَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ
وَ الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَامِضِ الْفَهْمِ وَ غَمْرِ الْعِلْمِ وَ زَهْرَةِ الْحُكْمِ[1] وَ رَوْضَةِ الْحِلْمِ[2].
فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ . وَ مَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ.
وَ مَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَ عَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً. (الكافي ج ٢ ص ٥٠)

(راجع: كتاب سليم رحمه الله ص ٦١٥ و الغارات ص ٨١ و ٨٥ و تحف العقول ص ١٦٥ و الخصال ص ٢٣١ و الامالي للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٧٨ المجلس ٣٣ و الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٣٨ المجلس ٢)

---

١. الزهرة - بالفتح -: البهجة و النضارة و الحسن و البياض. و نور النبات.
و الحكم- بالضم -: القضاء و العلم و الفقه

٢. الإضافة فيها - و في الفقرة السابقة - من قبيل لجين الماء. و فيهما مكنية و تخييلية حيث شبه الحكم الواقعي بالزهرة لكونه معجباً. و مثمراً لأنواع الثمرات الدنيوية و الأخروية. و الحلم بالروضة لكونه رائقا و نافعا في الدارين. (مرآة العقول ج ٧ ص ٣١٨ و بحارالانوار ج ٦٥ ص ٣٦٩)
و في النهج : و رساخة الحلم يقال: رسخ - كمنع رسوخا بالضم و رساخة بالفتح - أي: ثبت.
و الحلم: الأناة و التثبت.
و قيل: هو الإمساك عن المبادرة إلى قضاء وطر الغضب و رساخة الحلم قوته و كماله. (مرآة العقول ج ٧ ص ٣١٨)
و المراد بزهرة الحكم: الحكم المعجب للانام. و بروضة الحلم: الحلم المكمل للنظام. (شرح اصول الكافي للشيخ صالح المازندراني رحمه الله ج ٨ ص ١٥٨)

٤٣- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : مَنْ رعى[1] زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكْمَةِ.
وَ مَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكْمَةِ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ
وَ مَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ
وَ عَاشَرَ النَّاسَ وَ هُمْ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. (معدن الجواهر و رياضة الخواطر للشيخ الكراجكي رحمه الله ص ٩١)

الخير

٤٤- (قال رسول الله صلى الله عليه و آله حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم شهر شعبان):
... فو الذى بعثنى بالحق نبيا انّ من تعاطى بابا من الخير و البرّ فى هذا اليوم. فقد تعلق بـ غصن من أغصان شجرة طوبى.
فهو مؤديّه الى الجنة... (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

٤٥- (قال رسول الله صلى الله عليه و آله حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم شهر شعبان):
... من فعل شيئاً من سائر من أبواب الخير فى هذا اليوم. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٧)

الدفاع عن المؤمن - رد غيبة المؤمن

٤٦- قال رسول الله صلى الله عليه و آله : مَنْ حَضَرَ مَجْلِساً وَ قَدْ حَضَرَ فِيهِ كَلْبٌ -يَفْتَرِسُ عِرْضَ أَخِيهِ الْغَائِبِ وَ اتَّسَعَ جَاهُهُ فَاسْتَخَفَّ بِهِ- وَ رَدَّ عَلَيْهِ وَ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْغَائِبِ قَيَّضَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الْمُجْتَمِعِينَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ لِحَجِّهِمْ - وَ هُمْ شَطْرُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَ مَلَائِكَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ وَ مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ- فَأَحْسَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى مَحْضَرَهُ يَمْدَحُونَهُ وَ يُقَرِّبُونَهُ وَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الرِّفْعَةَ وَ الْجَلَالَةَ.
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَادِحِيكُمْ مِثْلَ عَدَدِ جَمِيعِكُمْ مِنْ دَرَجَاتٍ وَ قُصُورٍ وَ جِنَانٍ وَ بَسَاتِينَ وَ أَشْجَارٍ وَ مَا شِئْتُ مِمَّا لَا يُحِيطُ بِهِ الْمَخْلُوقُونَ. (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٨٢ و بحارالانوار ج ٧٢ ص ٢٥٨)

---

١. فى نسخة: وعى. (نقلاً عن هامش المصدر)

ذكر الله تبارك و تعالى

٤٧- قال رسول الله ﷺ: من احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر (من)[1] ذكر الله (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١٠ ص ١٥٣ و انوار التنزيل و اسرار التأويل ج ٢ ص ٥٤ و البحر المحيط فى التفسير ج ٣ ص ٤٦٩ و البحر المديد فى التفسير ج ١ص ٤٥٠)

٤٨- قال رسول الله ﷺ: بادروا[2] الى رياض الجنة.[3]

قالوا[4]: (يا رسول الله)[5] و ما رياض الجنة؟

قال ﷺ: حلق الذكر[6] (من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٠٩ و معانى الاخبار ص ٣٢١ و الامالى للشيخ الصدوق ﷺ ص ٤٤٤ المجلس ٥٨ ح ٢ و مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٨٥ و ٨٦)

٤٩- قال رسول الله ﷺ: اذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها.

قالوا: و ما رياض الجنة - يا رسول الله -؟

قال ﷺ: مجالس الذكر. (روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٨ و مشكاة الانوار ج١ ص ١٢٢)

٥٠- قال رسول الله ﷺ: اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها.

قالوا: و ما رياض الجنة؟

قال ﷺ: مجالس الذكر (مجموعة ورام ﷺ ج ٢ ص ٢٣٤ و شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١١ ص ٢١٦)

٥١- سُئل رسول الله ﷺ: اين رياض الجنة؟

فقال ﷺ: مجالس الذكر. فاغدوا و روحوا فى ذكر الله تعالى (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٧٨ و ص ٨٧)

---

١. ما بين القوسين لم يذكر فى انوار التنزيل و البحر المديد المحيط.

٢. اي: اسعوا.

٣.اى: الى ما يوصل اليها.

او ذلك من رياض الجنة المعنوية. (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج ١٣ ص ١٩٦)

٤. فى معانى الاخبار: فقالوا.

٥. ما بين القوسين لم يذكر فى الامالى و معانى الاخبار. و مكارم الاخلاق.

٦. أي: المجامع التي يطلب فيها العلوم الدينية فإنّ الحلق التي وصلت إلينا من طرق الأصحاب إلى النبي ﷺ و الأئمة ﷺ هي هذه أو المجامع التي يوعظ فيها كما روي عنهم ﷺ أنهم كانوا يعظون.

و أما التي اشتهرت من الاجتماع للذكر الجلي فلم يصل إلينا عنهم ﷺ. (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج ١٣ ص ١٩٦)

قال بعض العلماء: حلق الذكر هي مجالس الحلال و الحرام.

كيف يشتري و يبيع و يصلي و يصوم و ينكح و يطلق و يحج و أشباه ذلك. (بحارالانوار ج ١ ص ٢٠٥)

٥٢- قال رسول الله ﷺ : اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها.

قيل: ما هي؟

قال ﷺ : مجالس الذكر (مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٣٩٥ نقله عن لب اللباب)

٥٣- قال رسول الله ﷺ : ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

فَقَالُوا: وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ ﷺ : الذِّكْرُ غُدُوّاً وَ رَوَاحاً فَاذْكُرُوا. (ارشاد القلوب ج ١ ص١٣٠ الباب ١٤)

٥٤- روى ان النبى ﷺ :خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ

قَالُوا: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ ﷺ : مَجَالِسُ الذِّكْرِ. اغْدُوا وَ رُوحُوا وَ اذْكُرُوا. (اعلام الدين ص ٢٧٥)

٥٥- رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ :ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

قَالُوا: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟

قَالَ ﷺ : مَجَالِسُ الذِّكْرِ. اغْدُوا وَ رَوِّحُوا وَ اذْكُرُوا. (عدة الداعى ص ٢٥٣)

٥٦- قال رسول الله ﷺ : إِذَا مَرَرْتُمْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا.

قَالُوا: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟

قَالَ ﷺ : حَلَقُ الذِّكْرِ.[١]

فَإِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ. (منية المريد ص ١٠٦)

٥٧- (من جملة ما قاله اميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث النفس): - ايتها[٢] النفس - اخلصى ليلک و نهارک بالذاكرين لعلک ان تسکنی رياض الخلد مع المتقين[٣] ... (البلد الامين ص ٣١٨ و المصباح للشيخ الكفعمى ره ص ٤٩٧)

---

١. قال العلامة المجلسى ره: حلق الذكر: المجالس التي يذكر الله تعالى فيها على قانون الشرع. و يذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام و فضائلهم. و مجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده و وعيده.

لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها فإنها مجالس الغفلة .لا حلق الذكر. (بحارالانوار ج ١ ص ٢٠٢)

٢.فى المصباح: ايها.

٣. من عظيم نعمته سبحانه على اوليائه تنزههم باسرارهم فى رياض ذكره بتعداد اسمائه الحسنى فينتقلون من روضة الى روضة و من مأنس الى مأنس. (كشف الاسرار و عدة الابرار ج ٥ ص ٦٣٧)

الذكر - الاذكار

التسبيح

٥٨- قال موسى بن عمران عليه السلام للربّ تبارک و تعالى: إلهي أريد من أشجار الجنّة و ثمارها قال تعالى: ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر. (اقبال الاعمال ج ١ ص ٣٤٥)

٥٩- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من قال سبحان الله غرس الله بها عشر شجرات فی الجنة. فيها من انواع الفواكه (عدة الداعی ص ١٠٨)

(راجع: عدة الداعی ص ٢٤١)

التهليل

٦٠- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَنْبِتُهَا فِي مِسْكٍ أَبْيَضَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ ثُدِيِّ الْأَبْكَارِ.

تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً [1] (المحاسن ج ١ ص ٩٨ و الكافی ج ٢ ص ٥١٧ و ثواب الاعمال ص ١٦ و جامع الاخبار ص ١٣٥ و اعلام الدين ص ٣٥٦)

التسبيح - التهليل - التكبير - التحميد

٦١- من سبّح اللّه تسبيحة أو هلّله تهليلة أو كبّره تكبيرة أو حمده تحميدة غرس اللّه عز و جل له بها شجرة في الجنة أصلها من ذهب و فرعها من اللؤلؤ مكلّلة بالياقوت ثمرها كثدي الابكار أحلى من الشهد و ألين من الزبد

كلما جنى منها شيء عاد مكانه مثله. (شرح الاخبار ج ١ ص ١٧٨)

---

١. فی المحاسن هکذا: تَعْلُو عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةً

التسبيحات الاربع

سبحان الله و الحمد الله و لا اله الا الله و الله اكبر

٦٢- عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً فِي حَائِطٍ لَهُ.

فَوَقَفَ لَهُ. وَ قَالَ صلى الله عليه وآله :أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ إِينَاعاً وَ أَطْيَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَى؟

قَالَ: بَلَى. فَدُلَّنِي -يَا رَسُولَ اللَّهِ-

فَقَالَ صلى الله عليه وآله : إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

فَإِنَّ لَكَ إِنْ قُلْتَهُ -بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ- عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ.

وَ هُنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ[1] (الكافی ج ٢ ص ٥٠٦ و المحاسن ج ١ ص ١٠٧ و الامالی للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٧٠ المجلس ٣٦ ح ١٩ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٤٨ و عدة الداعی ص ٢٦٣ و مفتاح الفلاح ص ٧٠)

٦٣- (قال) أَبُو هُرَيْرَةَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ مَعِي أَغْرَاسٌ.

فَقَالَ صلى الله عليه وآله : هَلْ أَدُلُّكُمْ[2] عَلَى أَغْرَاسٍ أَفْضَلَ مِنْهَا؟

قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

فَلَيْسَ مِنْهَا كَلِمَةٌ تَقُولُهَا إِلَّا غَرَسَ اللَّهُ لَكَ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ (مجموعة الشيخ الورام رحمه الله ج ١ ص ١٦٨)

---

١. فی المحاسن هكذا: و هی الباقيات الصالحات

٢. هكذا فی المصدر. اثبتناه كما وجدناه.

و يحتمل ان يكون الصحيح: هل ادلک.

٦٤- أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ.

غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ

وَ مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ

وَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ

وَ مَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

غَرَسَ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ- إِنَّ شَجَرَنَا فِي الْجَنَّةِ لَكَثِيرٌ

قَالَ صلى الله عليه وآله : نَعَمْ.

وَ لَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرَاناً فَتُحْرِقُوهَا

وَ[1] ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ. (الامالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٠٥ المجلس ٨٨ ح ١٦ و ثواب الاعمال ص ٢٦ و جامع الاخبار ص ١٤١ و عدة الداعى ص ٢٦٣ و اعلام الدين ص ٣٥٩)

---

١. فى نسخة من جامع الاخبار هكذا: فقال: كيف نحرقها؟

قال صلى الله عليه وآله : بعداوة على عليه السلام

و ذلک... (جامع الاخبار ص ٥٤ منشورات الرضى رحمه الله)

ذکر الموت

٦٥- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْضَلُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا: ذِكْرُ الْمَوْتِ.
وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ: ذِكْرُ الْمَوْتِ.
وَ أَفْضَلُ التَّفَكُّرِ: ذِكْرُ الْمَوْتِ.
فَمَنْ أَثْقَلَهُ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَجَدَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (جامع الاخبار للشيخ السبزواری ؒ ص ٤٧٣ الفصل ١٣١ تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت ؑ لاحياء التراث)

٦٦- مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْقَبْرِ وَجَدَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
وَ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَجَدَهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ. (مجموعة ورام ؒ ج ١ ص ٢٨٥)

٦٧- من اكثر ذكر قبره و عمل له و جده روضة من رياض النعيم.
و من غفل عن ذلک و جده حفرة من حفر الجحيم (محاسبة النفس للسيد ابن طاووس ؒ ص ٦٦)

الرمي في سبيل الله عزوجل

٦٨- قال رسول الله ﷺ: تعلموا الرمي فانّ ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة.[١] (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٤)

٦٩- اخرج ابن المنذر عن مكحول قال: ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة.
فتعلموا الرمى فانى سمعت الله تعالى يقول: و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة.
قال: فالرمى من القوة.[٢] (الدر المنثور ج ٣ ص ١٩٢)

---

١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ
قَالَ: الرَّمْيُ. (الكافى ج ٥ ص ٥٠)
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؑ عَنْ آبَائِهِ ؑ قَالَ: الرَّمْيُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْإِسْلَامِ. (الكافى ج ٥ ص ٤٩)
قال رسول الله ﷺ: من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نور يوم القيامة (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٤)
قال رسول الله ﷺ: من رمى بسهم فى سبيل الله - فبلغ او قصر - كان السهم نوراً ليوم القيامة (الدر المنثور ج ٣ ص ١٩٤)
قال رسول الله ﷺ: من رمى بسهم فى سبيل الله - قصر او بلغ- كانت له درجة فى الجنة. (الدر المنثور ج ٣ ص ١٩٣)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيُدْخِلُ فِي السَّهْمِ الْوَاحِدِ الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ:
عَامِلَ الْخَشَبَةِ وَ الْمُقَوِّيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الرَّامِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الكافى ج ٥ ص ٥٠)
قال رسول الله ﷺ: ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: الرامى و المعد به و المحتسب له. (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٣)
٢. عن ابن عباس فى قوله تعالى: و اعدوا لهم ما استطعتهم من قوة.
قال: الرمي و السيوف و السلاح (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٢)
عن سليمان التيمى قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه ان يكون الرجل سابحاً رامياً (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٣)
عن عكرمة فى قوله تعالى: و اعدوا لهم ما استطعتهم من قوة و من رباط الخيل.
قال: القوة: ذكور الخيل.
و الرباط: الاناث (الدر المنثور ج ٣ص ١٩٢)

السخاء

٧٠- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا فَقَدْ نَجَا. (ارشاد القلوب ج ١ ص ٢٧٠ الباب ٤٤)

٧١-رُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ (و)[١] أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدَّتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ.
وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ (و)[٢] أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا[٢] أَدَّتْهُ إِلَى النَّارِ. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٣٦٢ و الاختصاص ص ٢٥٢)

٧٢- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ.
وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّار (قرب الاسناد ص ١١٧)

٧٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ
وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. (الكافي ج ٤ ص ٤٠)

٧٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ.
وَ الْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ. قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ.
قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. (عيون الاخبار ج ٢ ص ١٥ الباب ٣٠ ح ٢٧)

---

١. ما بين القوسين لم يذكر في الفقه. ٢. ما بين القوسين لم يذكر في الفقه.
٢. في الاختصاص هكذا: فمن تعلق بغصن منها.

٧٥- حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا وَ هِيَ مِظَلَّةٌ عَلَى الدُّنْيَا.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ. (معانی الاخبار ص ٢٥٦)
٧٦-قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِيَّاكَ وَ الْبُخْلَ فَإِنَّهُ عَاهَةٌ لَا تَكُونُ فِي كَرِيمٍ.
إِيَّاكَ وَ الْبُخْلَ فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ.
وَ السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. (دلائل الامامة ص ٧١)
٧٧-قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ كَانَ سَخِيّاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ.
وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ كَانَ بَخِيلًا تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٤٧٥ المجلس ١٧ ح ٥)
٧٨- قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي الْأَرْضِ.
فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ.(جامع الاخبار ص ٣٠٨ و مشكاة الانوار ج ٢ ص ١١٢)
٧٩- عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الْأَرْضِ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا غُصْناً قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ. (مجموعة الشيخ الورام رحمه الله ج ١ ص ١٧٠)
٨٠- قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الدُّنْيَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا جَذَبَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ
وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا جَذَبَتْهُ إِلَى النَّارِ.(مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ٢٥٩)
٨١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السّخاء شجرة من أشجار الجنّة أغصانها متدلّيات في الدّنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنّة.
و البخل شجرة من أشجار النّار أغصانها متدلّيات في الدّنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النّار. (نهج الفصاحة ص ٥٢٨)

السماح

٨٢- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : السَّمَاحُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ.
وَ الْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا.
فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَتْهُ إِلَى النَّارِ. (روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٨٦)

السهر فی طاعة الله عزوجل

٨٣- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : سهر الليل فی طاعة الله عزوجل ربيع الاولياء.
و روضة السعداء (تصنيف غرر الحكم ص ٣١٩)

٨٤- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : السهر[1] روضة المشتاقين. (تصنيف غرر الحكم ص ٣١٩)

الشهادة فی سبيل الله عزوجل

٨٥- روی عن ابن عباس عن النبی ﷺ انه قال: الشهداء علی نهر بـ باب الجنة فی قبة خضراء.

و روی: فی روضة خضراء يجری عليهم رزقهم من الجنة - بكرة و عشياً - (البحر المحيط فی التفسير ج ٢ ص ٥٣)

٨٦- قال رسول الله ﷺ : انّ ارواح الشهداء
تسرح فی رياض الجنة حيث شائت (تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٣٦)

شكر الله عزّوجلّ

٨٧- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبی فی شهر شعبان): ...
من قعد يذكر الله و نعماءه و يشكره عليها. فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الی الامام العسكری عليه السلام ص ٦٤٦)

---

١. السهر: عدم النوم فی الليل كله او فی بعضه. يقال: يسهر الليل - كله او بعضه - اذا لم ينم فهو ساهر و سهران (المصباح المنير ج ٢ ص ٢٩٣)

الشكر عند الرخاء

الصبر على البلاء

٨٨- مسروق عن الأوزاعي قال: حدثنا بعض الحكماء قال : خرجت و أنا أريد الرباط حتى إذا كنت بعريش[١] بمصر إذ أنا بمظلة و فيها رجل قد ذهبت عيناه و استرسلت يداه و رجلاه و هو يقول: لك الحمد سيدي و مولاي.

اللهم أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً.

فقلت: -و الله- لأسألنه.

أعلمه أو ألهمه إلهاماً؟

فدنوت منه. و سلّمت عليه.

فـ ردّ علي السلام.

فقلت له: - رحمك الله- إني أسألك عن شيء. أ تخبرني به أم لا؟

فقال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به.

فقلت: - رحمك الله - على أي فضيلة من فضائله تشكره؟

فقال: أ و ليس تدري ما قد صنع بي؟

قلت: بلى.

فقال: - و الله - لو أنّ الله تبارك و تعالى صبّ عليّ ناراً تحرقني.

و أمر الجبال فدمرتني

و أمر البحار فغرقتني

و أمر الأرض فخسفت بي

ما ازددت فيه سبحانه إلا حباً

و لا ازددت له إلا شكراً.

---

١. العريش: مدينة بمصر على ساحل البحر الابيض المتوسط في حدود مصر على الشام (نقلاً عن هامش مسكن الفؤاد)

و إنّ لي إليك حاجة.أ فتقضيها لي؟

قلت: نعم.

قل ما تشاء.

فقال: بُنيِ لي[1] كان يتعاهدني أوقات صلاتي و يطعمني عند إفطاري.

و قد فقدته منذ أمس.

فانظر هل تجده لي؟

قال: فقلت - في نفسي - إنّ في قضاء حاجته لقربة إلى الله عز و جل.

فقمت و خرجت في طلبه حتى إذا صرت بين كثبان الرمال إذ أنا بسبع قد افترس الغلام فأكله

فقلت: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

كيف آتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه؟!

قال: فأتيته و سلمت عليه

فـردّ علي السلام.

فقلت: - رحمك الله - إن سألتك عن شيء تخبرني؟

فقال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به.

قال: فقلت: أنت أكرم على الله عز و جل و أقرب منزلة أو نبي الله أيوب عليه السلام ؟

فقال: بل نبي الله أكرم عند الله تعالى مني و أعظم عند الله تعالى منزلة مني.

قال: فقلت له: إنه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به.

و كان عرضاً لمرار الطريق[2].

و اعلم أن ابنك الذي أخبرتني به و سألتني أن أطلبه لك افترسه السبع.

و أعظم الله أجرك فيه.

فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا.

---

١. اى: كان ابن لي.

٢. لعل المراد منه: انه كان معروضاً على الطريق يمر به الناس.

لا بيت له يكنه (نقلاً عن هامش مسكن الفؤاد)

ثم شهق شهقة و سقط على وجهه؟

فجلست ساعة ثم حركته فإذا هو ميت؟

فقلت: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

كيف أعمل في أمره؟!

و من يعينني على تغسيله و كفنه و حفر قبره و دفنه؟!

فبينما أنا كذلك إذ أنا بـ ركب يريدون الرباط.

فأشرت إليهم.

فأقبلوا نحوي حتى وقفوا علي.

و قالوا: من أنت؟ و من هذا؟

فأخبرتهم بـ قصتي.

فعقلوا رواحلهم و أعانوني حتى غسلناه بماء البحر و كفناه بأثواب كانت معهم.

و تقدمت فـ صليت عليه مع الجماعة.

و دفناه في مظلته.

و جلست عند قبره - أنساً به- أقرء القرآن إلى أن مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت صاحبي في أحسن صورة و أجمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائماً يتلو القرآن.

فقلت له: ألست بصاحبي؟

قال: بلى.

قلت: فما الذي صيّرك إلى ما أرى؟!

فقال: اعلم أني وردت مع الصابرين على الله عز و جل في درجة لم ينالوها إلا بالصبر على البلاء و الشكر عند الرخاء.

فإنتبهت . (مسكن الفؤاد للشهيد الثاني ص ٦١ تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت لاحياء التراث تحت اشراف سماحة آية الله السيد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته)

الصبر على الفقر

٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : سَأَضْرِبُ لَكَ مِثَالَ ذَلِكَ.

إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَفِينَتَيْنِ مُرَّ بِهِمَا عَلَى عَاشِرٍ[١] فَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً.

فَقَالَ: أَسْرِبُوهَا[٢]

وَ نَظَرَ فِي الْأُخْرَى - فَإِذَا هِيَ مُوقَرَةٌ[٣] - فَقَالَ: احْبِسُوهَا. (الامالی للشیخ المفید رحمه الله ص ١٤١ المجلس ١٧)

(راجع: الکافی ج ٢ ص ٢٦٠ و عدة الداعی ص ١١٦ و ارشاد القلوب ج ١ص ٣٠١)

---

١. العاشر: من نصبه الحاكم على الطريق لأخذ صدقة التجار و أمنهم من اللصوص. (نقلاً عن هامش الامالی)

٢. السرب- بالفتح-: الطريق.

يقال: خل له سربه. أي: طريقه. (نقلاً عن هامش الامالی)

٣. أوقر النخلة: كثر حملها فهي موقرة.

و في بعض النسخ: موفرة - بالفاء - (نقلاً عن هامش الامالی)

الصبر على المرض

٩٠- قال أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وُعِكَ أَبُو ذَرٍّ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقُلْتُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ- إِنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ وُعِكَ.

فَقَالَ صلى الله عليه وآله :امْضِ بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ.

فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ جَمِيعاً.

فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله :كَيْفَ أَصْبَحْتَ - يَا أَبَا ذَرٍّ -؟

قَالَ: أَصْبَحْتُ وَعِكاً - يَا رَسُولَ اللَّهِ -

فَقَالَ صلى الله عليه وآله : أَصْبَحْتَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

قَدِ انْغَمَسْتَ فِي مَاءِ الْحَيَوَانِ.

وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ[1]. فَـ أَبْشِرْ - يَا أَبَا ذَر-[2] (الدعوات - سلوة الحزين - للشيخ قطب الدين الراوندي رحمه الله ص ١٦٨ و بحار الانوار ج ٢٢ ص ٤٣٤ و ج ٧٨ ص ١٨٨)

---

١. في البحار ج ٢٢ هكذا: قد غفر الله لک ما يقدح في دينك.

و في البحار ج ٧٨ هكذا: قد غفر الله لک. ما يقدح من دينک.

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَ لَا نَصَبٍ وَ لَا سَقَمٍ وَ لَا أَذًى وَ لَا حُزْنٍ وَ لَا هَمٍّ - حَتَّى الْهَمِّ يَهُمُّهُ- إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ. (الدعوات ص ١٧١ و بحارالانوار ج ٧٨ ص ١٨٨)

مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: الْمَرَضُ لِلْمُؤْمِنِ تَطْهِيرٌ وَ رَحْمَةٌ.

وَ لِلْكَافِرِ تَعْذِيبٌ وَ لَعْنَةٌ *

وَ إِنَّ الْمَرَضَ لَا يَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ. (ثواب الاعمال ص ٢٢٩ و مكارم الاخلاق ج ٢ ص ١٧٣) * في المكارم: نقمة

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُمَّ حُمَّى وَاحِدَةً تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْهُ كَـ وَرَقِ الشَّجَرِ.

فَإِنْ أَنَّ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَنِينُهُ تَسْبِيحٌ وَ صِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ وَ تَقَلُّبُهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَمَنْ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

فَإِنْ أَقْبَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَ إِخْوَانِهِ وَ أَصْحَابِهِ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ. فَطُوبَى لَهُ إِنْ تَابَ. وَ وَيْلٌ لَهُ إِنْ عَادَ

وَ الْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا. (ثواب الاعمال للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٢٨- ٢٢٩)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرِضَ فَقَالَ: لَا أَتَدَاوَى حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَمْرَضَنِي هُوَ الَّذِي يَشْفِينِي.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا أَشْفِيكَ حَتَّى تَتَدَاوَى فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّي وَ الدَّوَاءَ مِنِّي.

فَجَعَلَ يَتَدَاوَى.

فَأَتَى الشِّفَاءُ. (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ١٨٠)

قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله : تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً. (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ١٧٩)

صفاء القلب

حب الله تبارک و تعالی

ذکر الله تبارک و تعالی

٩١- قال العلامة المجلسی ﴿﴾: قال بعض المحققين:

لا يبقى مع العبد عند الموت إلا ثلاث: صفاء القلب و أنسه بذكر الله و حبه لله.

و صفاء القلب لا يحصل إلا بالكف عن شهوات الدنيا. و الأنس لا يحصل إلا بكثرة ذكر الله.

و الحب لا يحصل إلا بالمعرفة

و لا تحصل المعرفة إلا بدوام الفكر.

فهذه الثلاث هي المنجيات المسعدات بعد الموت.

و هي الباقيات الصالحات.

أما طهارة القلب عن شهوات الدنيا فهي من المنجيات إذ تكون جنة بين العبد و بين عذاب الله

و أما الأنس و الحب فهما من المسعدات و هما موصلان العبد إلى لذة اللقاء و المشاهدة

و هذه السعادة تتعجل عقيب الموت إلى أن يدخل الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة.

و كيف لا يكون كذلك و لم يكن له إلا محبوب واحد و كانت العوائق تعوقه عن الأنس بدوام ذكره و مطالعة جماله فارتفعت العوائق و أفلت من السجن و خلي بينه و بين محبوبه.

فقدم عليه مسرورا آمنا من العوائق آمنا من الفرق.

و كيف لا يكون محب الدنيا عند الموت معذباً و لم يكن له محبوب إلا الدنيا و قد غصب منه و حيل بينه و بينه و سدت عليه طرق الحيلة في الرجوع إليه.

و ليس الموت عدماً.

إنما هو فراق لمحاب الدنيا و قدوم على الله تعالى.

فإذن سالك طريق الآخرة هو المواظب على أسباب هذه الصفات الثلاث و هي الذكر و الفكر و العمل الذي يحفظه من شهوات الدنيا و يبغض إليه ملاذها و يقطعه عنها.

و كل ذلك لا يمكن إلا بصحة البدن.

و صحة البدن لا تنال إلا بالقوت و الملبس و المسكن.

و يحتاج كل واحد إلى أسباب.

فالقدر الذي لا بد منه من هذه الثلاثة إذا أخذه العبد من الدنيا للآخرة لم يكن من أبناء الدنيا و كانت الدنيا في حقه مزرعة الآخرة.

و إن أخذ ذلك على قصد التنعم و لحظ النفس صار من أبناء الدنيا و الراغبين في حظوظها.

إلا أن الرغبة في حظوظ الدنيا تتقسم إلى ما يعرض صاحبه لعذاب الله في الآخرة.

و يسمى ذلك: حراماً.

و إلى ما يحول بينه و بين الدرجات العلي و يعرضه لطول الحساب.

و يسمى ذلك: حلالاً. (بحار الانوار ج ٧٠ ص ٢٧ و مرآة العقول ج ١٠ ص ٢٤٨)

٩٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا -إِذَا أُقِيمَ حُدُودُهَا- أَطْيَبُ رِيحاً مِنْ قَضِيبِ الآسِ حِينَ يُؤْخَذُ مِنْ شَجَرِهِ فِي طِيبِهِ وَ رِيحِهِ وَ طَرَاوَتِهِ.

فَعَلَيْكُمْ بِالْوَقْتِ الْأَوَّلِ. (ثواب الاعمال ص ٥٨ و تهذيب الاحكام ج ٢ ص ٤٢ و مشكاة الانوار ج ١ ص ١٦٠)

الصلاة تطوعاً في شهر شعبان المعظم

٩٣- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم من شهر شعبان المعظم): ... من تطوع لله بـ صلاة فى هذا اليوم. فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

٩٤- عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلّى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثماني ركعات.

يقرء في كلّ ركعة: فاتحة الكتاب - مرة -

و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ - عشر مرات -

و الذي بعثني بالحق نبيّاً لا يصليها إلّا مؤمن مستكمل الإيمان

و أعطاه اللّه بكل ركعة روضة من رياض الجنّة. (اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس رحمه الله ج ٣ ص ٣٠٩)

(راجع: البلد الامين ص ١٧٢ و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٧١٦)

الصلاة تطوعاً في شهر رمضان المبارك

٩٥- قال رسول الله ﷺ : يفتح أَبواب السّماوات في ليلة القدر.

فما من عبد يصلّي فيها إِلّا كتب اللّٰه تعالى له بكلّ سجدة شجرة في الجنّة.

لو يسير الرّاكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها.

و بكلّ ركعة بيتا في الجنّة من درّ و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ.

و بكلّ آية تاجا من تيجان الجنّة.

و بكلّ تسبيحة طائراً من النجب.

و بكلّ جلسة درجة من درجات الجنّة.

و بكلّ تشهّد غرفة من غرفات الجنّة.

و بكلّ تسليمة حلّة من حلل الجنّة.

فإذا انفجر عمود الصّبح أَعطاه اللّٰه من الكواعب المألفات[١] و الجواري المهذّبات و الغلمان المخلّدين و النجائب المطيرات و الرّياحين المعطّرات و الأنهار الجاريات و النّعيم الرّاضيات و التحف و الهديّات و الخلع و الكرامات.

و ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين.

و أَنتم فيها خالدون. (اقبال الاعمال ج ١ص ٣٤٥ و بحارالانوار ج ٩٥ص ١٤٥)

---

١. المآلفة الذي يألفه الإنسان.(نقلا عن هامش اقبال الاعمال)

صلاة الليل - قيام الليل

٩٦- أَوْحَى اللَّهُ تعالى إِلَى مُوسَى عليه السلام: قُمْ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ - بَيْنَ يَدَيَ - أَجْعَلْ قَبْرَكَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.[1] (الدعوات ص ٢٤٤ و بحار الانوار ج ٨٤ ص ١٥٥)

الصمت

٩٧- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: الصمت روضة الفكر. (تصنيف غرر الحكم ص ٢١٥)

الصوم

٩٨- رَوَى أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيَرْتَعُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ.[2]

وَ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ. (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٣٧٤- ٣٧٥)

(راجع: الكافى ٨ ص ٣٦٦ و فضائل الشيعة ح ٨ و المقنعة ص ٣٠٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٠٥)

٩٩- (قال الامام الصادق عليه السلام): - و الله - انّ صائمكم ليرتع فى رياض الجنة.

تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر (مشكاة الانوار ج ١ ص ٣٠٩)

(راجع: الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ٧٢٢ المجلس ٤٣ ح ٦ و مجموعة ورام رحمه الله ج ٢ ص ٩٠ و ارشاد القلوب ج ١ ص ٢٠١)

١٠٠- (قال الامام الباقر عليه السلام): ... - و الله - إنّ صائمكم ليرعى فى رياض الجنة.

تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر. (تفسير فرات الكوفى رحمه الله ص ٥٥٠)

الصوم تطوعاً فى شهر شعبان

١٠١- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى اول يوم من شهر شعبان): ... من صام فى هذا اليوم فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦)

---

١. فى البحار: الجنان.

٢. اى: يستوجب بذلك دخولها حتى كأنّه فيها.

او المراد: رياض القرب و الوصال (مرآة العقول ج ٢٦ ص ٥٤٦)

عبادة الرب تبارک و تعالی و معرفة حق رسول الله ﷺ و اهل بیته المعصومین علیهم السلام

۱۰۲- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ عَرَفَ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام وَ تَبَرَّء مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّة. (بحارالانوار ج ۹۶ ص ۳۸۳ نقله عن العلل لمحمد بن علی بن ابراهیم)

(راجع: مستدرک الوسائل ج ۱۰ص ۱۹۵ باب استحباب اتیان المنبر و الروضة و مقام النبی ﷺ)

العفو

۱۰۳- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقین بأغصان شجرة طوبی فی شهر شعبان): ... من عفا عن مظلمة. فقد تعلق منه بـ غصن (التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه السلام ص ٦٤٦)

العلم

۱۰٤- قال رسول الله ﷺ : أَلَا فَاغْتَنِمُوا مَجْلِسَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَ الْمَغْفِرَةُ كَمَا يُمْطَرُ مِنَ السَّمَاءِ.
يَجْلِسُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مُذْنِبِينَ وَ يَقُومُونَ مَغْفُورِينَ لَهُمْ.
وَ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ مَا دَامُوا جُلُوساً عِنْدَهُمْ.
وَ إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَغْفِرُ لِلْعَالِمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ وَ النَّاظِرِ وَ الْمُحِبِّ لَهُمْ. (جامع الاخبار ص ۱۱۱ الفصل ۲۰)

۱۰۵- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : مجلس العلم روضة الجنة.[1] (الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة ص ۲۰ منشورات زائر مع تحقيق حجة الاسلام و المسلمين الشيخ عبد الهادى المسعودى دام عزه العالى)

۱۰٦- قال رسول الله ﷺ : من اغبرت قدماه فى طلب العلم حرم الله جسده على النار.
و استغفر له ملكاه.
و ان مات فى طلبه مات شهيد.
و كان قبره روضة من رياض الجنة.
و يوسع له فى قبره مدّ بصره.
و ينور على جيرانه اربعين قبراً عن يمينه و اربعين قبراً عن يساره و اربعين عن خلفه.
و اربعين امامه. (مفاتيح الغيب ج ۲ ص ٤۰۸)

العمل الصالح

۱۰۷- قال رسول الله ﷺ : اعلموا انّ القبر روضة من رياض الجنة.
او حفرة من حفر النار.
فمهدوه بالعمل الصالح. (ارشاد القلوب ج ۱ ص ۱۵۵)

---

[1] . قال العلامة الشيخ الفيض الكاشانى رحمه الله: مثال روضات الجنّات في الدّنيا إنّما هو العلم و الحكمة فانّ المعرفة في هذه الدّنيا بذر المشاهدة في الآخرة. (الوافى ج ۲٦ ص ۱۱)

عيادة المريض

١٠٨-قال رسول الله ﷺ : عائد المريض يمشى فى طريق الجنة حتى يرجع (نهج الفصاحة ص ٥٦٢)

١٠٩- قال رسول الله ﷺ : عائد المريض على مخارف الجنة.[١] (المجازات النبوية ﷺ ص ١١٨ و النهاية ج ١ ص ١٨٧ و لسان العرب ج ٨ ص ٣٣ و المحيط فى اللغة ج ٤ ص ٣٣٠)

١١٠-قال رسول الله ﷺ : عائد المريض فى مخارف الجنة[٢] (النهاية ج ١ ص ١٨٧ و لسان العرب ج٨ ص ٣٣)

١١١- قال رسول الله ﷺ : عائد مريض على مخارف الجنة حتى يرجع.[٣] (الفائق فى غريب الحديث ج ١ ص ٣١٠ و معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ١٧١ و فقه اللغة ص ٣١٠ و النهاية ج ٢ ص ٢٤ و مجمع البحرين ج ١ ص ٦٣٨ و مرآة العقول ج ١٣ص ٢٧٣)

١١٢- قال رسول الله ﷺ : عائد مريض فى مخرفة الجنة حتى يرجع.[٤] (لسان العرب ج ٩ ص ٦٤)

١١٣- فى الحديث: عائد المريض يمشى على مخارف الجنة (تاج العروس ج ١١ص ٤٢)

١١٤- فى الحديث: عائد المريض فى خرافة الجنة.[٥] (لسان العرب ج ٩ص ٦٥ و النهاية ج ٢ ص ٢٤)

---

١. قال السيد الشريف الرضى ؒ: في هذا الكلام مجاز على التأويلين جميعاً فإن كان المراد بـ المخارف- جمع مخرف- و هو جنى النخل فكأنه ﷺ شهد لعائد المريض بدخول الجنّة و حقق له ذلك حتى عبّر عنه- و هو بعد في دار التكليف- بعبارة من صار إلى دار الخلود.
ثقة له بالوصول إلى الجنّة. و النزول في دار الأمن. و هذا موضع المجاز.
و إن كان المراد بـ المخارف -جمع مخرفة- و هي الطريق.
فموضع المجاز منه: أنه ﷺ جعل عائد المريض كالماشي في طريق يفضي به إلى الجنّة. و يوصله إلى دار المقامة. (المجازات النبوية ﷺ ص ١١٨ نشر مؤسسة دار الحديث مع تحقيقات حجة الاسلام و المسلمين الشيخ مهدى هوشمند دام عزه العالى)

٢. المخارف واحدها: مخرف و هو الحائط ذو النخل والشجر.
و قيل الخريفة الساقية. (المحيط فى اللغة ج ٤ ص ٣٣٠)

٣. قال العلامة المجلسى ؒ: لعل المراد هنا قطعة من الجنة يخترف و يقتطع له
و يحتمل أن يكون تسميته خريفا من باب تسمية المحل باسم الحال. (مرآة العقول ج ١٣ ص ٢٧٣)

٤. قال شمر: المَخْرَفَةُ سِكّةٌ بين صَفَّيْن من نخل يَخْتَرِف من أَيِّهما شاء أَي يجتني و جمعها المَخارِف.
قال ابن الأثير: المَخارِف جمع مَخْرَفٍ بالفتح.و هو الحائط من النخل
أي :أنّ العائد فيما يحوزه من الثواب كأنَّه على نخل الجنة يَخْتَرِف ثِمارَها.
و المِخْرَف بالكسر: ما يُجْتَنى فيه الثّمار و هي المَخارِف
و إنما سمّي مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَف فيه أَي يُجْتَنى.
(قال) ابن سيدة: المِخْرَف زَبِيلٌ صغير يُخْتَرَف فيه من أَطايبِ الرُّطَب. (لسان العرب ج ٩ ص ١٦٤ و تاج العروس ج ١٢ ص ١٥٩)
معنى الحديث: عائد المريض فى بساتين الجنة. (لسان العرب ج ٩ ص ٦٥ و تاج العروس ج ١٢ ص ١٥٩)

٥. اى: فى اجتناء ثمرها. من خرفت النخلة اخرفها (لسان العرب ج ٩ ص ٦٥)
اى: فى اجتناء ثمرها. يقال: خرفت النخلة اخرفها خرفاً و خرافاً. (النهاية ج ٢ ص ٢٤)

۱۱۵- فی الحدیث: عائد المریض له خریف فی الجنة.[۱] (لسان العرب ج ۹ص ٦٥ و النهایة ج ۲ص ۲٤ و تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹ و مرآة العقول ج ۱۳ص ۲۷۳)

۱۱٦- فی الحدیث: عائد المریض علی خرفة الجنة.[۲] (النهایة ج ۲ص ۲٤)(راجع: تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹)

۱۱۷- فی الحدیث: عائد المریض علی مخرفة الجنة[۳] حتی یرجع.[٤] (تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹)

۱۱۸- روي عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: مَن عادَ مَريضاً -إيماناً باللّه و رسوله و تصديقاً لِكِتابه- كان ما كان قاعِداً في خِرافِ الجنةِ. (لسان العرب ج ۹ص ٦٥)

۱۱۹- قد رُوِيَ عن عَلِيٍّ عليه السلام رَفَعَهُ: مَنْ عَادَ مَرِيضاً - إِيمَانًا بِاللّه و رَسُولِهِ و تَصْدِيقًا لِكِتَابِهِ - كأَنَّمَا كانَ قَاعِدًا في خِرَافِ الجَنَّةِ. (تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹)

۱۲۰- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً.
إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ.
وَ إِذَا عَادَهُ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ.
وَ كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٦۳۵ المجلس ۳۱ ح ۱۳)

۱۲۱- قال امیرالمؤمنین عليه السلام: فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِماً غُدْوَةً
إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ
وَ لَا يَعُودُهُ مَسَاءً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ.
وَ كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (بحارالانوار ج ۷۸ ص ۲۱٦)

---

۱. ای: مخروف من ثمارها (تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹)
ای: مخروف من ثمرها. فعیل بمعنی مفعول. (النهایة ج ۲ص ۲٤ و لسان العرب ج ۹ ص ٦٥)
المخرفة: البستان. و المخرف و المخرفة: الطریق الواضح. (لسان العرب ج ۹ ص ٦٥)

۲. الخرفة - بالضم - اسم ما یخترف من النخل حین یدرک. (النهایة ج ۲ص ۲٤)
الخرفة - بالضم - ما یخترف من النخل حین یدرک ثمره (لسان العرب ج ۹ ص ٦٥)

۳. و یروی: مخارف الجنة. (تاج العروس ج ۱۲ص ۱۵۹)

٤. ای: علی مواضع خرفتها. (الفائق فی غریب الحدیث ج ۱ص ۳٦۱)
المخارف - جمع مخرف - بالفتح - و هو الحائط من النخل. ای: ان العائد - فیما یحوز من الثواب - کأنّه علی نخل الجنة یخترف ثمارها.
و قیل المخارف جمع مخرفة و هی سکة بین صفین من نخل یخترف من ایهما شاء ای: یجتنی.
و قیل المخرفة: الطریق. ای: انه علی طریق تؤدیه الی طریق الجنة. (النهایة فی غریب الحدیث ج ۲ص ۲٤)
المخارف - جمع مخرف - بالفتح و هو الحائط من النخل.
ای: ان العائد - فیما یحوز من الثواب - کانه علی نخل الجنة یخترف من الثواب. (مجمع البحرین للشیخ الطریحی رحمه الله ج ۱ص ٦۳۸)

١٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنَا مَا فِي أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ أَنْ نُحَدِّثَكَ بِمَا سَمِعْنَا[1] أَنَّهُ مَنْ عَادَ مَرِيضاً شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِنْ كَانَ مُصْبِحاً حَتَّى يُمْسِيَ وَ إِنْ كَانَ مُمْسِياً حَتَّى يُصْبِحَ

وَ كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٦٣٥ المجلس ٣١ ح ١٤)

١٢٣- قال امیرالمؤمنین عليه السلام: مَنْ عَادَ مَرِيضاً الْتِمَاسَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ تَنَجُّزَ مَوْعِدِهِ كَانَ فِي خَرِيفِ الْجَنَّةِ مَا كَانَ جَالِساً عِنْدَ الْمَرِيضِ حَتَّى اللیل

و ان عاد ممسياً كان فی خريف الجنة ما كان جالساً عند المريض.

فاذا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. (دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٨)

١٢٤- قال امیر المومنین عليه السلام: مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً مُمْسِياً إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

وَ كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٤٠٣ المجلس ١٤ ح ٤٩)

١٢٥- عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ عَادَ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَرَضِهِ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِنْ كَانَ صَبَاحاً فَحَتَّى يُمْسِيَ. وَ إِنْ كَانَ مَسَاءً فَحَتَّى يُصْبِحَ.

مَعَ أَنَّهُ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (مجموعة ورام رحمه الله ج ٢ ص ٨٥)

١٢٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ خَوْضاً. فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ.

فَإِذَا انْصَرَفَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَسْتَرْحِمُونَ عَلَيْهِ.

وَ يَقُولُونَ: طِبْتَ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ إِلَى تِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ.

وَ كَانَ لَهُ -يَا أَبَا حَمْزَةَ- خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.

قُلْتُ: وَ مَا الْخَرِيفُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ -؟

قَالَ عليه السلام: زَاوِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً. (الکافی ج ٣ ص ١٢٠)

---

١. ای: سمعنا من رسول الله صلی الله علیه و آله. (راجع: بحارالانوار ج ٣٤ ص ٣٦٥)

عيادة المريض في شهر شعبان المعظم

١٢٧- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ... من عاد مريضاً فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ؑ ص ٦٤٦)

عيلولة البنات

١٢٨- قَالَ رسول الله ﷺ : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ يُعْطَى ثَلَاثَ رَوْضَاتٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. كُلُّ رَوْضَةٍ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا. (مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ١١٥ نقله عن لب اللباب)

قبض روح المؤمن - الوفاة

١٢٩- فاما ان كان من المقربين. «٨٨»

فروح و ريحان[1] و جنة نعيم «٨٩» (الواقعة)

١٣٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْضَ رُوحِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: -يَا مَلَكَ الْمَوْتِ- انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُكَ إِلَى عَبْدِي فَطَالَ مَا نَصَبَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَأْتِنِي بِرُوحِهِ لِأُرِيحَهُ عِنْدِي.

فَيَأْتِيهِ مَلَكُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ حَسَنٍ وَ ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ وَ رِيحٍ طَيِّبَةٍ

فَيَقُومُ بِالْبَابِ.

فَلَا يَسْتَأْذِنُ بَوَّاباً وَ لَا يَهْتِكُ حِجَاباً وَ لَا يَكْسِرُ بَاباً

مَعَهُ خَمْسُمِائَةِ مَلَكٍ أَعْوَانٌ

مَعَهُمْ طِنَانُ الرَّيْحَانِ وَ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ وَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ.

فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ.

أَبْشِرْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ.

أَمَا إِنَّهُ عَنْكَ رَاضٍ غَيْرُ غَضْبَانَ.

وَ أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَ رَيْحَانٍ وَ جَنَّةِ نَعِيمٍ.

قَالَ أَمَّا الرَّوْحُ: فَرَاحَةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا.

وَ الرَّيْحَانُ: مِنْ كُلِّ طِيبٍ فِي الْجَنَّةِ.

فَيُوضَعُ عَلَى ذَقَنِهِ فَيَصِلُ رِيحُهُ إِلَى رُوحِهِ. فَلَا يَزَالُ فِي رَاحَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ.

ثُمَّ يَأْتِيهِ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ فَيَسْقِيهِ شَرْبَةً مِنَ الْجَنَّةِ.

لَا يَعْطَشُ فِي قَبْرِهِ وَ لَا فِي الْقِيَامَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ رَيَّاناً... (الاختصاص ص ٣٤٥- ٣٤٦)

---

١. يعني: الرزق في الجنة.

و قيل: هو الريحان المشموم من رياحين الجنة. يؤتى به عند الموت فيشمه (مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٤٤)

(راجع: الطراز الاول ج ٤ ص ٣٣٦)

يقال: لا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يؤتى بريحان من رياحين الجنة فيشمه قبل خروج روحه.

فالروح: راحته عند الموت. و الريحان: في الآخرة. (لطائف الاشارات ج ٣ ص ٥٢٨)

۱۳۱- (من جملة ما يجرى عند احتضار المؤمن و حضور ملك الموت لنزع روحه):
... ثم يقول رسول الله ﷺ: - يا ملك الموت - هَاكَ أَخَانَا قَدْ سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً
ثُمَّ يَرْتَفِعُ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ إِلَى رَوْضِ الْجِنَانِ.
وَ قَدْ كُشِفَ مِنَ الْغِطَاءِ وَ الْحِجَابِ لِعَيْنِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ... (بحارالانوار ج ٦ ص ١٧٤)
(راجع: التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٢١٢ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٦٤٦)

۱۳۲-(من جملة ما قاله رسول الله ﷺ حول ما يجرى على المؤمن بعد قبض روحه):...
فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ خَرَجَتْ كَنَخْلَةٍ بَيْضَاءَ وَضَعَتْ فِي مِسْكَةٍ بَيْضَاءَ وَ مِنْ كُلِّ رَيْحَانٍ فِي الْجَنَّةِ فَأُدْرِجَتْ إِدْرَاجاً.
وَ عَرَجَ بِهَا الْقَابِضُونَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا.
قَالَ فَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ... (الاختصاص ص ٣٤٦)

قبر المؤمن

١٣٣- و من ورائهم[١] برزخ الى يوم يبعثون[٢]. «١٠٠» (المؤمنون)

١٣٤- قال الامام السجاد عليه السلام: هو القبر. (الخصال ص ١٢٠)

١٣٥- قال الامام الصادق عليه السلام: البرزخ: القبر.

و فيه الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة (تفسير القمى رحمه الله ج ١ص ٤٠)

١٣٦- (القبر) للاصفياء روضة من رياض الجنة (بحارالانوار ج ٧٠ص ٧٩ و مرآة العقول ج ٨ص ٣١٤)

١٣٧- ان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة.

و قبر الكافر حفرة من حفر النيران. (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج ١ص ٣٧٩)

(راجع: تفسير الكاشف ج ٤ ص ٩٦ و التفسير المبين ص ٢٥٩)

١٣٨- قال الامام السجاد عليه السلام: - و الله - ان القبر لروضة من رياض الجنة.

او حفرة من حفر النار (الخصال ص ١٢٠)

(راجع: الدعوات للشيخ الراوندى رحمه الله ص ٢٤٤)

١٣٩- عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: انّ للمؤمن في قبره روضة خضراء.

و يرحب له قبره سبعين ذراعاً.

و يضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر. (شرح اصول الكافى للشيخ الشيرازى رحمه الله ج ٣ص ٣٤٤)

---

١. اى: من بين ايديهم.

٢. اى: حاجز بين الموت و البعث فى يوم القيامة من القبور - عن ابن عباس و مجاهد -

و قيل: البرزخ: الامهال الى يوم القيامة و هو القبر.

و كل فصل بين شيئين هو برزخ - عن على بن عيسى -

و فى الآية دلالة على انّ لايموت حتى يعرف منزلته عند الله تعالى اضطراراً.

و انّه من اهل الثواب او العقاب - عن الجبائى - (مجمع البيان ج ٧ص ١٨٧)

أن عالم البرزخ نفسه من عالم الآخرة كالدهليز بالنسبة إلى الدار. و النهر إلى البحر.

و يدلّ عليه قوله عليه السلام: القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

فالبرزخ نعمة مستعجلة للمتقين قبل الحشر و نقمة على الظالمين حتى يحين حين النعمة الكاملة أو النقمة التامة يجري منها نهر إليها أو يفوح فيها شعلة من نارها. (نقلا عن هامش الوافى ج ٢٥ص ٢٦٥)

١٤٠- فاما[١] ان كان من المقربين[٢]. «٨٨»

فروح[٣] و ريحان[٤] و جنة نعيم[٥]. «٨٩» (الواقعة)

١٤١- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَـ رَوْحٌ وَ رَيْحانٌ قَالَ عليه السلام: فِي قَبْرِهِ.

وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ.

قَالَ عليه السلام: فِي الآخِرَةِ.

وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ. فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ فِي قَبْرِهِ وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ.

قال عليه السلام: فِي الآخِرَةِ. (تفسير القمى رحمه الله ج ٣ ص ١٠٤٥)

١٤٢- عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ فِي أَهْلِ وَلَايَتِنَا وَ أَهْلِ عَدَاوَتِنَا:

فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ. - فِي قَبْرِهِ -

وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ - يَعْنِي: فِي الآخِرَةِ -

وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ.

يَعْنِي: فِي قَبْرِهِ وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ.

يَعْنِي: فِي الآخِرَةِ. (بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ٣٠٩) (راجع: جامع الاخبار ص ٤٧٨)

---

١. ذكر سبحانه صفات الخلق عند الموت.

٢. اى: فان كان ذلک المحتضر - الذى بلغت روحه الحلقوم - من المقربين عند الله.

٣. اى: فله روح و هو الراحة و الاستراحة - عن ابن عباس و مجاهد - يعنى من تكاليف الدنيا و مشاقها.

و قيل الروح: الهواء الذى تستلذه النفس و يزيل عنها الهم.

٤. يعنى: الرزق فى الجنة.

و قيل: هو الريحان المشموم من ريحان الجنة يؤتى به عند الموت فيشمه - عن الحسن و ابى العالية و قتادة -

و قيل: الروح: الرحمة.

و الريحان: كل نباهة و شرف.

و قيل: الروح: النجاة من النار.

و الريحان: الدخول فى دار القرار.

و قيل: روح فى القبر و ريحان فى الجنة

و قيل: روح القبر و ريحان فى القيامة.

٥. بدخولها (مجمع البيان للشيخ الطبرسى رحمه الله ج ١٠ ص ٣٤٤)

١٤٣- (من جملة ما قال رسول الله ﷺ حول ما يجرى بعد قبض روح المؤمن و وفاته)
قال ﷺ : ـفَإِذَا حُمِلَ سَرِيرُهُ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ انْدَفَعُوا بِهِ انْدِفَاعاً.
وَ الشَّيَاطِينُ سِمَاطَيْنِ يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ لَا سَبِيلٌ.
فَإِذَا بَلَغُوا بِهِ الْقَبْرَ تَوَثَّبَتْ إِلَيْهِ بِقَاعُ الْأَرْضِ -كَالرِّيَاضِ الْخُضْرِ- فَقَالَتْ كُلُّ بُقْعَةٍ مِنْهَا:
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي بَطْنِي.
قَالَ ﷺ : فَيُجَاءُ بِهِ حَتَّى يُوضَعَ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي قَضَاهَا اللَّهُ لَه. (الاختصاص ص ٣٤٧)
١٤٤- قال الامام الصادق عليه السلام: إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ.
فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ يُقْعِدَانِهِ وَ يَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟
وَ مَا دِينُكَ؟
وَ مَنْ نَبِيُّكَ؟
فَيَقُولُ: اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ عَلِيٌّ إِمَامِي.
فَيَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ.
وَ يَأْتِيَانِهِ بِالطَّعَامِ مِنَ الْجَنَّةِ.
وَ يُدْخِلَانِ عَلَيْهِ الرَّوْحَ وَ الرَّيْحَانَ.
وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ.
يَعْنِي فِي قَبْرِهِ.
وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ.
يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ. (جامع الاخبار ص ٤٧٧ الفصل ٣٣٣)

١٤٥- قال رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام : أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ هَلْ فِي الدُّنْيَا هِيَ أَمْ فِي الآخِرَةِ؟
وَ أَيْنَ الآخِرَةُ مِنَ الدُّنْيَا؟
قَالَ عليه السلام : الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ. وَ الآخِرَةُ مُحِيطَةٌ بِالدُّنْيَا.
إِذْ كَانَتِ النُّقْلَةُ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَوْتِ ظَاهِرَةً.
وَ كَانَتِ الآخِرَةُ هِيَ دَارَ الْحَيَوَانِ[١] لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.
وَ ذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا نُقْلَةٌ وَ الآخِرَةَ حَيَاةٌ وَ مُقَامٌ - مَثَلُ ذَلِكَ كَالنَّائِمِ -
وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجِسْمَ يَنَامُ وَ الرُّوحَ لَا تَنَامُ وَ الْبَدَنَ يَمُوتُ وَ الرُّوحَ لَا يَمُوتُ.
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ: وَ إِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ[٢]
وَ الدُّنْيَا رَسْمُ الآخِرَةِ وَ الآخِرَةُ رَسْمُ الدُّنْيَا. وَ لَيْسَ الدُّنْيَا الآخِرَةَ وَ لَا الآخِرَةُ الدُّنْيَا.
إِذَا فَارَقَ الرُّوحُ الْجِسْمَ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَا مِنْهُ بَدْءٌ وَ مَا مِنْهُ خُلِقَ.
وَ كَذَلِكَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودَةٌ وَ فِي الآخِرَةِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ صَارَ فِي دَارٍ مِنَ الْأَرْضِ
إِمَّا رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ إِمَّا بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ النَّارِ.
وَ رُوحُهُ إِلَى أَحَدِ دَارَيْنِ: إِمَّا فِي دَارِ نَعِيمٍ مُقِيمٍ لَا يَمُوتُ فِيهَا.
وَ إِمَّا فِي دَارِ عَذَابٍ أَلِيمٍ لَا يَمُوتُ فِيهَا.
وَ الرَّسْمُ لِمَنْ عَقَلَ مَوْجُودٌ وَاضِحٌ.
وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ.
ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ.[٣]
وَ عَنِ الْكَافِرِينَ: فَقَالَ عزوجل: إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شُغُلٍ عَنْ ذِكْرِي.
وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً.[٤]
وَ لَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ.
وَ مَنْ نَجَا فَبِفَضْلِ الْيَقِينِ. (ارشاد القلوب للشيخ الديلمی ره ج ٢ ص ١٦٣)

---

١. الحيوان ای: دار الحياة الدائمة. (تاج العروس ج١٩ص ٣٥٦)
الحيوان. ای: الباقية. (مجمع البحرين ج١ص ٦١٠)
ای: ليس فيها الا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها فی ذاتها حياة. (مجمع البحرين ج١ص ٦١٠)
٢. العنكبوت: ٦٤ ٣. التكاثر: ٥-٦-٧-٨ ٤. الكهف: ١٠١

۱٤٦- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ
إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا دُفِنَ قَالَتِ الْأَرْضُ لَهُ: مَرْحَباً وَ أَهْلًا.
قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ أُحِبُّ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي.
فَإِذَا تَوَلَّيْتُكَ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ صُنْعِي بِكَ.
فَتَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ.
وَ إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا دُفِنَ قَالَتِ الْأَرْضُ لَهُ: لَا مَرْحَباً وَ لَا أَهْلًا.
قَدْ كُنْتَ مِنْ أَبْغَضِ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَإِذَا تَوَلَّيْتُكَ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ صُنْعِي بِكَ.
فَتَضُمُّهُ حَتَّى تَلْتَقِيَ أَضْلَاعُهُ.
وَ إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ - الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ مِنْهَا عَدُوَّهُ - عَذَابُ الْقَبْرِ. (الامالی للشیخ المفید رحمه الله ص ۲٦٥ المجلس ۳۱ و الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۲۸ المجلس ۱ ح ۳۱)
۱٤۷-عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْقَبْرِ كَلَاماً فِي كُلِّ يَوْمٍ.
يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ.
أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ.
أَنَا بَيْتُ الدُّودِ.
أَنَا الْقَبْرُ.
أَنَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ. (الکافی ج ۳ ص ۲٤۲)
۱٤۸- قال الامام العسکری عليه السلام : إِنّ فِي الْقَبْرِ نَعِيماً يُوَفِّرُ اللَّهُ بِهِ حُظُوظَ أَوْلِيَائِهِ.
وَ إِنَّ فِي الْقَبْرِ عَذَاباً يُشَدِّدُ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. (التفسیر المنسوب الی الامام العسکری عليه السلام ص۲۱۱)

١٤٩- رُوِيَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ رُمَيْلَةَ -وَ كَانَ مِمَّنْ صَحِبَ عَلِيّاً عليه السلام - قَالَ: وَ صَارَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: إِنَّ وَصِيَّ مُوسَى كَانَ يُرِيهِمُ الدَّلَائِلَ وَ الْعَلَامَاتِ وَ الْبَرَاهِينَ وَ الْمُعْجِزَاتِ.

وَ كَانَ وَصِيُّ عِيسَى يُرِيهِمْ كَذَلِكَ.

فَلَوْ أَرَيْتَنَا شَيْئاً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَ بِهِ قُلُوبُنَا.

قَالَ عليه السلام : إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَ عِلْمَ الْعَالِمِ.

وَ لَا تَقْوَوْنَ عَلَى بَرَاهِينِهِ وَ آيَاتِهِ.

وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ.

فَخَرَجَ بِهِمْ نَحْوَ أَبْيَاتِ الْهَجَرِيِّينَ حَتَّى أَشْرَفَ بِهِمْ عَلَى السَّبِخَةِ فَدَعَا خَفِيّاً.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : اكْشِفِي غِطَاءَكِ.

فَإِذاً بِجَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ فِي جَانِبٍ.

وَ إِذَا بِسَعِيرٍ وَ نِيرَانٍ مِنْ جَانِبٍ.

فَقَالَ جَمَاعَةٌ: سِحْرٌ سَحَرَ.

وَ ثَبَتَ آخَرُونَ عَلَى التَّصْدِيقِ.

وَ لَمْ يُنْكِرُوا مِثْلَهُمْ.

وَ قَالُوا لَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ. (الخرائج للشيخ قطب الدين الراوندي ره ج ١ ص ١٧٢)

١٥٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القبر روضة من رياض الجنة.

او حفرة من حفر النار.[١] (ارشاد القلوب ج١ ص ١٥٥ و متشابه القرآن و مختلفه ج٢ ص ٩٩)

---

١. في متشابه القرآن: النيران.

١٥١- عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : أَنَّ جَمَاعَةً قَالُوا لِعَلِيٍّ عليه السلام : - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لَوْ أَرَيْتَنَا مَا نَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِمَّا أَنْهَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

قَالَ عليه السلام : لَوْ رَأَيْتُمْ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِي لَكَفَرْتُمْ. وَ قُلْتُمْ: سَاحِرٌ كَذَّابٌ وَ كَاهِنٌ.

وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِكُمْ.

قَالُوا: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ صَارَ إِلَيْكَ عِلْمُهُ.

قَالَ عليه السلام : عِلْمُ الْعَالِمِ شَدِيدٌ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : أَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ أُرِيَكُمْ بَعْضَ عَجَائِبِي وَ مَا آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ فَاتَّبِعُوا أَثَرِي -إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ-

فَلَمَّا صَلَّاهَا أَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا

-كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ مِنْ شِيعَتِهِ-

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام : إِنِّي لَسْتُ أُرِيكُمْ شَيْئاً حَتَّى آخُذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَنْ لَا تُكَفِّرُونِي وَ لَا تَرْمُونِي بِمُعْضِلَةٍ.

فَوَ اللَّهِ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ أَشَدَّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْ عَهْدٍ وَ مِيثَاقٍ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُوَ بِمَا أُرِيدُ.

فَسَمِعُوهُ جَمِيعاً يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ لَا يَعْرِفُونَهَا.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : حَوِّلُوهَا.

فَحَوَّلُوهَا.

فَإِذاً جَنَّاتٌ وَ أَنْهَارٌ وَ قُصُورٌ مِنْ جَانِبٍ. وَ السَّعِيرُ تَتَلَظَّى مِنْ جَانِبٍ.

حَتَّى إِنَّهُمْ مَا شَكُّوا أَنَّهُمَا الْجَنَّةُ وَ النَّارُ.

فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا: إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ.

وَ رَجَعُوا كُفَّاراً إِلَّا رَجُلَيْنِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ عليه السلام لَهُمَا: قَدْ سَمِعْتُمَا مَقَالَتَهُمْ وَ أَخْذِي الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ عَلَيْهِمْ.

وَ رُجُوعَهُمْ يُكَفِّرُونَنِي.

أَمَا - وَ اللَّهِ- إِنَّهَا لَحُجَّتِي عَلَيْهِمْ غداً عِنْدَ اللَّهِ.
فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِسَاحِرٍ وَ لا كَاهِنٍ.
وَ لا يُعْرَفُ هَذَا لِي وَ لَا لآبَائِي.
وَ لَكِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ وَ عِلْمُ رَسُولِهِ أَنْهَاهُ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَنْهَاهُ إِلَيَّ رَسُولُهُ ﷺ وَ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ
فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ. رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ
حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ - يَسْمَعَانِ - فَإِذَاً حَصَى الْمَسْجِدِ دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ
فَقَالَ عليه السلام لَهُمَا: مَا الَّذِي تَرَيَانِ؟
فَقَالا: هَذَا دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ.
فَقَالَ عليه السلام : صَدَقْتُمَا.
لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي - فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا- لَأَبَرَّ قَسَمِي.
فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا كَافِراً.
وَ أَمَّا الآخَرُ فَثَبَتَ.
فَقَالَ عليه السلام : إِنْ أَخَذْتَ شَيْئاً نَدِمْتَ وَ إِنْ تَرَكْتَ نَدِمْتَ.
فَلَمْ يَدَعْهُ حِرْصُهُ حَتَّى أَخَذَ دُرَّةً فَصَرَّهَا فِي كُمِّهِ.
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا قَطُّ.
فَقَالَ: - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ الدُّرِّ وَاحِدَةً وَ هِيَ مَعِي.
قَالَ عليه السلام : وَ مَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ؟
قَالَ: أَحبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَ حَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ؟
قَالَ عليه السلام : إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ.
وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرُدَّهَا عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا النَّارَ.
فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذَهَا مِنْهُ فَحَوَّلَهَا اللَّهُ حَصَاةً كَمَا كَانَتْ.
فَبَعْضُهُمْ قَالَ: كَانَ هَذَا مِيثَمَ التَّمَّارِ
وَ بَعْضُهُمْ قَالَ: كَانَ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ الْخُزَاعِي. (الخرائج ج ٢ص ٨٦٤)

(راجع: مختصر بصائر الدرجات ص ٣٢١)

١٥٢- لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا.[١] «٦٢» (مريم)

١٥٣- ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة.

و الدليل على ذلك قوله: بُكْرَةً وَ عَشِيّاً.

فالبكرة و العشي لا يكونان في الآخرة في جنات الخلد.

و إنما يكون الغدو و العشي في جنات الدنيا التي تنتقل إليها أرواح المؤمنين

و تطلع فيها الشمس و القمر. (تفسير القمی ﵀ ج٢ ص ٦٣١ تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدی ﷺ تحت اشراف سماحة العلامة آية الله السيد محمد باقر الموحد الابطحی الاصفهانی ﵀)

١٥٤- قال الامام الباقر ﵇ : ... إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً خَلَقَهَا اللَّهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ مَاءَ فُرَاتِكُمْ يَخْرُجُ مِنْهَا

وَ إِلَيْهَا تَخْرُجُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُفَرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ فَتَسْقُطُ عَلَى ثِمَارِهَا وَ تَأْكُلُ مِنْهَا

وَ تَتَنَعَّمُ فِيهَا وَ تَتَلَاقَى وَ تَتَعَارَفُ

فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ فَكَانَتْ فِي الْهَوَاءِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ

تَطِيرُ ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً

وَ تَعْهَدُ حُفَرَهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

وَ تَتَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ وَ تَتَعَارَفُ... (الكافی ج ٣ص ٢٤٧)

١٥٥- الْمُؤْمِنُ يَنْتَقِلُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ إِلَى مِثْلِ جَسَدِهِ فِي الصُّورَةِ فَيُجْعَلُ فِي جَنَّاتٍ مِنْ جِنَانِ الدُّنْيَا.

يَتَنَعَّمُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ. (بحارالانوار ج ٦ ص ٢٥٣ و تصحيح اعتقادات الامامية للشيخ المفيد ﵀ ص ٨٩)

(راجع: شرح فروع الكافی للشيخ محمد هادی المازندرانی ﵀ ج ٢ ص ٦١٦)

١٥٦- انّ ارواح المؤمنين تأوى - فی مدة البرزخ- الى جنة الدنيا (الفصول المهمة ج ١ص ٩٤)

---

١. يعنی: فی جنان الدنيا التی تنقل اليها ارواح المؤمنين.

فاما فی جنات الخلد فلا يكون غدواً و لا عشياً (تفسير القمی ﵀ ج ١ص ٤٠)

قال العلامة المجلسی ﵀: يظهر من بعض الاخبار: ان هذا وصف جنة الدنيا (بحارالانوار ج ٦٣ ص ٣٤٠)

١٥٧- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ أَصْعَدَ اللَّهُ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَيْهِ فَمَنْ قَضَى لَهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ جَعَلَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ نُورِ عِزَّتِهِ وَ إِنْ لَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ الْمَوْتَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أُمَنَائِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي هِيَ فِيهَا. (المحاسن ج ١ ص ٢٨٤)

١٥٨- (قال الامام الصادق عليه السلام): ... - وَ اللَّهِ - مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا أَجَلُهَا جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ[1] وَ فِي رِيَاضِ جَنَّةٍ[2] وَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ[3]
وَ إِنْ كَانَ أَجَلُهَا مُتَأَخِّراً بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمَنَتِهِ[4] مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَرُدُّوهَا إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ لِتَسْكُنَ فِيهِ. (الكافي ج ٨ ص ٢١٤)

١٥٩- قال الامام الصادق عليه السلام : - وَ اللَّهِ - مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ.
فَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَجَلُهُ جَعَلَهُ فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ فِي رِيَاضِ جَنَّتِهِ وَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ
وَ إِنْ كَانَ أَجَلُهُ مُتَأَخِّراً عَنْهُ بَعَثَ بِهِ مَعَ أَمِينِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُؤَدِّيَهُ إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ لِيَسْكُنَ فِيهِ. (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٢٦ المجلس ٩١ ح ٤) (راجع: روضة الواعظين ج ٢ ص ٨٧)

١٦٠- (قال الامام الصادق عليه السلام في حديث حول محل استقرار ارواح المؤمنين بعد الوفاة):
في روضة كـهيئة الاجساد في الجنّة. (الكافي ج ٣ ص ٢٤٥) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه.)

١٦١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَفِي شَجَرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا وَ يَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا
وَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا أَقِمِ السَّاعَةَ لَنَا وَ أَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا
وَ أَلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا. (الكافي ج ٣ ص ٢٤٤)

---

١. أي : جعلها مدخرة تحت رحمته ليردها إليه يوم البعث كما يدخر المال تحت الارض
[2]. هي إما الجنة المعروفة أو جنة في الدنيا معدة لارواح المؤمنين
[3]. أي في ظل رحمته أو في كنفها و هو كناية عن القرب حتى كان الرحمة ألقت الظل عليها و يحتمل أن يراد بالعرش العرش الجسماني
[4]. الامنة جمع الامين و هو الحافظ. (شرح الكافي للشيخ صالح المازندراني رحمه الله ج ١٢ ص ٢٧٢)

١٦٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي صِفَةِ الْأَجْسَادِ فِي شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ تَعَارَفُ وَ تَسَاءَلُ[1] فَإِذَا قَدِمَتِ الرُّوحُ عَلَى الْأَرْوَاحِ يَقُولُ دَعُوهَا فَإِنَّهَا قَدْ أَفْلَتَتْ مِنْ هَوْلٍ عَظِيمٍ.

ثُمَّ يَسْأَلُونَهَا مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟

فَإِنْ قَالَتْ: لَهُمْ تَرَكْتُهُ حَيّاً.

ارْتَجَوْهُ

وَ إِنْ قَالَتْ: لَهُمْ قَدْ هَلَكَ .

قَالُوا: قَدْ هَوَى هَوَى. (الكافي ج ٣ ص ٢٤٤)

١٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحَوْضِ؟

فَقَالَ عليه السلام لِي: هُوَ حَوْضٌ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ .

أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ؟

فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْمَدِينَةِ[2] .

ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى نَهَرٍ يَجْرِي.

مِنْ جَانِبِهِ هَذَا مَاءٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ.

وَ مِنْ جَانِبِهِ هَذَا لَبَنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ.

وَ فِي وَسَطِهِ خَمْرٌ أَحْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ.

فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ تِلْكَ الْخَمْرِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَ الْمَاءِ.

فَقُلْتُ لَهُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ هَذَا؟

وَ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهُ؟

فَقَالَ عليه السلام : هَذِهِ الْعُيُونُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تعالى فِي كِتَابِهِ: أَنْهَارٌ فِي الْجَنَّةِ.

---

١. في البرهان ج ٣ ص ٧٢٤ هكذا: تتعارف و تتسائل.

٢. (قال العلامة المجلسي ره) فيحتمل أن يكون عليه السلام أراد ذلك خارج المدينة على الإعجاز بأن جعل الله في عينه نورا يشاهد تلك الأمور.

و إن لم يشاهده غيره إلا بعد الانتقال إلى الأجساد المثالية.

و يحتمل أن يكون عليه السلام نقله بـ طي الأرض إلى جنة الدنيا فأراه ذلك فيها. (مرآة العقول ج ١٤ ص ٢٢٠)

عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ خَمْرٍ يَجْرِي فِي هَذَا النَّهَرِ.
وَ رَأَيْتُ حَافَتَيْهِ عَلَيْهِمَا شَجَرٌ فِيهِنَّ جَوَارٍ مُعَلَّقَاتٌ بِرُءُوسِهِنَّ.
مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُنَّ.
وَ بِأَيْدِيهِنَّ آنِيَةٌ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا لَيْسَتْ مِنْ آنِيَةِ الدُّنْيَا فَدَنَى مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ لِتَسْقِيَهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَ قَدْ مَالَتْ لِتَغْرِفَ مِنَ النَّهَرِ فَمَالَ الشَّجَرُ فَاغْتَرَفَتْ ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ.
ثُمَّ نَاوَلَهَا.
وَ أَوْمَأَ إِلَيْهَا فَمَالَتِ الشَّجَرَةُ مَعَهَا فَاغْتَرَفَتْ.
ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ.
فَمَا رَأَيْتُ شَرَاباً كَانَ أَلْيَنَ مِنْهُ وَ لَا أَلَذَّ.
وَ كَانَتْ رَائِحَتُهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ.
وَ نَظَرْتُ فِي الْكَأْسِ فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ.
فَقُلْتُ لَهُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ؟
وَ مَا كُنْتُ أَرَى الْأَمْرَ هَكَذَا؟
فَقَالَ عليه السلام : هَذَا مِنْ أَقَلِّ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِشِيعَتِنَا.
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا تُوُفِّيَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى هَذَا النَّهَرِ وَ رَعَتْ فِي رِيَاضِهِ وَ شَرِبَتْ مِنْ شَرَابِهِ
وَ إِنَّ عَدُوَّنَا إِذَا تُوُفِّيَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى وَادِي بَرَهُوتَ فَأُخْلِدَتْ فِي عَذَابِهِ وَ أُطْعِمَتْ مِنْ زَقُّومِهِ وَ سُقِيَتْ مِنْ حَمِيمِهِ
فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي. (الاختصاص ص ٣٢١)
(راجع: بصائر الدرجات ص ٥٢٦ الباب ١٣)

القرآن

١٦٤-قال رسول الله ﷺ: من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنة. (مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢٥٤)

١٦٥- من يتبع القرآن يهبط[1] به على رياض الجنة. (لسان العرب ج ٣ ص ٢٠ و ج ٨ ص ٢٨ و الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٦ و تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٨٢)

١٦٦- (قال اميرالمؤمنين عليه السلام في وصف القرآن): هُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِيَاضُ الْعَدْلِ وَ غُدْرَانُهُ وَ أَثَافِيُّ الْإِسْلَامِ وَ بُنْيَانُه. (شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ج ١٠ ص ١٩٤ و بحارالانوار ج ٩٨ ص ٢١)

١٦٧- (قال رجل في وصف اميرالمؤمنين عليه السلام): أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة. (شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ج ٤ ص ٩٥ و العدد القوية ص ٢٥٠)

قراءة القرآن

١٦٨- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى في شهر شعبان): ... من قرء القرآن - أو شيئاً منه - فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام ص ٦٤٦)

السور و الآيات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٩- قال ابوالقاسم الحسن بن محمد: سمعت ابا اسحاق بن ميثم بن محمد بن زيد النسفي بمرو. يقول: سمعت ابا عبد الله ختن ابى بكر الوراق يقول: سمعت ابابكر محمد بن عمر الوراق يقول في: بسم الله الرحمن الرحيم.

انها روضة من رياض الجنة. (الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ١ ص ٩٤)

---

١. في الفائق: هبط.

١٧٠- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَرٌ.
وَ إِنَّ ثَمَرَاتِ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حم.[١]
هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخْصِبَاتٌ مُعْشِبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ.
فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَء الْحَوَامِيم.[٢] (بحارالانوار ج ٨٩ ص ٣٠٢)

(راجع: مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢١٩ و تفسير المراغی ج ٢٤ ص ٤١ و التفسير المنير ج ٢٤ ص ٦٩ و الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ٨ ص ٢٦٢ و كشف الاسرار و عدة الابرار ج ٨ ص ٤٤٨)

١٧١- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ مَرْفُوعاً: الْحَوَامِيمُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (بحارالانوار ج ٨٩ص ٣٠٢ و الدر المنثور ج ٥ ص ٣٤٤ و روح المعانی فی تفسير القرآن ج ١٢ ص ٢٩٣)

١٧٢- عن ابی بصير عن ابی عبد الله عليه السلام قال: الحواميم. رياحين القرآن (ثواب الاعمال ص ١٤١)

١.فی مستدرک الوسائل هكذا: لكل شیء ثمرة. و ثمرة القرآن الحواميم.
و فی تفسير المراغی و التفسير المنير و الجامع لاحكام القرآن هكذا: لكل شیء ثمرة. و ان ثمرة القرآن ذوات حم.
٢.يقول الناجی الجزائری: الحواميم- ذوات حم - و هی سبع سور من القرآن الكريم يبتدء فيها بعد البسملة بـ حم. و هی:
١. سورة غافر-المؤمن. ٢. سورة فصلت. ٣. سورة الشوری. ٤. سورة الزخرف ٥. سورة الدخان ٦. سورة الجاثية ٧. سورة الاحقاف.
قال صاحب تفسير كنز الدقائق ره: لعل افتتاح هذه السور السبع بـ حم و تسميتها به لكونها مصدرة ببيان الكتاب. متشاكلة فی النظم و المعنی (تفسير كنز الدقائق ج ١١ ص ٤٢٦)
حـم بمعنی حمّ ای: قضی الامر بما كان و ما سيكون من مبدء الكون الی منتهاه.
و هذه السور السبع تسمی ال حميم.
قال الكميت بن زيد فی الهاشميات: وجدنا لكم فی ال حم آية تأولها منّا تقی و معرب.
و تجمع بالمد كالطواسين و الطواسيم.
و تقرء بالتفخيم و مد الحاء و فتحه و اسكان الميم.
و قرأها حمزه و غيره بالامالة. و قرأها قراء المدينة بين الفتح و الكسر. و قرأها بعضهم بكسر الميم
و يجمعها علی حاميمات
و من شواهد هذا الجمع ما قاله ابن عساكر فی تاريخه: هذا رسول الله فی الخيرات جاء بـ ياسين و حاميمات.
اما معناها: فأحسن الاقوال فيها: قول من قال: الله اعلم بمراده بذلک.
كما هو الحال فيما تقدم من الاقوال فی: الر و الم و المص و طسم و طس و ق و نون و ص و شبهها.
لانها رموز بين الله تعالی و رسوله ﷺ. لا يعرفها علی الحقيقة غيرهما. (بيان المعانی ج ٣ ص ٥٦٦)
قال قتادة: حم اسم من اسماء الله الاعظم
و يقال: اسم من اسماء القرآن
و يقال: قسم اقسم الله بـ حم
و يقال معناه: قضی بما هو كائن
و يقال: حم الامر. ای: قدر و قضی و تم (بحر العلوم ج ٣ ص ١٦٧)

١٧٣- حديث ابن مسعود: من اراد ان يرتع فى رياض الجنة فليقرء ال حم (لسان العرب ج ٨ ص ٣٣ والنهاية ج ١ ص ١٨٧ و ملاذ الاخيار ج ٩ ص ١٩)

١٧٤- قال ابن مسعود: اذا قرأت الـ حم وقعت فى روضات دمثات (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ٧ ص ٢٢٥ و النهاية ج ٢ ص ١٣٢ و لسان العرب ج ٢ ص ١٤٩ و ج ١٠ ص ١٠ و تاج العروس ج ٣ ص ٢١٢)

١٧٥- قال ابن مسعود: اذا وقعت فى قرائة الحواميم و قعت فى روضات دمثات.

اتأنق فيهنّ (مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر ج ٩ ص ٣٣٧)

١٧٦- قال ابن مسعود: اذا وقعت فى ال حم - يعنى فى جماعة الحواميم - وقعت فى روضات دمثات. اتأنق فيها (كشف الاسرار و عدة الابرار ج ٨ ص ٤٤٨)

١٧٧- عن ابن مسعود: اذا وقعت فى الـ حم فكأنى وقعت فى روضات دمثات[١] (الفائق فى غريب الحديث ج ١ ص ٢٧٤)

١٧٨- عن ابن مسعود قال: اذا وقعت فى الحواميم وقعت فى روضات اتأنق فيهنّ (الدرر المنثور ج ٥ ص ٣٤٤)

١٧٩- ابن مسعود قال: اذا وقعت فى الـ حم[٢] وقعت فى روضات دمثات[٣] اتأنق فيهنّ. (مجمع البيان ج ٨ ص ٧٩٧ و اساس البلاغة ص ٢٣ و الفائق ج ١ ص ٦١)

١٨٠- حديث ابن مسعود: اذا وقعت فى ال حم وقعت فى روضات اتأنق فيهنّ.[٤] (النهاية ج ١ ص ٧٦)

١٨١- حديث ابن مسعود: إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في رَوْضاتٍ أَتأَنَّقُهنّ.

و في التهذيب: وقعتُ في رِوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأَنَّقُ فيهن.

(قال)أبو عبيد: قوله أَتأَنق فيهن:أَتَتَبَّع محاسنهن و أُعْجَبُ بهن و أَستلذُّ قراءتهن و أَتمتَّعُ بمحاسنهن.

و منه قيل: منظر أَنيق: إذا كان حسناً معجباً. (لسان العرب ج ١٠ ص ١٠) (راجع: تاج العروس ج ١٣ ص ١٣)

---

١. الدمث: المكان السهل ذو الرمل (الفائق فى غريب الحديث ج ١ ص ٦١)

دمث الشيء بيده: مرسه حتى يلين. و التدميث: التليين. (تاج العروس ج ٣ ص ٢١٢).

٢. ال حم: السور التى اولها: حم. او يراد نفس حـم. والظاهر ان المراد هنا الاول. (نقلاً عن هامش مجمع البيان)

٣. جمع دمثة: السهلة اللينة.

٤. اى: اعجب بهن و استلذ قرائتهن و اتتبع محاسنهن. (النهاية فى غريب الحديث ج ١ ص ٧٦)

التأنق: تطلب الانيق المعجب و تتبعه (الفائق غريب الحديث ج ١ ص ٦١)

١٨٢- قال عبد الله بن مسعود: ان مثل صاحب القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله منزلاً فمرّ باثر غيث.

فبينما هو يسير (فيه)[١] و يتعجب منه اذ هو على [٢] روضات دمثات

فقال: عجبت من الغيث الاول .

فـ هذا اعجب منه و اعجب.

فقيل له: انّ مثل الغيث الاول: مثل عظم[٣] القرآن

و ان مثل هذه الروضات الدمثات: مثل آل حم (فى القرآن)[٤] (بيان المعانى ج ٣ ص ٥٦٦ و لباب التاويل فى معانى التنزيل ج ٤ ص ٦٧)

(راجع: الدر المنثور ج ٥ ص ٣٤٤ و معالم التنزيل ج ٤ ص ١٠٣)

١٨٣- كان ابن عباس يقول: اذا وقعت فى الـ حم وقعت فى روضات دمثات.

اتأنق فيهنّ (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١٠ ص ٢١)

قراءة الحواميم فى صلاة الليل

١٨٤- قال رسول الله ﷺ : من احبّ ان يرتع فى رياض الجنة فليقرء الحواميم فى صلاة الليل. (مجمع البيان ج ٨ ص ٧٩٧ و مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر ج ٩ ص ٢٣٧)

---

١. ما بين القوسين لم يذكر فى بيانى المعانى.

٢. فى لباب التاويل هكذا: اذ هبط على ...

٣. اى: عظمة.

٤. ما بين القوسين لم يذكر فى بيان المعانى

الكتاب

۱۸۵- قال اميرالمؤمنين عليه السلام: الكتب بساتين العلماء. (تصنيف غرر الحكم ج ۱ ص ٤٩)

كتابة دعاء التهليل على الكفن

۱۸٦- عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى وَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَ مَنْ كَتَبَهُ عَلَى كَفَنِهِ بِكَافُورٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ آنَسَهُ فِيهِ وَ سَهَّلَ عَلَيْهِ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ بَعَثَ إِلَى قَبْرِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ.

مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ عَلَيْهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَ يَفْتَحُونَ لَهُ بَاباً إِلَيْهَا

وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مَدَى بَصَرِهِ.

وَ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ تَعَالَى.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَ يُسَمَّى: دُعَاءَ التَّهْلِيلِ.

وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ الْمُبَارَكُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ تَهْلِيلٍ هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ.

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ كُلِّ تَكْبِيرٍ كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ كُلِّ تَحْمِيدٍ حَمَّدَهُ الْحَامِدُونَ.

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ كُلِّ تَسْبِيحٍ سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ

وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِعَدَدِ كُلِّ اسْتِغْفَارٍ اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعَدَدِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ.

وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ... (مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۲۳۸-۲۳۹) (راجع: البلد الامين ص ۳۷٤)

الكفّ عن التعرّض للأعراض

۱۸۷- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ... من كفّ سفيهاً عن عرض مؤمن. فقد تعلّق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ؑ ص ٦٤٦)

كفالة اليتيم

۱۸۸- (قال رسول الله ﷺ حول المتعلقين بأغصان شجرة طوبى فى شهر شعبان): ... من كفّل يتيماً. فقد تعلق منه بـ غصن (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ؑ ص ٦٤٦)

المسجد

۱۸۹- عن ابى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اذا مررتم بـ رياض الجنة فارتعوا.

قلت: - يا رسول الله - و ما رياض الجنة؟

قال ﷺ: المساجد (التفسير الحديث ج ۲ ص ۳۷۹ و لباب التأويل فى معانى التنزيل ج ۳ ص ١٦٦)

مودة اهل البيت عليهم السلام

۱۹۰- (قال الامام الرضا عليه السلام فی شأن مودة اهل البيت عليهم السلام):

الْقُرْآنُ يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدْعُو إِلَيْهِ[۱]

وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ[۲] بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ

وَ وَعَدَ الْجَزَاءَ عَلَيْهَا

أَنَّهُ مَا وَفَى أَحَدٌ بِهَذِهِ الْمَوَدَّةِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.

ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ.

قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى.

مُفَسَّراً وَ مُبَيَّنا. (الامالی للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۶۲۱ المجلس ۷۹ و عيون الاخبار ج ۱ ص ۲۱۲ الباب ۲۳ ح ۱ و بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ص ۳۵۵)

---

۱. فی قوله تبارک و تعالی: قل لا اسأل عليکم اجرا الا المودة فی القربی.

۲. من الخاصة و العامة.

و روی عدة کثيرة من أصحاب الحديث و التفسير و الکلام انهم عليهم السلام اهل المودة الذين فرض الله تعالی مودتهم. (نقلا عن هامش عيون الاخبار)

الهداية

١٩١- قَالَ اميرالمؤمنين عليه السلام: مَنْ قَوَّى مِسْكِيناً فِي دِينِهِ. ضَعِيفاً فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى نَاصِبٍ مُخَالِفٍ فَأَفْحَمَهُ[١] لَقَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ يُدْلَى فِي قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَ عَلِيٌّ وَلِيِّي وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَ الْقُرْآنُ بَهْجَتِي وَ عُدَّتِي وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِي.

فَيَقُولُ اللَّه عزوجل: أَدْلَيْتَ بِالْحُجَّةِ. فَوَجَبَتْ لَكَ أَعَالِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ أَنْزَهَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٣٤٦)

(راجع: الاحتجاج ج ١ ص ١٧- ١٨)

الوالدة

١٩٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحت اقدام الامهات روضة من رياض الجنة.[٢] (مستدرک الوسائل للمشيخ النورى رحمه الله ج ١٥ ص ١٨١)

الولد الصالح

١٩٣- عن السكوني عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (انّ[٣]) الولد الصالح ريحانة[٤] من رياحين الجنة (الكافى ج ٣ ص ٦ و من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٤٨١ و مكارم الاخلاق ج ١ ص ٤٧١ و النوادر للسيد فضل الله الراوندى رحمه الله ص ٩٤)

---

١ أي: أسكته بالحجة. (نقلاً عن هامش التفسير)

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة تحت اقدام الامهات. (مجمع البيان ج ٨ ص ٤٣١ و نهج الفصاحة ص ٤٣٤ و روضة الجنان ج ٢ ص ٣٦ و مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ١٨٠ و زبدة التفاسير ج ٥ ص ٢٠٩ و كشف الاسرار و عدة الابرار ج ٧ ص ٣٦٩ و الكشف و البيان عن تفسير القرآن ج ٢ ص ٢٧٢)

عن السلمى قال: اتيت النبى صلى الله عليه وآله استشيره فى الجهاد*؟

فقال صلى الله عليه وآله: الک والدة؟

قلت: نعم.

قال صلى الله عليه وآله: اذهب فأكرمها** فان الجنة تحت رجليها. (مجموعة الورام ج ٢ ص ٢٨٤)

(راجع: تفسير روح البيان ج ٢ ص ١٧٣ و ج ٨ ص ٤٧٧)

٣. ما بين القوسين لم يذكر فى الفقيه و المكارم و النوادر.

٤. فى النوادر: ريحان.

*فى التفسير: فى الغزو.

** فى التفسير: فألزمها.

١٩٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُمْ عليهم السلام فَعَرَضَهَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَغَشِيَهَا نُورُهُمْ

فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ: هَؤُلَاءِ أَحِبَّائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَ أَئِمَّةُ بَرِيَّتِي.

مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ.

وَ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِي

وَ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَ عَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِي.

فَمَنِ ادَّعَى مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ عَظَمَتِي عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ.

وَ جَعَلْتُهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْ نَارِي.

وَ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِمْ وَ لَمْ يَدَّعِ مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّي وَ مَكَانَهُمْ -مِنْ عَظَمَتِي- جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِي رَوْضَاتِ جَنَّاتِي[1] وَ كَانَ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ عِنْدِي.

وَ أَبَحْتُهُمْ كَرَامَتِي.

وَ أَحْلَلْتُهُمْ جِوَارِي.

وَ شَفَّعْتُهُمْ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي... (معانى الاخبار للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٠٨)

(راجع: الجواهر السنية فى الاحاديث القدسية للشيخ الحر العاملى رحمه الله ص ٥٠١)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه.)

---

١. فى الجواهر السنية: جنانى.

۱۹۵- روى محبّ الدين الطبريّ في ذخائر العقبى و ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة بسنديهما إلى النبي ﷺ أنّه قال: أنا و أهل بيتي شجرة في الجنّة و أغصانها في الدنيا. فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً. (طرف من الانباء و المناقب ص ۶۰۱)

۱۹۶- قَالَ الْمُحِبُّ الطَّبَرِيُّ فِي ذَخَائِرِ الْعُقْبَى وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِنَا اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا. ثُمَّ قَالَ: أَخْرَجَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شَرَفِ النُّبُوَّةِ. (هامش شواهد التنزيل ج ۱ ص ۴۷۲ نقله عن ذخائر العقبى ص ۱۶)

۱۹۷- (من جملة ما جاء فى فقرات دعاء الندبة): ... وَ قُلْتَ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1]

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ.

فَقُلْتَ: قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا[2]

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَ الْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ. (المزار الكبير لابن المشهدى ﵀ ص ۵۷۶ و اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس ﵀ ج ۱ ص ۵۰۶)

---

۱. الأحزاب: ۳۳.

۲. الفرقان: ۵۷.

العنوان الثانی:

المدن و الامکنة و البقاع

مکة المکرمة – بیت المقدس ـ المدینة المنورة

۱۹۸– (قال عبد الله بن سلام[1] لرسول الله ﷺ): اخبرنی عن ثلاث من ریاض الجنة فی الارض این تکون؟!

قال ﷺ : – یا ابن سلام ـ اولها: مکة

و ثانیها: بیت المقدس

و ثالثها: مدینة محمد.

قال: صدقت ـ یا محمد ـ (بحار الانوار ج ۵۷ ص ۲۵٤)

مکة المکرمة ـ المسجد الحرام

۱۹۹– قال رسول الله ﷺ : ان ما بین الرکن الیمانی و الرکن الاسود روضة من ریاض الجنة.

(کشف الاسرار و عدة الابرار ج ۲ص ۲۱۲)

(راجع: تفسیر روح البیان ج ٤ ص ۱۵۱)

۲۰۰– قال رسول الله ﷺ : بین الرکنین روضة من ریاض الجنة (مستدرک الوسائل ج ۹ ص ۳۹ باب: تأکد استحباب الدعاء عند الرکن الیمانی و بینه و بین الحجر)

۲۰۱– قال الامام الصادق علیه السلام : ما بین الرکن و المقام روضة من ریاض الجنة. (ثواب الاعمال ص ۲۵۰)

---

۱. اسمه اسماویل و کان من کبار علماء و احبار الیهود.

اسلم علی ید رسول الله ﷺ فسماه النبی ﷺ : عبد الله. (راجع بحارالانوار ج ۵۷ ص ۲٤۱)

منبر رسول الله ﷺ

٢٠٢- قال رسول الله ﷺ : مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.[١] (المجازات النبوية للسيد الشريف الرضى ﵀ ص ١١٢ و تاج العروس ج ١١ص ٤٢ و لسان العرب ج ٨ ص ٣٣ و الفائق فى غريب الحديث ج ١ص ١٣٢)

٢٠٣- قال رسول الله ﷺ : (انّ)[٢] منبرى على ترعة من ترع الجنة (الكافى ج ٤ ص ٥٥٣ و ٥٥٥ و ٥٥٦ وتهذيب الاحكام ج ٦ ص ٨ ح ٥ و ح ٦ و كامل الزيارات ص ١٢ الباب ٣ ح ٢ و من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٨ و معانى الاخبار ص ٢٦٧ و مصباح المتهجد ص ٧١٠ و مناقب آل ابى طالب ﵇ ج ٣ ص ٤١٤ و المزار الكبير لابن المشهدى ﵀ ص ٧٦)

٢٠٤- عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵇ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ. وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِي رُبَّتٌ فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ: قُلْتُ: هِيَ رَوْضَةٌ - الْيَوْمَ -؟

قَالَ ﵇ : نَعَمْ. إِنَّهُ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتُمْ. (الكافى للشيخ الكلينى ﵀ ج ٤ ص ٥٥٤)

---

١. قال السيد الشريف الرضى ﵀: قد قيل في تفسير الترع ثلاثة أقوال:

أحدها: أن يكون اسما للدرجة.

و الثاني: أن يكون اسما للروضة على المكان العالي خاصّة.

و الثالث: أن يكون إسما للباب.

و في هذا الكلام مجاز على الأقوال الثلاثة. و جميعها يؤول إلى معنى واحد. فإن كانت الترعة بمعنى الدرجة فالمراد أنّ منبره ﷺ على طريق الوصول إلى درج الجنة. لأنّه ﷺ يدعو عليه إلى الإيمان. و يتلو قوارع القرآن. و يخوّف و يزجر. و يعد و يبشر.

و إن كانت بمعنى الباب فالقول فيهما واحد.

و إن كانت بمعنى الروضة على المكان العالي فالمراد بذلك أيضا كالمراد بالقولين الأوّلين لأنّ منبره ﷺ على الطريق إلى رياض الجنّة لمن طلبها.

و سلك السبيل إليها. و فيه زيادة معنى و هو أن يكون إنما شبهه بالروضة لما يعزّ عليه من محاسن الكلم و بدائع الحكم التي تشبه أزاهير الرياض و دبابيج النبات. و هم يقولون في الكلام الحسن: كأنّه قطع الروض و كأنّه ديباج الرقيم.

و أضاف ﷺ الروضة إلى الجنّة. لأنّ الكلام المونق الذي يتكلّم به ﷺ يهدي إلى الجنّة. و يكون دالّاً عليها و قائداً إليها.

و عندهم أنّ الروضة إذا كانت على الإيفاع و الإنشاز كانت أحسن منظراً و آنق زهراً.

و على ذلك قول الأعشى: ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها و اكف خضل

و قد قال بعضهم: الترعة: الكوّة

و هو غريب. فإن كان المراد ذلك فكأنّه ﷺ قال: منبري على مطلع من مطالع الجنّة.

و المعنى قريب من معنى الباب لأنّ السامع لما يتلى عليه كأنّه يطّلع إلى الجنّة فينظر إلى بهجتها و إلى ما أعدّ الله للمؤمنين فيها. (المجازات النبوية ﷺ ص ١١٢ نشر دارالحديث تحت اشراف سماحة آية الله الشيخ محمد المحمدى الرى شهرى دامت بركاته مع تحقيق و تصحيح حجة الاسلام و المسلمين الشيخ مهدى هوشمند دام عزّه العالى)

٢. ما بين القوسين لم يذكر فى معانى الاخبار و الكافى و مصباح المتهجد و تهذيب الاحكام و المناقب

ما بين بيت رسول الله ﷺ و منبره

٢٠٥- قال رسول الله ﷺ: ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٤ و٥٥٥ و الطرائف ج ١ص ٤٠٨)

٢٠٦- قال رسول الله ﷺ: فيما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٥)

٢٠٧- قال رسول الله ﷺ: ما بين منبرى و بيتى[1] روضة من رياض الجنة. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٣ وتهذيب الاحكام للمشيخ الطوسى ج ٦ ص ٨ ح ٥ و ٦ و ص ٩ ح ٨ و الطرائف ج ١ ص ٤٠٨ و كامل الزيارات للمشيخ جعفر بن قولويه ص ١٢ الباب ٣ ح ٢)

٢٠٨- قال رسول الله ﷺ: بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة.

و في البخارى: بين بيتى و منبرى.

و فى الموطاء و الحلية و الترمذى و مسند احمد بن حمبل: ما بين بيتى و منبرى. (مناقب آل ابى طالب عليهم السلام لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤١٤ منشورات ذوى القربى)

٢٠٩- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ

وَ قَالَ عليه السلام: بَيْتُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُحَاذِي الزُّقَاقَ إِلَى الْبَقِيعِ.

قَالَ: فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَ الْحَائِطُ مَكَانَهُ أَصَابَ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٥ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٩)

٢١٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِيعِ. فَبَيْتُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَلَى يَسَارِكَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَ بَابَاهُمَا جَمِيعاً مَقْرُونَانِ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٥)

---

١. فى الكافى ج ٤ ص ٥٥٦: بيوتى

٢١١- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَان عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَ بُيُوتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.
وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.
قَالَ جَمِيلٌ: قُلْتُ لَهُ: بُيُوتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ بَيْتُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْهَا؟[1]
قَالَ عليه السلام : نَعَمْ. وَ أَفْضَلُ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٦)

٢١٢- عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله :
مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
وَ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.
وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِي رُبَّتٌ فِي الْجَنَّةِ.
قَالَ: قُلْتُ: هِيَ رَوْضَةٌ - الْيَوْمَ -؟
قَالَ عليه السلام : نَعَمْ. إِنَّهُ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتُمْ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٤)

ما بين حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله و منبره

٢١٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين حجرتى و منبرى روضة من رياض الجنة (شرح فروع الكافى للشيخ محمد هادى المازندرانى رحمه الله ج ٥ ص ٥٧٢)

ما بين رسول الله صلى الله عليه وآله و منبره

٢١٤- و قد روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بينى و بين منبرى روضة من رياض الجنة. (نهج الحق و كشف الصدق ص ٣٦٩)

---

١. يعني هي -أيضاً- من رياض الجنة كما بين المنبر و البيوت. (الوافى ج ١٤ ص ١٣٦٣)
أي: من تلك المواضع التي فيها الفضل الكبير. أو من رياض الجنة. (مرآة العقول ج ١٨ ص ٢٦٨)
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام أَفْضَلُ أَوْ فِي الرَّوْضَةِ؟
قَالَ عليه السلام : فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام . (الكافى ج ٤ ص ٥٥٦ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٩)
عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي الرَّوْضَةِ؟
قَالَ عليه السلام : وَ أَفْضَلُ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٦)

ما بين قبر رسول الله ﷺ و منبره

٢١٥- قال رسول الله ﷺ : ما بين قبری و منبری روضة من رياض الجنة. (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٨ و ٥٧٢ و معانی الاخبار ص ٢٧٦ و مصباح المتهجد ص ٧١٠ و اعلام الوری ج ١ ص ٣٠١ و المزار الكبير لابن المشهدی ؒ ص ٧٦ و عوالی اللئالی ج ١ ص ٣٥ و ص ٤٢٩ و مجمع البحرين ج ١ ص ٢٨٨ و تاج العروس ج ١٠ ص ٧٢)

٢١٦- قال رسول الله ﷺ : بين قبری و منبری روضة من رياض الجنة (مناقب آل ابی طالب ؑ ج ٣ ص ٤١٤ و روضة الواعظين للشيخ الفتال النيسابوری ؒ ج ١ ص ٣٤٩) (راجع: الدر المنثور ج ١ ص ٢٣٧)

٢١٧-قال الامام الصادق ؑ : ما بين القبر و المنبر روضة من رياض الجنّة. (ثواب الاعمال ص ٢٥٠)

٢١٨- يستحب الصلاة - بين القبر و المنبر - ركعتين. فان فيه روضة من رياض الجنة (السرائر للشيخ محمد بن ادريس ؒ ج ١ ص ٦٥٢)

مرقد رسول الله ﷺ

٢١٩- (من جملة ما جاء فی فقرات زيارة مرقد رسول الله ﷺ من قريب):...

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ

وَ أَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَ شَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا

وَ قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ

وَ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ طَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ ﷺ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ التَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَ مَوَاقِفِهِ[1]. (المزار الكبير لابن المشهدی ؒ ص ٧٦)

---

١. لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَفَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ يُدْفَنُ بِالْبَقِيعِ.

وَ قَالَ آخَرُونَ يُدْفَنُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؑ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ إِلَّا فِي أَطْهَرِ الْبِقَاعِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُدْفَنَ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا.

فَاتَّفَقَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى قَوْلِهِ ؑ

وَ دُفِنَ ﷺ فِي حُجْرَتِهِ. (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٤ و المقنعة ص ٤٥٧)

٢٢٠- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد رسول الله ﷺ من قريب): ...

ائْتِ مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَ هُوَ الرَّوْضَةُ وَ صَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَ شَرَّفْتَهُ عَلَى بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ . وَ فَضَّلْتَ وَ عَظَّمْتَ وَ أَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ

وَ أَوْجَبْتَ عَلَى عِبَادِكَ التَّبَرُّكَ بِالدُّعَاءِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ

وَ قَدْ أَقَمْتَنِي بِلَا حَوْلٍ وَ لَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَ عَوْنِكَ وَ إِحْسَانِكَ

اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ فَاجْعَلْ إِجَابَةَ دُعَائِي فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَ تُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلًا مِنْكَ وَ كَرَماً

وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ

وَ تَكْلَأَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ وَ ظَالِمٍ لِي

وَ تُطِيلَ لِي فِي طَاعَتِكَ عُمُرِي

وَ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي

وَ تَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ

وَ تَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَتِي

وَ تَمْكُرَ بِمَنْ مَكَرَ بِي

وَ تُدِيمَ عَافِيَتِي وَ رُشْدِي

وَ تُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ عِنْدِي

وَ تُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أُمَنَائِكَ عَلَى بِلَادِكَ

وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي

وَ تُبَلِّغَنِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَمَلِي وَ رَجَائِي... (بحارالانوار ج ٩٧ ص ١٧٢)

(راجع: المزار الكبير لابن المشهدي ؒ ص ٧٤ و بحارالانوار ج ٩٧ ص ١٦٤)

مرقد عبد الله عليه السلام - والد رسول الله صلى الله عليه وآله -

مرقد آمنة عليها السلام - والدة رسول الله صلى الله عليه وآله -

٢٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى أَبُو ذَرٍّ يَوماً إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَمَا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ!

قَالُوا: وَ مَا رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ؟

قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِبَابِهِ فَخَرَجَ لَيْلًا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب عليه السلام.

وَ (قد)[١] خَرَجَا إِلَى الْبَقِيع

فَمَا زِلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُمَا إِلَى أَنْ أَتَيَا مَقَابِرَ مَكَّةَ فَعَدَلَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ

فَإِذاً بِالْقَبْرِ قَدِ انْشَقَّ وَ إِذاً بِعَبْدِ اللَّهِ جَالِسٌ

وَ هُوَ يَقُولُ: (أَنَا)[٢] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

فَقَالَ لَهُ: مَنْ وَلِيُّكَ - يَا أَبَتِ -؟

فَقَالَ: وَ مَا الْوَلِيُّ - يَا بُنَيَّ -؟

فَقَالَ: هُوَ هَذَا عَلِيٌّ.

فَقَالَ: وَ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيِّي

قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَوْضَتِكَ.

ثُمَّ عَدَلَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ آمِنَةَ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ فَإِذاً بِالْقَبْرِ قَدِ انْشَقَّ.

وَ إِذاً هِيَ[٣] تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ.

فَقَالَ لَهَا: مَنْ وَلِيُّكِ -يَا أُمَّاهُ-؟

فَقَالَتْ: وَ مَا الْوَلَايَةُ[٤] - يَا بُنَيَّ -؟

قَالَ: هُوَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَتْ: وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيِّي.

---

١. ما بين القوسين لم يذكر في معاني الاخبار.

٢. ما بين القوسين لم يذكر في علل الشرائع.

٣. في العلل هكذا: انشق فاذاً هي.

٤. في علل الشرائع هكذا: و من الولي.

فَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى حُفْرَتِكِ وَ رَوْضَتِكِ.

فَكَذَّبُوهُ وَ لَبَّبُوهُ[1]

وَ قَالُوا: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- كَذَبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ.

فَقَالَ ﷺ : وَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ؟

قَالُوا: إِنَّ جندب حَكَى عَنْكَ كَيْتَ وَ كَيْتَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ[2] عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.[3]

(معاني الاخبار ص ١٧٨ و علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٧ الباب ١٤١ ح ١)

٢٢٢- قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن عبد الأعلى.

فقال: أ ما علمت أنّ النبي ﷺ قال: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ النَّارَ عَلَى ظَهْرٍ أَنْزَلَكَ وَ بَطْنٍ حَمَلَكَ وَ ثَدْيٍ أَرْضَعَكَ وَ حَجْرٍ كَفَلَكَ. (معاني الاخبار ص ١٧٨ و علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٧ الباب ١٤١ ح ١)

---

١. لبّب فلاناً. اي: اخذه بتلابيبه و جرّه. (نقلا عن هامش معاني الاخبار)

٢. الخضراء كناية عن السماء.

و الغبراء كناية عن الأرض.

و أقلّت أي: حملت و رفعت. (نقلا عن هامش معاني الاخبار)

٣. قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا الخبر يدل على إيمان والديه عليهما السلام

فهو ﷺ إنما أحياهما ليدركا أيام نبوته و يشهدا برسالته و بإمامة وصيه فيكمل بذلك إيمانهما.

و يشهد له قوله ﷺ: فارجعي إلى روضتك. (بحار الانوار ج ١٥ ص ١١٠)

قال العلامة المجلسي رحمه الله: إنما فعل ﷺ ذلك ليظهر للناس إسلامهم.

ثم اعلم أن هذه الأخبار مخالفة لما اشتهر من أن والديه عليهما السلام ماتا في غير مكة

و يمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما إلى مكة - كما ذكره بعض أهل السير -

أو انتقلا بعد ندائه ﷺ بإعجازه إليها. (بحار الانوار ج ١٥ ص ١١١)

يقول الناجي الجزايري: نذكر هاهنا بعض الاخبار التى تتعلق بشأن محل دفن عبد الله عليه السلام و محل دفن آمنة عليها السلام

١- محل دفن عبد الله عليه السلام:

٢٢٣- توفى عبد الله بن المطلب بالمدينة (الكافى ج ١ص ٤٣٩)

٢٢٤- إنّ عبد الله بن عبد المطلب خرج إلى الشام في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم

ثم انصرفوا فمروا بالمدينة و عبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض.

فقال: أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار.

فأقام عندهم مريضاً شهراً

و مضى أصحابه فقدموا مكة

فسألهم عبد المطلب عن عبد الله؟

فقالوا: خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار و هو مريض.

فبعث إليه عبد المطلب أعظم ولده: الحارث.

فوجده قد توفي في دار النابغة[١]

فرجع إلى أبيه فأخبره

فوجد[٢] عليه عبد المطلب و إخوته و أخواته وجداً شديداً. (بحارالانوار ج ١٥ص ١٢٥ نقله عن المنتقى فى مولد المصطفى صلى الله عليه وآله للكازرونى)

(راجع: مرآة العقول ج ٥ ص ١٧٩)

---

١. في المصدر زيادة هي: و هو رجل من بني عدى بن النجّار في الدار التي إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك.

فأخبره أخواله بمرضه و بقيامهم عليه. و ما ولوا من أمره و انهم قبروه.

فرجع. (نقلا عن هامش البحار)

٢. أي حزن.

٢- محل دفن آمنة عليها السلام

٢٢٥- انّ آمنة عليها السلام - ام رسول الله صلى الله عليه وآله - ماتت بالابواء و قبرها هناک (سفينة البحار للشيخ عباس القمی رحمه الله ج ٧ ص ٢٠٠)

٢٢٦- توفيت آمنة عليها السلام في الأبواء بين مكّة و المدينة و رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابن ستّ سنين.

و كانت قدمت به الى المدينة على أخواله من بني النجّار.

و قيل: أتت المدينة لتزور قبر زوجها عبد اللّه و معها رسول اللّه صلى الله عليه وآله و أمّ أيمن حاضنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

فلمّا عادت ماتت بالأبواء. (سفينة البحار ج ١ ص ١٧١)

٢٢٧- ذكر ابن إسحاق قال: قدمت آمنة بنت وهب أمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله به على أخواله من بني عديّ بن النجّار بالمدينة.

ثمّ رجعت به حتّى إذا كانت بالأبواء هلكت بها و رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابن ستّ سنين. (اعلام الورى للشيخ الطبرسی رحمه الله ج ١ ص ١٥٢)

٢٢٨- روي عن بريدة قال: انتهى النبي صلى الله عليه وآله إلى رسم قبر فجلس و جلس الناس حوله فجعل يحرّك رأسه كالمخاطب ثمّ بكى.

فقيل: ما يبكيك يا رسول اللّه؟

قال صلى الله عليه وآله : هذا قبر آمنة بنت وهب

استأذنت ربّي في أن أزور قبرها

فأذن لي فأدركتني رقّتها فبكيت.

فما رأيته ساعة أكثر باكيا من تلك الساعة.

و في خبر آخر: استأذنت ربي في زيارة قبر امّي فأذن لي

فزوروا القبور تذكّركم الموت.

رواه مسلم في الصحيح. (اعلام الورى ج ١ ص ١٥٢)

٢٢٩- قال العلامة المجلسي رحمه الله: قَالَ صَاحِبُ الْمُنْتَقَى وَ غَيْرُهُ وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ قَالُوا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَعَ أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ.

فَلَمَّا بَلَغَ سِتَّ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ بِالْمَدِينَةِ تَزُورُهُمْ بِهِ وَ مَعَهُ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ وَ هُمْ عَلَى بَعِيرَيْنِ فَنَزَلَتْ بِهِ فِي دَارِ النَّابِغَةِ فَأَقَامَتْ بِهِ عِنْدَهُمْ شَهْراً

وَ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْتَلِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ.

قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: فَسَمِعْتُ أَحَدَهُمْ يَقُولُ: هُوَ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ.

ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ. فَلَمَّا كَانُوا بِالْأَبْوَاءِ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ آمِنَةُ. فَقَبرَهَا هُنَاكَ.

فَرَجَعَتْ بِهِ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى مَكَّةَ.

ثُمَّ لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ بِالْأَبْوَاءِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي

فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَأَصْلَحَهُ وَ بَكَى عِنْدَهُ

وَ بَكَى الْمُسْلِمُونَ لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

فَقِيلَ لَهُ؟

فَقَالَ صلى الله عليه وآله: أَدْرَكَتْنِي رَحْمَةٌ. رَحْمَتِهَا فَبَكَيْتُ.

وَ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَكَّةَ أَتَى قَبْراً فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَ جَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ كَهَيْئَةِ الْمُخَاطَبِ

ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ يَبْكِي فَاسْتَقْبَلَهُ عُمَرُ فَقَالَ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟

قَالَ صلى الله عليه وآله: هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي الزِّيَارَةَ فَأَذِنَ لِي.

ثُمَّ قَالَ فِي الْمُنْتَقَى: وَجْهُ الْجَمْعِ: أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بِالْأَبْوَاءِ

ثُمَّ حُمِلَتْ إِلَى مَكَّةَ فَدُفِنَتْ بِهَا. (بحارالانوار ج ١٥ ص ١٦٢)

٢٣٠- و الأَبْواءُ: - قُرْبَ وَدَّانَ- به قَبْرُ آمِنَةَ بِنْت وهبٍ أُمِّ رَسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

و قيلَ: هي قَرْيةٌ مِن أَعْمالِ الفُرْع بينَ المَدينَةِ و الجحفَةِ. بَيْنها و بينَ المَدينَةِ ثلاثةٌ و عِشْرونَ مِيلاً.

و قيلَ: الأَبْواءُ جَبَلٌ على يَمِينِ آرَةَ و يَمِين الطَّريقِ للمُصْعدِ إلى مكَّةَ مِن المَدينَةِ.

و هناك بَلَدٌ يُنْسَبُ إلى هذا الجَبَل. (تاج العروس ج ١٩ ص ١٣١)

٢٣١- إنّ قُرَيشاً لما خرجت في غَزْوَة أُحد فنزلوا الأَبْواء قالت هند بنت عُتْبَة لأبي سفيان بن حرب: لو نَجَثْتُم قَبْرَ آمِنَة أم محمد فإنه بالأبواء. (الفائق فى غريب الحديث ج ٣ ص ٢٧٧)

٢٣٢- في حديث هِنْد: أَنَّهَا قالَتْ لأَبِي سُفْيَانَ - لمّا نَزَلوا بالأَبْواءِ في غزْوَةِ أُحُدٍ-: لو نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمّدٍ.

أَي: نَبَشْتُم. (تاج العروس ج ٣ ص ٢٧١ و النهاية ج ٥ ص ١٨ و لسان العرب ج ٢ ص ١٩٥)

٢٣٣- رائعةَ: هو موضع بمكة به قبْر آمِنةَ أُم النبيﷺ - في قول - (لسان العرب ج ٨ ص ١٤٠ و النهاية ج ٢ ص ٢٩٠)

٢٣٤- دَارُ رائِعةَ: موضِعٌ بمَكّةَ.

جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ.

هكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِيُّ بالعَيْن المُهْمَلَة.

و في التَّبْصِير للحافِظِ: رَائِغَة. - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ-:

به قَبْرُ آمِنَةُ أُمِّ النَّبيِّ ﷺ - في قولٍ -

و قِيلَ: في شِعْبِ أَبِي دُبٍّ بمَكَّة - أَيْضاً-.[1]

و قِيلَ: بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ و المَدِينَةِ -شرَّفَهُما اللّهُ تعالى-

و القَوْلُ الأَخيرُ هو المَشْهُورُ. (تاج العروس ج ١١ ص ١٨٠)

٢٣٥- قال العلامة المجلسى ﵀: و اما آمنة و عبد الله -رضى الله عنهما- فلم نطلع على قبريهما. (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٢٢٢)

---

١. جاء فى تفسير القمى ﵀ ج ٢ص ٥٤٤ فى تفسير آيات سورة الحجر و فى بحارالانوار ج١٥ص ١١٠ هكذا:

فقام النبى ﷺ الى الشعب فناداهم. و قال: يا ابناد و يا اماد و يا عماد.

فخرجوا ينفضون التراب عن رؤوسهم.

مرقد فاطمة بنت اسد عليها السلام والدة امير المؤمنين -صلوات الله تعالى عليه -

٢٣٦- قال جابر بن عبد اللّه الأنصاري: لمّا توفّيت فاطمة بنت أسد[١] غمّضها رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خلع قميصا له فقال: اجعلوه شعارها دون كفنها.

ثمّ صلّى عليها. فرأيناه قد احمرّ وجهه.

فقلت: - يا رسول اللّه- نفديك بآبائنا و امّهاتنا رأيناك قد احمرّ وجهك؟

قال صلى الله عليه وآله : نعم. لإزدحام الملائكة على جنازتها.

و لقد صلّيت بهم فما رأيت طرفهم.

ثمّ نزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله في قبرها و خلع ثيابه و تمرّغ فيه.

و قال صلى الله عليه وآله : اللّهمّ اجعله عليها روضة من رياض الجنّة.

ثمّ وضعها في لحدها و لقّنها.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : اليوم ماتت امّي. اليوم مات أبي. اليوم مات عمّي.

جزاك اللّه عنّي خيراً.

ثمّ دمعت عيناه. و خرج من القبر و حثا عليها التراب.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: تفرّقوا عنّي.

ثمّ وقف على قبرها فقال: - يا فاطمة - هل آمنك اللّه ممّا خفت؟

فسمعناه يقول: الحمد للّه.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : - يا فاطمة - هل أنجز لك ربّي ما ضمنت أن ينجزه لك؟

فسمعناه يقول: الحمد للّه.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : - يا فاطمة- هل كفيت ما ضمنت لك أن يكفيك إيّاه؟

فسمعناه يقول: الحمد للّه.

فقلنا: -يا رسول اللّه- سمعناك تقول كيت و كيت؟

---

١. اسلمت فاطمة بنت اسد و هاجرت و بايعت و ماتت بالمدينة (الدر النظيم ص ٢٢٣)

فقال ﷺ : نعم.

كنت عندها فحدّثتها بما أعطاني اللّه عزّ و جلّ في الجنّة.

فقالت: - يا رسول اللّه- ادع اللّه أن يجعلني معك في دارك.

فضمنت لها ذلك على اللّه عزّ و جلّ.

فقلت لها: هل أنجز اللّه لك ما ضمنت لك عنه؟

فقالت: نعم.

فقلت: الحمد للّه.

و كنت قد قلت لها -يوماً - و حدّثتها حديث منكر و نكير.

فقالت: - يا رسول اللّه - ادع اللّه أن يثبّتني بالقول الثابت و أن يكفينيهما.

فقلت لها: هل آمنت ممّا خفت؟

فقالت: نعم.

فقلت: الحمد للّه.

و كنت قد قلت لها يوماً و حدّثتها بضغطة القبر و هول المطلع.

فقالت: - يا رسول اللّه - ادع اللّه أن يكفيني هول المطلع.

و يقوّيني على ضغطة القبر.

فقلت لها: هل أنجز اللّه لك ما سألت؟

قالت: نعم.

فقلت: الحمد للّه. (الدر النظيم فى مناقب الائمة اللهاميم ؏ للشيخ جمال الدين الشامى ؒ ص ٢٢٣ منشورات مؤسسة النشر الاسلامى)

٢٣٧-إنّ النبيّ ﷺ وقف على شفير قبر فاطمة بنت اسد فقال: - يا فاطمة - قولي: ابني ابني
فقيل له في ذلك؟
فقال ﷺ : يأتي القبر ملكان
فأوّل ما يسألان عن شهادة أن لا إله إلّا اللّه؟
و هي شهادة الحقّ التي قامت بها السماوات و الأرض.
ثمّ عن الإقرار بالشهادة لي -التي لا تفتح لشيء أبواب السماء إلّا بها-
ثمّ عن ولاية هذا
- و أشار ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام -
ثمّ قال ﷺ : إنّ الملكين سألاها عن الشهادة؟
فأدّتها.
و عن الإقرار بي؟
فأدّته.
و ارتجّ عليها حين قيل لها: فمن وليّك؟
فقلت: قولي: ابني ابني -علي بن أبي طالب-
قال ﷺ : ففتح لها باب من أبواب الجنّة.
و مهّد لها مهاد من مهاد الجنّة.
و بعث إليها بريحان من رياحين الجنّة.
و هي في روح و ريحان و جنّة نعيم.
و قبرها روضة من رياض الجنّة.
ثمّ ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند يديها
و مصباحين من نور عند رجليها
و ملكاها الموكّلان بها.
يستغفران لها إلى يوم القيامة. (الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم عليهم السلام ص ٢٢٥)

٢٣٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ -أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ -
جَاءَ عَلِيٌّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : - يَا أَبَا الْحَسَنِ - مَا لَكَ؟
قَالَ ﷺ : أُمِّي مَاتَتْ.
قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَ أُمِّي -وَ اللَّهِ-
ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ: - وَا أُمَّاهُ -
ثُمَّ قَالَ ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ : هَذَا قَمِيصِي فَكَفِّنْهَا فِيهِ
وَ هَذَا رِدَائِي فَكَفِّنْهَا فِيهِ.
فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي.
فَلَمَّا أُخْرِجَتْ. صَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا عَلَى أَحَدٍ مِثْلَهَا.
ثُمَّ نَزَلَ عَلَى[1] قَبْرِهَا فَاضْطَجَعَ فِيهِ.
ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ
قَالَتْ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ ﷺ : فَهَلْ وَجَدْتِ مَا وَعَدَ رَبُّكِ حَقّاً؟
قَالَتْ: نَعَمْ. فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ.
وَ طَالَتْ مُنَاجَاتُهُ فِي الْقَبْرِ.
فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَقَدْ صَنَعْتَ بِهَا شَيْئاً فِي تَكْفِينِكَ إِيَّاهَا ثِيَابَكَ؟
وَ دُخُولِكَ فِي قَبْرِهَا؟
وَ طُولِ مُنَاجَاتِكَ وَ طُولِ صَلَاتِكَ؟
مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَبْلَهَا؟
قَالَ ﷺ : أَمَّا تَكْفِينِي إِيَّاهَا فَإِنِّي لَمَّا قُلْتُ لَهَا: يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ يُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ.
فَصَاحَتْ وَ قَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهُ!
فَلَبِسْتُهَا ثِيَابِي.

---

١. هكذا في المصادر كلها. و يحتمل ان يكون الصحيح: في

وَ سَأَلْتُ اللَّهَ فِي صَلَاتِي عَلَيْهَا أَنْ لَا يُبْلِيَ أَكْفَانَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ.
وَ أَمَّا دُخُولِي فِي قَبْرِهَا فَإِنِّي قُلْتُ لَهَا يَوماً: إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ - وَ انْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ- دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَيَسْأَلَانِهِ؟
فَقَالَتْ: وَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ.
فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ رَبِّي فِي قَبْرِهَا حَتَّى فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنْ قَبْرِهَا إِلَى الْجَنَّةِ.
فَصَارَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.[1] (بحارالانوار ج ٦ ص ٢٣٢ و ج ١٨ ص ٦)
(راجع: بصائر الدرجات ص ٣٧٤ الباب ٧ ح ٩ و الخرائج ج ١ ص ٩٠-٩١)
٢٣٩- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بَاكِياً.
وَ هُوَ يَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَه -يَا عَلِيُّ- ؟
فَقَالَ عليه السلام: مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ
فَبَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله
ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله: رَحِمَ اللَّهُ أُمَّكَ
- يَا عَلِيُّ - أَمَا إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ أُمّاً فَقَدْ كَانَتْ لِي أُمّاً
خُذْ عِمَامَتِي هَذِهِ وَ خُذْ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ فَكَفِّنْهَا فِيهِمَا
وَ مُرِ النِّسَاءَ فَلْيُحْسِنَّ غُسْلَهَا
وَ لَا تُخْرِجْهَا حَتَّى أَجِيءَ فَأَلِيَ أَمْرَهَا.
قَالَ: وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَعْدَ سَاعَةٍ.
وَ أُخْرِجَتْ فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ عليه السلام فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ
ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً[2]

---

١. فى البحار ج ١٨ هكذا: فمازلت اسأل ربى فى قبرها حتى فتح لها باباً من قبرها الى الجنة.
و جعله روضة من رياض الجنة.
٢. قال العلامة المجلسى ره: يظهر من الخبران هذا العدد من التكبير كان من خصائصها لفضلها.
فلا يتعدى الى غيرها (بحارالانوار ج ٧٨ ص ٣٥٢)

ثُمَّ دَخَلَ الْقَبْرَ. فَتَمَدَّدَ فِيهِ. فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ أَنِينٌ وَ لَا حَرَكَةٌ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ : - يَا عَلِيُّ- ادْخُلْ. - يَا حَسَنُ- ادْخُلْ.

فَدَخَلَا الْقَبْرَ.

فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا احْتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ: - يَا عَلِيُّ- اخْرُجْ.

-يَا حَسَنُ- اخْرُجْ.

فَخَرَجَا

ثُمَّ زَحَفَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَارَ عِنْدَ رَأْسِهَا.

ثُمَّ قَالَ: - يَا فَاطِمَةُ- أَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ.

وَ لَا فَخْرَ.

فَإِنْ أَتَاكِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَسَأَلَاكِ: مَنْ رَبُّكِ؟

فَقُولِي: اللَّهُ رَبِّي.

وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي.

وَ الْإِسْلَامُ دِينِي.

وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي.

وَ ابْنِي إِمَامِي وَ وَلِيِّي.

ثُمَّ قَالَ ﷺ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ فَاطِمَةَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ.

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَنَفَضَهُمَا.

ثُمَّ قَالَ ﷺ : - وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَقَدْ سَمِعَتْ فَاطِمَةُ تَصَفُّقَ يَمِينِي عَلَى شِمَالِي.

فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ: - فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ- لَقَدْ صَلَّيْتَ عَلَيْهَا صَلَاةً لَمْ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ؟

فَقَالَ ﷺ : - يَا أَبَا الْيَقْظَانِ- وَ اهْلُ ذَلِكَ هِيَ مِنِّي.

لَقَدْ كَانَ لَهَا مِنْ أَبِي طَالِبٍ وُلْدٌ كَثِيرٌ.

وَ لَقَدْ كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيراً. وَ كَانَ خَيْرُنَا قَلِيلًا.

وَ كَانَتْ تُشْبِعُنِي وَ تُجِيعُهُمْ. وَ تَكْسُونِي وَ تُعْرِيهِمْ. وَ تُدَهِّنُنِي وَ تُشَعِّثُهُمْ.

قَالَ: فَلِمَ كَبَّرْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً - يَا رَسُولَ اللَّهِ-؟

قَالَ ﷺ : نَعَمْ.

- يَا عَمَّارُ- الْتَفَتُّ عن[1] يَمِينِي وَ نَظَرْتُ الى أَرْبَعِينَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَكَبَّرْتُ لِكُلِّ صَفٍّ تَكْبِيرَةً

قَالَ ﷺ : فَتَمَدُّدُكَ فِي الْقَبْرِ؟ وَ لَمْ يُسْمَعْ لَكَ أَنِينٌ وَ لَا حَرَكَةٌ؟

قَالَ ﷺ : إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً.

فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَى رَبِّي أَنْ يَبْعَثَهَا سَتِيرَةً.

وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ يَدَيْهَا.

وَ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رِجْلَيْهَا.

وَ مَلَكَيْهَا الْمُوَكَّلَيْنِ بِقَبْرِهَا يَسْتَغْفِرَانِ لَهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.[2]

وَ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ طَوِيلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: -يَا عَمَّارُ- إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ مَلَأَتِ الْأُفُقَ

وَ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ

وَ مهّد لَهَا مِهَادا مِنْ مِهَادِ الْجَنَّةِ

وَ بعث إِلَيْهَا بِرَيْحَانٍ مِنْ رَيَاحِينِ الْجَنَّةِ

فَهِيَ فى رَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ

وَ قَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (روضة الواعظين للشيخ النيسابوري ؒ ج ١ ص ٣٢٥ الى ٣٢٨)

١.هكذا في المصدر. و يحتمل ان يكون الصحيح: الى

٢. راجع: الامالي للشيخ الصدوق ؒ ص ٣٩١ المجلس ٥١ ح ١٥ و بشارة المصطفى ؒ ص ٣٧٢.

٢٤٠-ان فاطمة بنت اسد لمّا ماتت دخل عليها رسول اللّه ﷺ فجلس عند رأسها.
و قال: يرحمك اللّه- يا امّي-
كنت امّي بعد امّي.
تجوعين و تشبعيني و تعرين و تكسيني و تمنعين نفسك من طيب الطعام و تطعميني.
تريدين بذلك وجه اللّه و الدار الآخرة.
ثمّ أمر ﷺ أن تغسل ثلاثاً.
فلمّا بلغ الماء الّذي فيه الكافور سكبه رسول اللّه ﷺ بيده.
ثمّ خلع قميصه فألبسها إيّاه و لفّها فوقه
ثمّ دعا رسول اللّه ﷺ اسامة و أبا أيّوب و غلاما أسود يحفرون قبرها.
فلمّا بلغوا اللحد حفره رسول اللّه ﷺ و أخرج ترابه بيده.
فلمّا فرغ دخل فاضطجع فيه.
ثمّ قال: الحمد للّه الّذي يحيي و يميت و هو حي لا يموت
اللّهمّ اغفر لامّي فاطمة بنت أسد و لقّنها حجّتها.
و وسّع عليها مدخلها بحقّ نبيّك و الأنبياء الّذين من قبلي فإنّك أرحم الراحمين.
ثمّ قال ﷺ : بعد وضعها في اللحد: -يا فاطمة- أنا محمّد سيّد ولد آدم
و لا فخر.
فإذا أتاك منكر و نكير فسألاك: من ربّك؟
فقولي: اللّه ربّي.
و محمد نبيّي.
و الاسلام ديني
و القرآن كتابي
و ابني علي إمامي و وليّي.
ثمّ قال ﷺ : اللّهمّ ثبّت فاطمة بالقول الثابت.
ثمّ ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما.

ثمّ قال: و الّذي نفس محمّد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

و روي أنّه ﷺ كبّر عليها أربعين تكبيرة.

فسأله عمّار عن ذلك؟

فقال ﷺ : -يا عمّار- التفتّ عن يميني فنظرت أربعين صفّا من الملائكة.

فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة.

و في خبر آخر: -يا عمّار- إنّ الملائكة قد ملأت الفضاء و فتح لها باب من الجنّة.

و مهّد لها مهاد من مهاد الجنّة.

و بعث إليها بريحان من ريحان الجنّة

فهي في روح و ريحان و جنّة نعيم

و قبرها روضة من رياض الجنّة. (تسلية المجالس ج ١ص ١٥٩- ١٦٠)

٢٤١-عن الزبير بن العوام قال: سمعت النبى ﷺ يدعوا النساء الى البيعة حين انزلت هذه الاية: ياايها النبى اذا جاءک المؤمنات يبايعنک.[١]

و كانت فاطمة بنت اسد اول امرأة بايعت رسول الله ﷺ . (مقاتل الطالبيين ص ٢٩)

(راجع: كشف الغمة ج ١ص ٥٣٦)

٢٤٢- كانت فاطمة بنت أسد شديدة الحنوّ و الشفقة على رسول اللّه ﷺ

و هي أحد الصالحات القانتات.

و لمّا سمعت قول اللّه تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ

كانت أوّل امرأة بايعت رسول اللّه ﷺ .(تسلية المجالس ج ١ص ١٥٩)

٢٤٣- لما نزلت هذه الآية: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ.

كانت فاطمة أول امرأة بايعت رسول الله ﷺ

و دفنت بالروحاء مقابل حمام أبي قطيفة. (البرهان فی تفسیر القرآن للسيد هاشم البحرانی ج ٥ ص ٣٥٩)

٢٤٤- انّ رسول الله ﷺ دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم ام على بن ابى طالب عليه السلام بالروحاء مقابل حمام ابى قطيفة. (مقاتل الطالبيين لابى الفرج الاصفهانی ص ٢٩ منشورات الشريف الرضى)

٢٤٥- عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ -وَ كَانَتْ مُهَاجِرَةً مُبَايِعَةً- بِالرَّوْحَاءِ مُقَابِلَ حَمَّامِ أَبِي قَطِيعَةَ

قَالَ: وَ كَفَّنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَمِيصِهِ وَ نَزَلَ فِي قَبْرِهَا وَ تَمَرَّغَ فِي لَحَدِهَا.

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ ﷺ : إِنَّ أَبِي هَلَكَ - وَ أَنَا صَغِيرٌ- فَأَخَذَتْنِي هِيَ وَ زَوْجُهَا فَكَانَا يُوَسِّعَانِ عَلَيَّ وَ يُؤْثِرَانِّي عَلَى أَوْلَادِهِمَا

فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَبْرَهَا. (علل الشرائع ج ٢ص ٢١٠ الباب ٢٢٢ ح ٣١)

٢٤٦- اسلمت فاطمة بنت اسد و هاجرت و بايعت.

و ماتت بالمدينة (الدر النظيم ص ٢٢٣)

---

١. الممتحنة: ١٢.

٢٤٧- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَوَّلُ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا

وَ كَانَتْ أَبَرَّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

وَ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً.

فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ!

فَقَالَ صلى الله عليه وآله لَهَا: فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكِ كَاسِيَةً.

وَ سَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ.

فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ!

فَقَالَ صلى الله عليه وآله : إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَكِ ذَلِكِ. (كشف الغمة للشيخ الاربلي رحمه الله ج ١ ص ٥٣٦ منشورات المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام تحت اشراف سماحة آية الله الشيخ محمد حسن الاختري دامت بركاته)

٢٤٨- كانت فاطمة بنت اسد ام على بن ابى طالب عليه السلام حادية عشرة يعنى فى السابقة الى الاسلام و كانت بدرية. (مقاتل الطالبيين ص ٢٨)

٢٤٩- أسلمت فاطمة بنت أسد بعد عشرة من المسلمين

و كانت الحادية عشرة

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمها و يعظمها و يدعوها أمي

و أوصت إليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها و صلى عليها و نزل في لحدها و اضطجع معها فيه بعد أن ألبسها قميصه

فقال له أصحابه: أنا ما رأيناك صنعت يا رسول الله بأحد ما صنعت بها؟

فقال صلى الله عليه وآله : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها.

إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة.

و اضطجعت معها ليهون عليها ضغطة القبر.

و فاطمة أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء. (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١ ص ١٤)

٢٥٠- انّ فاطمة بنت اسد أسلمت بعد عشرين يوماً من مبعث رسول اللّه ﷺ على يد أمير المؤمنين عليه السلام ولدها.

و جاءت إلى رسول اللّه ﷺ باكية و استزادت فأمرها رسول اللّه ﷺ أن تقتفي آثار ابنها.

(تسلية المجالس ج ١ ص ١٥٩)

٢٥١- فاطمة بنت اسد بن هاشم اول هاشمية تزوجت هاشميا و ولدت له

و ادركت النبى ﷺ فاسلمت و حسن اسلامها.

و أوصت اليه حين حضرتها الوفاة

فقبل ﷺ وصيتها.

و صلى ﷺ عليها و نزل فى لحدها واضطجع معها فيه

و احسن الثناء عليها. (مقاتل الطالبيين لابى الفرج الاصفهانى ص ٢٧ منشورات الشريف الرضى)

٢٥٢- فى سياق حوادث السنة الرابعة:

و فيها توفيت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي عليه السلام

و كانت صالحة

و كان رسول الله ﷺ يزورها و يقيل في بيتها.

لما توفيت نزع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه. (بحارالانوار ج ٢٠ ص ١٨٥ نقله عن المنتقى فى مولد المصطفى ﷺ)

٢٥٣- عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة ام على بن ابى طالب عليه السلام البسها رسول الله ﷺ قميصه و اضطجع معها فى قبرها.

فقال له اصحابه: - يا رسول الله- ما رايناك صنعت باحد ما صنعت بهذه المرأة؟

فقال ﷺ : انه لم يكن احد بعد ابى طالب ابر بى منها.

انى انما البستها قميصى لتكسى من حلل الجنة.

و اضطجعت معها فى قبرها ليهون عليها. (مقاتل الطالبيين ص ٢٨)

٢٥٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا.

وَ كَانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً -كَمَا وُلِدُوا-

فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكِ كَاسِيَةً

وَ سَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ. فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ!

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَكِ ذَلِكِ.

وَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله - يَوْماً -: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ؟

فَقَالَ صلى الله عليه وآله لَهَا: إِنْ فَعَلْتِ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْكِ مِنَ النَّارِ.

فَلَمَّا مَرِضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ...

... فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَصِيَّتَهَا

فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَبْكِي

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا يُبْكِيكَ؟

فَقَالَ عليه السلام : مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أُمِّي -وَ اللَّهِ- وَ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى.

ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يَغْسِلْنَهَا. وَ قَالَ صلى الله عليه وآله إِذَا فَرَغْتُنَّ فَلَا تُحْدِثْنَ شَيْئاً حَتَّى تُعْلِمْنَنِي.

فَلَمَّا فَرَغْنَ أَعْلَمْنَهُ بِذَلِكَ. فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصَيْهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ

وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكَفِّنَّهَا فِيهِ

وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئاً لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَسَلُونِي لِمَ فَعَلْتُهُ؟

فَلَمَّا فَرَغْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَ كَفْنِهَا دَخَلَ صلى الله عليه وآله فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَى عَاتِقِهِ.

فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ جَنَازَتِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا. ثُمَّ وَضَعَهَا.

وَ دَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ.

ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا. وَ يَقُولُ لَهَا: ابْنُكِ ابْنُكِ ابْنُكِ

ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ.

ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟

فَقَالَ ﷺ : الْيَوْمَ فَقَدْتُ بِرَّ أَبِي طَالِبٍ

إِنْ كَانَتْ لَيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتُؤْثِرُنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَ وَلَدِهَا

وَ إِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ وَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاةً.

فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ؟

فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللَّهُ كَاسِيَةً

وَ ذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ

فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ!

فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللَّهُ ذَلِكَ.

فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي.

وَ اضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ.

وَ انْكَبَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ

فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا؟

فَقَالَتْ

وَ سُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا ؟

فَأَجَابَتْ.

وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا.

فَأُرْتِجَ عَلَيْهَا

فَقُلْتُ: ابْنُكِ ابْنُكِ ابْنُكِ. (الكافي ج ١ ص ٤٥٣)

٢٥٥- لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَالِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُوَ بَاكٍ.
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكَى اللَّهُ لَكَ عَيْناً.
قَالَ عليه السلام: تُوُفِّيَتْ أُمِّي -يَا رَسُولَ اللَّهِ-
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: بَلْ وَ أُمِّي يَا عَلِيُّ.
فَلَقَدْ كَانَتْ تُجَوِّعُ أَوْلَادَهَا وَ تُشْبِعُنِي وَ تُشَعِّثُ أَوْلَادَهَا وَ تُدَهِّنُنِي.
وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي طَالِبٍ نَخْلَةٌ وَ كُنَّا نَتَسَابَقُ إِلَيْهَا مِنَ الْغَدَاةِ لِنَلْتَقِطَ مَا يَقَعُ مِنْهَا فِي اللَّيْلِ.
وَ كَانَتْ تَأْمُرُ جَارِيَتَهَا لِتَلْتَقِطَ مَا تَحْتَهَا مِنَ الْغَلَسِ ثُمَّ تَجْنِيهِ فَيَخْرُجُ بَنُو عَمِّي فَتُنَاوِلُنِي ذَلِكَ.
ثُمَّ نَهَضَ صلى الله عليه وآله وَ أَخَذَ فِي جَهَازِهَا وَ كَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ
وَ كَانَ صلى الله عليه وآله فِي حَالِ تَشْيِيعِ جَنَازَتِهَا يَرْفَعُ قَدَماً وَ يَتَأَنَّى بَيْنَ الآخَرِ وَ هُوَ حَافِي الْقَدَمِ.
فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا كَبَّرَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً.
ثُمَّ وَسَّدَهَا فِي اللَّحْدِ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ بَعْدَ أَنْ نَامَ فِي قَبْرِهَا وَ لَقَّنَهَا الشَّهَادَتَيْنِ.
فَلَمَّا أُهِيلَ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَ أَرَادَ النَّاسُ الِانْصِرَافَ جَعَلَ يَقُولُ صلى الله عليه وآله: ابْنُكِ ابْنُكِ -لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِيلٌ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَعَلْتَ فِعْلًا مَا رَأَيْنَا قَطُّ مِثْلَهُ؟!
مَشَيْتَ مُتَأَنِّياً حَافِي الْقَدَمِ وَ كَبَّرْتَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً وَ نِمْتَ فِي لَحْدِهَا وَ جَعَلْتَ قَمِيصَكَ عَلَيْهَا وَ قُلْتَ لَهَا: ابْنُكِ ابْنُكِ - لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِيلٌ؟!
فَقَالَ صلى الله عليه وآله: أَمَّا التَّأَنِّي فِي وَضْعِ أَقْدَامِي فِي حَالِ تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ. فَلِكَثْرَةِ ازْدِحَامِ الْمَلَائِكَةِ.
وَ أَمَّا نَوْمِي فِي لَحْدِهَا. فَإِنِّي ذَكَرْتُ لَهَا فِي حَالِ حَيَاتِهَا ضَغْطَةَ الْقَبْرِ. فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ.
فَنِمْتُ فِي لَحْدِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ حَتَّى كَفَيْتُهَا ذَلِكَ.
وَ أَمَّا تَكْفِينُهَا بِقَمِيصِي فَإِنِّي ذَكَرْتُ لَهَا الْقِيَامَةَ وَ حَشْرَ النَّاسِ عُرَاةً. فَقَالَتْ: وَا فَضِيحَتَاهْ فَكَفَّنْتُهَا بِهِ لِتَقُومَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْتُورَةً.
وَ أَمَّا قَوْلِي لَهَا: ابْنُكِ ابْنُكَ. فَإِنَّهُ نَزَلَ الْمَلَكَانِ وَ سَأَلَاهَا عَنْ رَبِّهَا؟
فَقَالَتْ: اللَّهُ رَبِّي.
وَ قَالَا لَهَا: مَنْ نَبِيُّكِ؟

فَقَالَتْ: مُحَمَّدٌ.

وَ قَالا لَهَا: مَنْ وَلِيُّكِ وَ إِمَامُكِ؟!

فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَقُولَ وَلَدِي.

فَقُلْتُ لَهَا: قُولِي: وَلَدُكِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُكِ ابْنُكِ.

فَأَقَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ عَيْنَهَا. (الفضائل للشيخ ابى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى ؒ ص ٢٧٧)

٢٥٣- لَمَّا مَاتَتْ فاطمة بنت اسد عليها السلام تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهَا وَ كَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ.

وَ لَمَّا بَلَغَ الْحَفْرُ إِلَى اللَّحدِ حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ وَ نَامَ فِي قَبْرِهَا.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ.

وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ وَسِّعْ عَلَيْهَا قَبْرَهَا وَ مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَ لَقَّنَهَا فَسُمِعَ مِنْهُ: ابْنُكِ ابْنُكِ -لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِيلٌ-

فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَأَيْنَاكَ قَدْ صَنَعْتَ مَعَ أُمِّ عَلِيٍّ صُنْعاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِغَيْرِهَا؟!

كَفَّنْتَهَا فِي قَمِيصِكَ وَ تَوَسَّدْتَ لَحدَهَا وَ قُلْتَ لَهَا: ابْنُكِ ابْنُكِ -لَا جَعْفَر. وَ لَا عَقِيلٌ-

فَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟!

فَقَالَ ﷺ: إِنِّي ذَكَرْتُ لَهَا يَوْماً أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً فَقَالَتْ: وَاسَوْءَتَاهْ يَوْمَئِذٍ

فَقُلْتُ: إِنِّي أُكَفِّنُكِ بِقَمِيصِي لِيَسْتُرَكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَفَعَلْتُ.

وَ تَوَسَّدْتُ قَبْرَهَا لِتَأْمَنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ.

وَ نَزَلَ عَلَيْهَا الْمَلَكَانِ فَقَالا لَهَا: مَنْ رَبُّكِ؟

فَقَالَتْ: اللَّهُ رَبِّي.

فَقَالا لَهَا: مَنْ نَبِيُّكِ؟

فَقَالَتْ: مُحَمَّدٌ نَبِيِّي.

فَقَالا: مَنْ إِمَامُكِ؟

فَأُرْتِجَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: ابْنُكِ ابْنُكِ -لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِيلٌ- (كشف اليقين فى فضائل اميرالمؤمنين ؑ للعلامة الحلى ؒ ص ٢٣٣ الى ٢٣٥)

٢٥٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أَوْصَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
فَقَبِلَ وَصِيَّتَهَا.
فَقَالَتْ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ- إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا قَدَّمْتِ مِنْ خَيْرٍ فَسَتَجِدِينَهُ.
فَلَمَّا مَاتَتْ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا - نَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَمِيصَهُ.
قَالَ صلى الله عليه وآله كَفِّنُوهَا فِيهِ.
وَ اضْطَجَعَ فِي لَحْدِهَا
فَقَالَ صلى الله عليه وآله : أَمَّا قَمِيصِي فَأَمَانٌ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
وَ أَمَّا اضْطِجَاعِي فِي قَبْرِهَا فَلِيُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا. (علل الشرائع ج ٢ ص ٢١٠ الباب ٢٢٢ ح ٣٢)
٢٥٧- قال فى الفصول المهمة: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
تَجْتَمِعُ هِيَ وَ أَبُو طَالِبٍ فِي هَاشِمٍ
ثُمَّ أَسْلَمَتْ وَ هَاجَرَتْ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله
وَ كَانَتْ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَى الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله
فَلَمَّا مَاتَتْ كَفَّنَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِقَمِيصِهِ (بحارالانوار ج ٣٥ ص ١٨٠)
٢٥٨- عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: لمّا ماتت فاطمة بنت أسد دخل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها و قال: رحمك الله يا امّي
كنت امّي بعد امّي تجوعين و تشبعيني و تعرين و تكسيني و تمنعين نفسك طيّب الطعام و تطعميني تريدين بذلك وجه الله و الدار الآخرة.
و غمّضها.
ثمّ أمر أن تغسّل بالماء ثلاثاً فلمّا بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم خلع قميصه فألبسه إيّاها و كفّنت . (الدر النظيم ص ٢٢٣)

٢٥٩- إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ...
فَحَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا لَحْدَهَا حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ.
وَ أَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ.
وَ لَمَّا فَرَغَ اضْطَجَعَ فِيهِ.
ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ وَسِّعْ عَلَيْهَا مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (كشف الغمة ج ١ ص ١٣٢)
٢٦٠- ... فحفروا قبرها فلمّا بلغوا اللّحد حفره رسول اللّه ﷺ بيده و أخرج ترابه.
و دخل رسول اللّه ﷺ قبرها فاضطجع فيه
ثم قال: اللّه الذي يحيي و يميت و هو حيّ لا يموت.
اللّهمّ اغفر لامّي فاطمة بنت أسد بن هاشم و لقّنها حجّتها و وسّع عليها مدخلها بحقّ نبيّك و الأنبياء من قبلي فإنّك أرحم الراحمين.
فأدخلها رسول اللّه ﷺ اللّحد و العبّاس... (الدر النظيم ص ٢٢٣)
٢٦١- ... فَحَفَرُوا قَبْرَهَا
فَلَمَّا بَلَغُوا لَحْدَهَا حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. وَ أَخْرَجَ تُرَابَهُ
فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اضْطَجَعَ فِيهِ
وَ قَالَ: اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ وَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
فَقِيلَ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ قَبْلَهَا؟
فَقَالَ ﷺ: أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتُلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ.
وَ اضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفَّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ
إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعاً إِلَيَّ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ. (بحارالانوار ج ٣٥ ص ١٨٠)

٢٦٢- (قال الامام الصادق عليه السلام فى شأن مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام): ... قبرها روضة من رياض الجنة[١] (معانى الاخبار ص ٢٦٧)

٢٦٣- قال الشيخ الصدوق رحمه الله: « اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عليها السلام . فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى: أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله إِنَّمَا قَالَ: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ. (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٧٢)

٢٦٤-(قال الشيخ الطوسى رحمه الله):اختلف في موضع قبرها عليها السلام

فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

و قال آخرون: في بيتها.

و قال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع.

و الذي عليه أكثر أصحابنا: أن زيارتها من عند الروضة.

و من زارها في هذه الثلاث المواضع كان أفضل. (مصباح المتهجد ص ٧١١)

٢٦٥- قال الشيخ الطبرسى رحمه الله: من استعمل الاحتياط - فى زيارتها - زارها عليها السلام فى المواضع الثلاثة (اعلام الورى ج ١ ص ٣٠١)

٢٦٦- فـ من استعمل الاحتياط إذا أراد زيارتها و زارها في المواضع الثلاثة كان أولى و أصوب و اللّه أعلم. (تاج المواليد ص ٨٠ و مجموعة نفيسة فى تاريخ الائمة عليهم السلام ص ٨٠)

٢٦٧- قيل: الأحوط: زيارتها عليها السلام في المواضع الثلاثة.

و لا بأس بها - خروجاً من الخلاف - و لأن الزيارة مستحبة في أي موضع كانت. (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج ٢ ص ٩٠)

---

١. ذكرنا ما يتعلق بذلك فى كتابنا الموسوم بـ مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام فى اى مكان؟ فراجع ثمة.

مرقد الامام المجتبی ﷺ و الامام السجاد ﷺ و الامام الباقر ﷺ و الامام الصادق ﷺ

۲۶۸- قال رسول الله ﷺ لامیرالمؤمنین ﷺ : - یا اباالحسن- ان الله تعالی جعل قبرک و قبر ولدک بقاعاً من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتها (المزار للشیخ المفید ره ص ۲۲۸ و تهذیب الاحکام للشیخ الطوسی ره ج ٦ ص ۲۵ و ص ۱۱۹ و فرحة الغری ص ۷۷ و ارشاد القلوب ج ۲ ص ۳٤۹)

۲۶۹- روضة ائمة البقیع ﷺ بالمدینة الطیبة (التحصین للسید ابن طاووس ره ص ۸۲)

مسجد الكوفة

٢٧٠- رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ- أَنَّهُ قَالَ: ادْخُلْ إِلَى جَامِعِ الْكُوفَةِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (المزار الكبير لابن المشهدی ﷺ ص ١٦١ و المزار المشهيد الاول ﷺ ص ٢٢٩)

٢٧١- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَسْجِدُ كُوفَانَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ... (الكافی ج ٣ ص ٤٩٣ و تهذيب الاحكام ج ٣ ص ٢٧٦ و المزار الكبير لابن المشهدی ﷺ ص ١٢٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٣٦ و تفسير كنز الدقائق ج ٦ ص ٥٩)

٢٧٢- (قال امير المؤمنين ﷺ فی شان مسجد الكوفة): ... وسطه على روضة من رياض الجنة. (الغارات ص ٢٨٧ و شرح نهج البلاغة لابن ابی الحديد ج ١٩ ص ١٣٢ و الفائق فی غريب الحديث ج ٢ ص ٤٣٤ وتاج العروس ج ١٣ ص ٣٧٢)

٢٧٣- (قال اميرالمؤمنين ﷺ فی شان مسجد الكوفة): وسطه روضة من رياض الجنة. (المزار الكبير لابن المشهدی ﷺ ص ١٢٧)

٢٧٤- روی ابو عبيدة الحذاء عن ابی جعفر ﷺ قال: مسجد كوفان وسطه روضة من رياض الجنة. (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٤٧)

٢٧٥- (قال الامام الصادق ﷺ فی شأن مسجد الكوفة):...

إِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ مَيْمَنَتَهُ وَ مَيْسَرَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ...(المحاسن ج ١ ص ١٢٨)

٢٧٦-(قال الامام الصادق ﷺ فی شأن مسجد الكوفة):...

إِنَّ مُقَدَّمَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مَيْمَنَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مَيْسَرَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ... (كامل الزيارات ص ٢٤ الباب ٨ ح ٦)

٢٧٧-(قال الامام الصادق عليه السلام في شأن مسجد الكوفة):...

وَ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مَيْمَنَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ إِنَّ مَيْسَرَتَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٨-٩)

٢٧٨-(قال الامام الصادق عليه السلام في شأن مسجد الكوفة):...

وَ إِنَّ مَيْمَنَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ... (الكافي ج ٣ ص ٤٩١ و تهذيب الاحكام ج ٣ ص ٢٧٤ و جامع الاخبار ص ١٧١)

٢٧٩- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن مسجد الكوفة):...

إِنَّ مَيْمَنَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: وَ إِنَّ وَسَطَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ... (روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٣٥)

٢٨٠- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن مسجد الكوفة): ...

انّ عن يمينه روضة من رياض الجنة.

و عن يساره روضة من رياض الجنة... (تفسير العياشي رحمه الله ج ٣ ص ٣٢)

٢٨١-(قال الامام الصادق عليه السلام في شأن مسجد الكوفة):...

وَ إِنَّ مَيْمَنَتَهُ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ إِنَّ مُؤَخَّرَهُ[1] لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ[2] ...(تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٣٧ و المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص ١٢٣)

---

١. قال العلامة المجلسي رحمه الله: فلا يبعد أن يكون المراد بالميمنة: قبر أمير المؤمنين -صلوات الله عليه-

و بالمؤخر: قبر الحسين - صلوات الله عليه - (بحار الانوار ج ٩٧ ص ٤٠٥)

يمكن أن يكون المراد بميمنته: الغري و بمؤخره: مشهد الحسين عليه السلام. (مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٨٧ و ملاذ الاخيار ج ٥ ص ٤٧٣)

يمكن أن تكون ميمنته إشارة الى قبر أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - و مؤخره الى قبر الحسين - صلوات الله عليه - (ملاذ الاخيار ج ٩ ص ٨٣)

٢. ذكرنا من هذه الاحاديث موضع الحاجة منها و هو كون مسجد الكوفة روضة من رياض الجنة.

و من اراد الاطلاع على جميع متون الاحاديث فليراجع المصادر.

٢٨٢- قَالَ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ...

مَيْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ[١].

وَ وَسَطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرٌ يَعْنِي مَنَازِلَ الشَّيَاطِينِ[٢]. (من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٢٣١)

٢٨٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ...

مَيْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ.

وَ وَسَطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرٌ.

فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ: مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: مَكْرٌ؟

قَالَ: يَعْنِي مَنَازِلَ السُّلْطَان. (الكافى ج ٣ ص ٤٩٢)

---

١. أي: محل رضاه تعالى.

و الظاهر أنه إشارة إلى كربلاء أو النجف أو إليهما فإنهما واقعان في يمينه.

و كذا بيوت أمير المؤمنين و الحسنين - صلوات الله عليهم -

٢. إشارة إلى دور بني أمية -لعنهم الله- الواقعة في يسار المسجد بالنسبة إلى مستقبل القبلة. (روضة المتقين فى شرح الفقيه للعلامة الشيخ محمد تقى المجلسى رحمه الله ج ٢ ص ١٦٥)

كون جانبه الايسر مكراً لانّ فيه كانت منازل الخلفاء و الظلمة. (بحارالانوار ج ٨٠ ص ٣٦٠)

دست راست آن مسجد. رضاى الهى است.

كه خانه حضرات اميرالمؤمنين عليه السلام و اولاد آن حضرت است - صلوات الله عليهم - يا نجف يا كربلاى معلاء يا همه.

و وسط آن كه اصل مسجد است روضه‌اي است از روضه‌هاى بهشت.

و دست چپ آن مكر است.

يعنى خانه‌هاى شياطين است كه سلاطين بنى اميّه‌اند -به قرينه كافى-

و ظاهرا تصحيف نساخ است.

و در كافى مذكور است بعد از مكر كه راوى ابى بصير از او پرسيد كه مراد حضرت از مكر چيست؟

ابو بصير گفت: كه معني‌اش اين است كه منازل سلطان است. (لوامع صاحبقرانى فى شرح الفقيه للعلامة الشيخ محمد تقى المجلسى رحمه الله ج ٣ ص ٢٣٦)

٢٨٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ ...

مَيْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ.

وَ وَسَطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرٌ.[١]

فَقُلْتُ لِأَبِي (بصير)[٢] مَا مَعْنِي[٣] بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِي مَنَازِلَ الشَّيْطَان. (ثواب الاعمال ص ٥٠ و فى بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٩٧ نقله عن ثواب الاعمال)

٢٨٥- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نِعْمَ الْمَسْجِدُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ...

مَيْمَنَتُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ.

وَ وَسَطُهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ مَيْسَرَتُهُ مَكْرٌ.

قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا مَعْنَى تَقُولُ مَكْرٌ؟

قَالَ: يَعْنِي مَنَازِلَ الشَّيْطَانِ[٤]. (جامع الاخبار ص ١٧٨ و فى بحارالانوار ج ٨٠ ص ٣٧٧ نقله عن جامع الاخبار)

٢٨٦- عن ابى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة...

و ميمنته رحمة و ميسرته مكر[٥]... (الكافى ج ٣ ص ٤٩٣ و تهذيب الاحكام ج ٣ ص ٢٧٦ و المزار الكبير لابن المشهدى رحمه الله ص ١٢٥ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٣٦ و فى بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٨٩ نقله عن الكافى)

---

١. قال العلامة المجلسى رحمه الله: المراد بالميسرة، خارجه المتصل به فان منازل الخلفاء كانت هناك. (راجع: بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٩٨)

٢. ما بين القوسين لم يذكر فى ثواب الاعمال.

٣. فى البحار: ما يعنى.

٤. فى البحار هكذا: قال بعض منازل السلطان.

قال العلامة المجلسى رحمه الله: لعلّه كان فى ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين و غيرهم من الظالمين. (ملاذ الاخيار ج ٥ ص ٤٧٣ و مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٧٧)

٥. فى روضة الواعظين و بحارالانوار: مكرمة.

٢٨٧- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ صَاحِبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فَوْقَ جَبَلِ الْخَنْدَقِ فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَوْضَةً خَضْرَاءَ وَ فِيهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فسحت[١] عَيْنَيَّ.

ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ كَمَا رَأَيْتُهُ أَوَّلًا.

قَالَ: فَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ أَمْشِي حَتَّى أَتَيْتُهُ فَلَمَّا قُمْتُ فِي وَسَطِهِ غَابَ عَنِّي الشَّجَرُ وَ سَمِعْتُ دَوِيّاً كَدَوِيِّ النَّحْلِ. (المزار الكبير لابن المشهدي ﵀ ص ١٣٢)

---

١. هكذا في المصدر و الظاهر: فمسحت

مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام

٢٨٨-قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام : - يَا أَبَا الْحَسَنِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَ قَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرْصَةً[١] مِنْ عَرَصَاتِهَا.

وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَةٍ[٢] مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَتَحَمَّلُ[٣] الْمَذَلَّةَ . وَ الْأَذَى فِيكُمْ.

فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ.

أُولَئِكَ - يَا عَلِيُّ - الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي وَ الْوَارِدُونَ حَوْضِي.

وَ هُمْ زُوَّارِي وَ جِيرَانِي غَداً فِي الْجَنَّةِ.

- يَا عَلِيُّ - مَنْ عَمَّرَ قُبُورَكُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ[٤] ثَوَابَ سَبْعِينَ حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ

وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَـيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

فَـأَبْشِرْ وَ بَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ[٥] (و قرة العين)[٦] بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

وَ لَكِنَّ حُثَالَةً مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ -كَمَا تُعَيَّرُ الزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا -

أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي.

لَا تَنَالُهُمْ[٧] شَفَاعَتِي.

وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٢٨ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٢٥ و ص ١١٩)

(راجع: فرحة الغرى ص ٧٧ و ارشاد القلوب ج ٢ ص ٣٤٩)

١.فى التهذيب ص ١١٩ هكذا: و عرصات.

٢.فى التهذيب ص ٢٥ هكذا: و صفوته.

٣.فى التهذيب ص ٢٥ و ١١٩: تحتمل.

٤. فى التهذيب ص ٢٥ هكذا: ذلك له.

٥. فى المزار: النعم.

٦. ما بين القوسين لم يذكر فى المزار و التهذيب ص ١٢٠.

٧.فى التهذيب ص ٢٥: لا انالهم.

٢٨٩-قال الامام الصادق عليه السلام : الْكُوفَةُ[١] رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.
فِيهَا قَبْرُ نُوحٍ عليه السلام ...
وَ قَبْرُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .[٢] (فرحة الغرى ص ٦٩)

٢٩٠- أَبُو مُعَمَّرٍ الْهِلَالِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُرَّةَ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - كَانَ مِنَ الْمَوَالِي وَ كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ نَحْوَ الْجَبَّانَةِ فَصَلَّى لَيْلًا طَوِيلًا.
ثُمَّ قَالَ لِي: - أَبَا قُرَّةَ- أَ تَدْرِي أَيُّ مَوْضِعٍ هَذَا؟
قَالَ: قُلْتُ: لَا.
قَالَ: نَحْنُ بِقُرْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
- يَا أَبَا قُرَّةَ - نَحْنُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٢٤ و فرحة الغرى ص ١١٤)

٢٩١-سعيد بن خيثم قال: حدّثني أبو قرّة. قال: خرجت مع زيد بن علي ليلاً إلى الجبّان
-و هو مرخي اليدين لا شيء معه-
فقال لي: - يا أبا قرّة - أ جائع أنت؟
قلت: نعم.
فناولني كمثرات ملء الكفّ ما أدري أريحها أطيب أم طعمها؟
ثمّ قال لي: يا أبا قرّة أ تدري أين نحن؟
نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام . (مقاتل الطالبيين ص ١٢٥)

١.يقول الناجى الجزائرى: المراد من الكوفة هنا. مرقد امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف.
٢. عن أبي بصيرٍ قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَيْنَ دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ؟
قَالَ عليه السلام : دُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ نُوحٍ عليه السلام .
ذَاكَ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ. (فرحة الغرى ص ٦٥ و ٧٠ جامع الاخبار ص٧٣) (راجع: تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٣٩)
ان آدم عليه السلام و نوحاً عليه السلام و امير المؤمنين عليه السلام في قبر واحد. (اثبات الوصية ص ٥٦)
عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قبر علي عليه السلام في الغرى ما بين صدر نوح و مفرق رأسه مما يلي القبلة (فرحة الغرى ص ٧٠)
من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد امير المؤمنين عليه السلام :
السلام عليك يا امير المؤمنين و على ضجيعيك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته. (المزار الكبير لابن المشهدي رحمه الله ص ١٩٢ و ٢٥٥ و المزار للشهيد الاول رحمه الله ص ٤٣ و ٩٨)
(راجع: اقبال الاعمال ج ٣ ص ١٣٥ و جمال الاسبوع ص ٣٨)

وادي السلام

٢٩٢- عَنْ عُبَادَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ[١] قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الظَّهْرِ[٢] فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلَامِ -كَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ-فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتَّى أَعْيَيْتُ.

ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ.

ثُمَّ قُمْتُ حَتَّى نَالَنِي مِثْلُ مَا نَالَنِي أَوَّلًا.

ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ.

ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِي فَقُلْتُ: - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَرَاحَةَ سَاعَةٍ[٣]

ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عليه السلام لِي: -يَا حَبَّةُ - إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ؟!

قَالَ: قُلْتُ: - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ؟!

قَالَ عليه السلام : نَعَمْ.

وَ لَوْ كُشِفَ لَكَ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً مُحْتَبِينَ يَتَحَادَثُونَ.

فَقُلْتُ: أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ؟

فَقَالَ عليه السلام : أَرْوَاحٌ.[٤]

وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ: الْحَقِي بِوَادِي السَّلَامِ.

وَ إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ.[٥] (الكافي ج ٣ ص ٢٤٣)

---

١ . حبة بن جوين- بالمهملة و الباء المشددة- كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

و العرني- بضم العين المهملة و فتح الراء - و في تاج العروس - عرينة - كجهينة قبيلة من العرب في بجيلة. (نقلا عن هامش الكافي)

٢ . أي: ظهر الكوفة. و وادى السلام. النجف.

٣ . منصوب بفعل مقدر. اى: اطلب او اطلب راحة ساعة. أو مرفوع و الخبر مقدر. أي: أولى و أخرى

٤ . أي: ليسوا في أجسادهم الأصلية الكثيفة بل هم في أجسادهم المثالية اللطيفة.

و مع تجسم الروح يمكن حمله على الحقيقة. لكن يخالف سائر الأخبار.

٥. أي: تصير في القيمة كذلك فينقلونها إلى الجنة.

أو أنه لما كانت الأعمال الواقعة فيها من العبادات و الزيارات موجبة لدخول الجنة فكأنها قطعة منها.

أو أنها جنة معنوية للمقربين لما يحصل لهم فيها من اللذات الروحانية و القربات الربانية.

و يخطر بالبال على سبيل الاحتمال أنه يمكن أن تكون جنات البرزخ و شجراته و ثماره كأجسادهم المثالية أجساماً لطيفة لا تدركها حواسنا ←

٢٩٣- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَخِي بِبَغْدَادَ. وَ أَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا؟!

فَقَالَ عليه السلام : مَا تُبَالِي حَيْثُمَا مَاتَ.

أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ.

قُلْتُ لَهُ: وَ أَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟

قَالَ عليه السلام : ظَهْرُ الْكُوفَةِ.

أَمَا إِنِّي كَأَنِّي بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ. (الكافي ج ٣ ص ٢٤٣)

٢٩٤- رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا وَ حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ. (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٢٣٣)

٢٩٥- وادي السَّلَامِ: اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف.

وَ فِي الْخَبَرِ: قُلْتُ: أَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟

قَالَ: ظَهْرُ الْكُوفَةِ.

و فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ. (مجمع البحرين للشيخ الطريحى رحمه الله ج٢ ص٤٠٩)

٢٩٦- قال جدّنا الاعلى الامجد العلامة المحدث السيد نعمة الله الموسوى الجزائرى رحمه الله:

إن جنة الدنيا وادي السلام. و محلها ظهر الكوفة بين النجف و كربلاء.

و فيها أرواح المؤمنين في أجساد مثالية يتنعمون بها حتى يوافوا جنة الخلد. (قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائرى رحمه الله ص٢٩٤)

فلا ينافي كون الجنة في تلك الوادي و لا نراه بأعيننا. فلا ينافي الأخبار الواردة بأن الأرواح تنتقل إلى جنة الدنيا.

و على الاحتمالات الأخرى يمكن الجمع بينها بأنها قد تكون في الجنة الدنيا.

و قد تكون في وادي السلام. و قد تكون عند قبورها.

و يؤيد ما حققنا ما ورد في بعض الأخبار أنهم عليهم السلام أظهروا لبعض خواص شيعتهم في مكانهم الذي كانوا فيه جناناً و أنهاراً و قصوراً و غلماناً.

كما إراءة الهادي عليه السلام لبعض شيعته عند ما أنزله المتوكل- لعنه الله- في خان الصعاليك (مرآة العقول للعلامة المجلسى رحمه الله ج ١٤ ص ٢١٨)

قال العلامة المجلسى رحمه الله: لا يبعد أن يكون في وادي السلام جنات و أنهار و رياض و حياض يتنعم بها أرواح المؤمنين.- كما ورد في الأخبار- بأجسادهم المثالية اللطيفة و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه ينحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد. (مرآة العقول ج ٦ ص ١١٧ و بحارالانوار ج ٥٠ ص ١٣٥)

مرقد سيد الشهداء عليه السلام

۲۹۷- (قال الامام الصادق عليه السلام): موضع قبر الحسين عليه السلام -منذ يوم[1] دفن (فيه)[2]- روضة من رياض الجنة (کامل الزيارات ص ۲۸۵ الباب ۸۹ ح ۱ و من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ۵۷۹ و ص ۶۰۰ و ثواب الاعمال ص ۱۲۰ و روضة الواعظين ج ۲ ص ۳۳۸ و جامع الاخبار ص ۸۲)

۲۹۸- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن الامام الحسين عليه السلام):... موضع قبره - من يوم[3] دفن[4]- روضة من رياض الجنة (الکافی ج ۴ ص ۵۸۸ و کامل الزيارات ص ۲۸۶ الباب ۸۹ و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ۲۴ و ۱۴۱ و تهذيب الاحکام ج ۶ ص ۸۲ و المزار الکبير لابن المشهدی رحمه الله ص ۳۳۹ و ۳۵۹)

۲۹۹- قال الامام الصادق عليه السلام : موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة[5] (کامل الزيارات ص ۲۸۵ الباب ۸۹ ح ۱ من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ۵۷۹ و ۶۰۰ و ثواب الاعمال ص ۱۲۰ و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ۱۴۲ و مصباح المتهجد ص ۷۳۲ و جامع الاخبار ص ۸۲ و المزار الکبير لابن المشهدی رحمه الله ص ۳۶۰)

۳۰۰- قال الامام الصادق عليه السلام: قبر الحسين عليه السلام - عشرون ذراعاً (في عشرين ذراعاً)[6] مکسراً- روضة من رياض الجنة (کامل الزيارات ص ۱۲۱ الباب ۳۸ ح ۳ و ۱۲۴ الباب ۳۹ ح ۴ و ص ۲۸۶ الباب ۸۹ ح ۵ و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ۱۴۱ و تهذيب الاحکام ج ۶ ص ۸۲ و مصباح المتهجد ص ۷۳۲ و روضة الواعظين ج ۲ ص ۳۳۸ و المزار الکبير لابن المشهدی رحمه الله ص ۳۶۰)

---

۱. في روضة الواعظين: من يوم.

۲. ما بين القوسين لم يذكر في ثواب الاعمال و روضة الواعظين و جامع الاخبار

۳. في کامل الزيارات و المزار للشيخ المفيد رحمه الله و المزار الکبير لابن المشهدی: هکذا: منذ يوم.

۴. في مصباح المتهجد ص ۷۳۱ هکذا: موضع قبره من يوم دفنه.

۵. ای: روضة من رياض الجنة (بحارالانوار ج ۴۹ ص ۳۲۲)

۶. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و روضة الواعظين.

٣٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ﵀ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ﵇ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحِيرَةَ.

فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى كَرْبَلَاءَ قَالَ ﵇ لِي: -يَا جَابِرُ- هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا وَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ جَهَنَّمَ لِأَعْدَائِنَا.

ثُمَّ إِنَّهُ قَضَى مَا أَرَادَ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ ﵇ : -يَا جَابِرُ-

فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ سَيِّدِي.

قَالَ ﵇ لِي: تَأْكُلُ شَيْئاً؟

قُلْتُ: نَعَمْ. سَيِّدِي.

قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْحِجَارَةِ. فَأَخْرَجَ لِي تُفَّاحَةً لَمْ أَشَمَّ قَطُّ رَائِحَةً مِثْلَهَا.-لَا تُشْبِهُ رَائِحَةَ فَاكِهَةِ الدُّنْيَا- فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ. فَأَكَلْتُهَا فَعَصَمَتْنِي مِنَ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

لَمْ آكُلْ وَ لَمْ أُحْدِثْ. (دلائل الامامة ص ٢٢١ و اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي ﵀ ج٣ ص٦٤ الفصل ٢٠ ح ٨٥ ومدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ﵀ ج ٥ ص١٢ و عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحراني ﵀ ج ١٩ ص ١٧٢ مع تحقيق سماحة العلامة آية الله السيد محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهاني رضوان الله تعالى عليه)

٣٠٢- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﵉ : اتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَماً آمِناً مُبَارَكاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ - وَ يَتَّخِذَهَا حَرَماً - بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

وَ أَنَّهُ إِذَا زَلْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَرْضَ وَ سَيَّرَهَا رُفِعَتْ كَمَا هِيَ بِتُرْبَتِهَا نُورَانِيَّةً صَافِيَةً فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ أَفْضَلِ مَسْكَنٍ فِي الْجَنَّةِ.

لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ.

- أَوْ قَالَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ-

وَ إِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

يَغْشَى نُورُهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعاً.

وَ هِيَ تُنَادِي: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي تَضَمَّنَتْ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (كامل الزيارات ص ٢٨٠ الباب ٨٨ ح ٤ و المزار للشيخ المفيد ﵀ ص ٢٣ و المزار الكبير لابن المشهدي ﵀ ص ٣٣٨) (راجع: الاصول الستة عشر ص ١٤٢)

٣٠٣-قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي وَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَكَانَا فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثَانِ.
إِذْ دَقَّ الْبَابَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فَخَرَجْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ. فَإِذاً الْحُسَيْنُ عليه السلام مَعَهُ.
فَدَخَلَا.
فَلَمَّا أَبْصَرَا جَدَّهُمَا شَبَّهَا جَبْرَئِيلَ بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَجَعَلَا يَحُفَّانِ بِهِ وَ يَدُورَانِ حَوْلَهُ.
فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَ مَا تَرَى الصَّبِيَّيْنِ مَا يَفْعَلَانِ؟!
فَقَالَ ﷺ : يُشَبِّهَانِكَ بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ. فَإِنَّهُ كَثِيراً مَا يَتَعَاهَدُهُمَا وَ يُتْحِفُهُمَا إِذَا جَاءَنَا.
فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُومِئُ بِيَدِهِ كَالْمُتَنَاوِلِ شَيْئاً فَإِذاً بِيَدِهِ تُفَّاحَةٌ وَ سَفَرْجَلَةٌ وَ رُمَّانَةٌ فَنَاوَلَ الْحَسَنَ عليه السلام
ثُمَّ أَوْمَى بِيَدِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَاوَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام.
فَفَرِحَا وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمَا وَ سَعَيَا إِلَى جَدِّهِمَا ﷺ.
فَأَخَذَ التُّفَّاحَةَ وَ الرُّمَّانَةَ وَ السَّفَرْجَلَةَ فَشَمَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَهَيْئَتِهِمَا.
ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهُمَا: صِيرَا إِلَى أُمِّكُمَا بِمَا مَعَكُمَا -وَ بَدْؤُكُمَا بِأَبِيكُمَا أَعْجَبُ إِلَيَّ-
فَصَارَا كَمَا أَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
فَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا شَيْئاً حَتَّى صَارَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا التُّفَّاحُ وَ غَيْرُهُ عَلَى حَالِهِ.
فَقَالَ ﷺ : - يَا أَبَا الْحَسَنِ - مَا لَكَ لَمْ تَأْكُلْ وَ لَمْ تُطْعِمْ زَوْجَتَكَ وَ ابْنَيْكَ؟!
وَ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ.
فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام
وَ أَطْعَمُوا أُمَّ سَلَمَةَ.
فَلَمْ يَزَلِ الرُّمَّانُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ التُّفَّاحُ كُلَّمَا أُكِلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَلَمْ يَلْحَقْهُ التَّغْيِيرُ وَ النُّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ[1] فَقَدْنَا الرُّمَّانَ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ أَيَّامَ أَبِي.
فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فُقِدَ السَّفَرْجَلُ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ عَلَى هَيْئَتِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ حَتَّى مَاتَ[2] فِي سَمِّهِ.

١.اى: استشهدت صلوات الله تعالى عليها و على ابيها و زوجها و بنيها و السر المستودع فيها.
٢. اى: استشهد عليه السلام

ثُمَّ بَقِيَ التُّفَّاحَةُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوصِرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشَمُّهَا إِذَا عَطِشْتُ فَتَكْسِرُ لَهَبَ عَطَشِي.

فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضَضْتُهَا وَ أَيْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِسَاعَةٍ.

فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وُجِدَ رِيحُهَا مِنْ مَصْرَعِهِ فَالْتُمِسَتْ فَلَمْ يُرَ لَهَا أَثَرٌ فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام

وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا تَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ.

فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحَرِ فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُخْلِصاً. (روضة الواعظين ج ۱ ص ۳٦٥)

(راجع: مناقب آل ابی طالب عليهم السلام ج ۳ ص ٤٤۲)

مرقد الامام الکاظم عليه السلام

مرقد الامام الجواد عليه السلام

۳۰٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاميرالمؤمنين عليه السلام: - يا اباالحسن- انّ الله تعالى جعل قبرک و قبر ولدک بقاعاً من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتها (المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ۲۲۸ و تهذيب الاحكام للشيخ الطوسى رحمه الله ج ٦ ص ۲۵ و ص ۱۱۹ و فرحة الغرى ص ۷۷ و ارشاد القلوب ج ۲ ص ۳٤۹)

مرقد الامام الرضا عليه السلام

٣٠٥-رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِخُرَاسَانَ لَبُقْعَةً يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ.

فَلَا[1] يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

فَقِيلَ لَهُ: -يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- وَ أَيَّةُ بُقْعَةٍ هَذِهِ؟

قَالَ عليه السلام: هِيَ بِأَرْضِ[2] طُوسَ.

و هِيَ[3] -وَ اللَّهِ- رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

وَ كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ

وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٨٥ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٦ الباب ٦٦ ح ٥ و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١١٩ المجلس ١٥ ح ٧ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ١٢٠ و روضة الواعظين ج ١ ص ٥٢٦ و جامع الاخبار ص ٩٣)

٣٠٦-عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت: أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يقول: إِنَّ بَيْنَ جَبَلَيْ طُوسَ قَبْضَةً قُبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ.

مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ. (عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٨٦ الباب ٦٦ ح ٦ و من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٨٣ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ١٢١)

٣٠٧- عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليهم السلام يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَزُرْ قَبْرَ جَدِّيَ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ. وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ.

وَ لْيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَهُ فِي قُنُوتِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ فِي مَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ.

وَ إِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ. لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ. وَ أَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ. (الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٦٨٤ المجلس ٨٦ الباب ١٢ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٩٣ الباب ٦٦ ح ٣٢)

---

١. في العيون: ولا. ٢. في التهذيب: ارض ٣. في الفقيه: فهي.

مرقد الامام الهادی علیه السلام

مرقد الامام العسکری علیه السلام

۳۰۸- قال رسول الله صلی الله علیه و آله لامیرالمؤمنین علیه السلام : - یا اباالحسن- ان الله تعالی جعل قبرک و قبر ولدک بقاعاً من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتها (المزار للشیخ المفید رحمه الله ص ۲۲۸ و تهذیب الاحکام للشیخ الطوسی رحمه الله ج ٦ ص ۲۵ و ص ۱۱۹ و فرحة الغری ص ۷۷ و ارشاد القلوب ج ۲ ص ۳٤۹)

العنوان الثالث:

الايام و الاوقات و الازمنة و الساعات

ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

٣٠٩- (قَالَ رجل من النصارى للامام ابى جعفر الباقر عليه السلام): يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةٍ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا مِنَ النَّهَارِ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَيِّ السَّاعَاتِ هِيَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ. (الكافى ج ٨ ص ١٣٢ و تفسير القمى ره ج ١ص ١٤٨)

(راجع: دلائل الامامة للشيخ الطبرى ره ص ٢٣٨ و الامان من اخطار الاسفار و الازمان للسيد ابن طاووس ره ص ٧٠ و مفتاح الفلاح للشيخ البهائى ره ص ١٠)

٣١٠- فِي الْحَدِيثِ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ.[1] (مجمع البحرين للشيخ الطريحى ره ج ٢ص ٤٥٤)

٣١١- قال الامام السجاد عليه السلام : بين الليل و النهار روضة يرتعي في رياضها الأبرار.

و يتنعّم في حدائقها المتّقون.

فأدبوا -رحمكم اللّه- في سهر هذا الليل بتلاوة القرآن في صدره و بالتضرّع و الاستغفار في آخره و إذا ورد النهار فأحسنوا قراه بترك التعرّض لما يرد بكم من محقّرات الذنوب فانّها مشرفة بكم على قباح العيوب.

و كأنّ الرحلة قد أظلّتكم و كأنّ الحادي قد حدا بكم.

جعلنا اللّه و إيّاكم ممّن أغبطه فهمه و نفعه علمه. (الدر النظيم ص ٥٨٥)

(راجع: ارشاد القلوب ج ١ص ١٦٧ الباب ٢٢)

---

١. يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها و من تلك الجملة أن قسمة الأرزاق كل يوم تكون فيها. و المؤمن كل ما أراد في الجنة يحصل له في كل ساعة. (مجمع البحرين ج ٢ص ٤٥٤)

شهر شعبان المعظم

اول يوم من شهر شعبان المعظم

٣١٢- قال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ أَمَرَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتُفَتَّحُ وَ يَأْمُرُ شَجَرَةَ طُوبَى فَتُطْلِعُ أَغْصَانَهَا عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا...

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ: - يَا عِبَادَ اللَّهِ- هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةِ طُوبَى فَتَمَسَّكُوا بِهَا. تَرْفَعُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ...

ثم قال رسول الله ﷺ : ... و الذى بعثنى بالحقّ نبياً انّ المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان الى الجنة.

و الذى بعث محمداً بالحقّ نبياً لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع آغصانها.

و ترفع المتعلّقين بها الى الجنّة.

و رأيت منهم من تعلق منها بغصن.

و منهم من تعلّق منها بـ غصنين - أو بأغصان - على حسب اشتمالهم على الطاعات ...

و الّذى بعثنى بالحقّ نبياً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت الى الجنة.

فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ خُزَّانَهَا: - يَا مَلَائِكَتِي - انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ طُوبَى فِي هَذَا الْيَوْمِ.

فَانْظُرُوا إِلَى مِقْدَارِ مُنْتَهَى ظِلِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ فَأَعْطُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ- مِثْلَ مَسَاحَتِهِ- قُصُوراً وَ دُوراً وَ خَيْرَاتٍ.

فَأُعْطُوا ذَلِكَ:

فَمِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ضِعْفَهُ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافِهِ وَ أَرْبَعَةَ أَضْعَافِهِ

وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيمَانِهِمْ وَ جَلَالَةِ أَعْمَالِهِمْ...

ثم قال رسول الله ﷺ : وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنِّي لَأَرَى الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ طُوبَى كَيْفَ قَصَدَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ لِيُغْوُوهُمْ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يُثْخِنُونَهُمْ وَ يَطْرُدُونَهُمْ عَنْهُمْ.

فَنَادَاهُمْ مُنَادِي رَبِّنَا: - يَا مَلَائِكَتِي- أَلَا فَانْظُرُوا كُلَّ مَلَكٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ نَسِيمِ هَذَا الْغُصْنِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ فَقَاتِلُوا الشَّيَاطِينَ عَنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ وَ أَخِّرُوهُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَأَرَى بَعْضَهُمْ وَ قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ مَنْ يَنْصُرُهُ عَلَى الشَّيَاطِينِ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ الْمَرَدَةَ.

أَلَا فَعَظِّمُوا هَذَا الْيَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ بَعْدَ تَعْظِيمِكُمْ لِشَعْبَانَ.

فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فِيهِ.

وَ كَمْ مِنْ شَقِيٍّ فِيهِ.

لِتَكُونُوا مِنَ السُّعَدَاءِ فِيهِ.

وَ لَا تَكُونُوا مِنَ الْأَشْقِيَاءِ. (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ٦٤٦ الى ٦٥١ تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدى عليه السلام بإشراف سماحة العلامة آية الله السيد محمد باقر الموحد الأبطحى رضوان الله تعالى عليه)

العنوان الرابع:

الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام و الاولياء

الانبياء على نبينا و آله و عليهم السلام

آدم عليه السلام

٣١٣- عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ عليه السلام أَمَرَهُ بِالْحَرْثِ وَ الزَّرْعِ وَ طَرَحَ إِلَيْهِ غَرْساً مِنْ غُرُوسِ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ النَّخْلَ وَ الْعِنَبَ وَ الزَّيْتُونَ وَ الرُّمَّانَ.

فَغَرَسَهَا لِيَكُونَ لِعَقِبِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ.

فَأَكَلَ هُوَ مِنْ ثِمَارِهَا. (الكافى ج ٦ ص ٣٩٣ و قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائرى رحمه الله ص ٦٠)

٣١٤- قال الامام الصادق عليه السلام: إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا هَبَطَ[1] مِنَ الْجَنَّةِ اشْتَهَى مِنْ ثِمَارِهَا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ قَضِيبَيْنِ مِنْ عِنَبٍ.

فَغَرَسَهُمَا. (علل الشرائع ج ٢ ص ٢٢٠ الباب ٢٦ ح ١ و الكافى ج ٦ ص ٣٩٣ و قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائرى رحمه الله ص ٥٩)

٣١٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَجْوَةُ هِيَ أُمُّ التَّمْرِ.

وَ هِيَ الَّتِي أَنْزَلَ بِهَا آدَمُ عليه السلام مِنَ الْجَنَّةِ. (المحاسن للشيخ البرقى رحمه الله ج ١ ص ٣٣٩)

٣١٦- عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَجْوَةُ أُمُّ التَّمْرِ.

وَ هِيَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجَنَّةِ لِآدَمَ عليه السلام. (الكافى للشيخ الكلينى رحمه الله ج ٦ ص ٣٤٧)

٣١٧- عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَجْوَةُ هِيَ أُمُّ التَّمْرِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِآدَمَ عليه السلام مِنَ الْجَنَّةِ. (الكافى ج ٦ ص ٣٤٧)

---

١. فى قصص الانبياء عليهم السلام: اهبط.

٣١٨- أَنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى إِلَى الْأَرْضِ اسْتَوْحَشَ فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤْنِسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ النَّخْلَةَ.

فَكَانَ يَأْنَسُ بِهَا فِي حَيَاتِهِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِوُلْدِهِ: إِنِّي كُنْتُ آنَسُ بِهَا فِي حَيَاتِي وَ أَرْجُو الْأُنْسَ بِهَا بَعْدَ وَفَاتِي

فَإِذَا مِتُّ فَخُذُوا مِنْهَا جَرِيداً وَ شُقُّوهُ بِنِصْفَيْنِ[1] وَ ضَعُوهُمَا مَعِي فِي أَكْفَانِي.

فَفَعَلَ وُلْدُهُ ذَلِكَ.

وَ فَعَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ بَعْدَهُ.

ثُمَّ انْدَرَسَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

فَأَحْيَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ فَعَلَهُ فَصَارَتْ سُنَّةً مُتَّبَعَةً. (تهذيب الاحكام للشيخ الطوسى رحمه الله ج ١ص ٣٤٧)

(راجع: المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٨٢)

---

١. اختلف الأصحاب في استحباب الشق

و لم أر دليلاً عليه سوى هذه الرواية المرسلة.

و روت العامة في صحاحهم أن النبي صلى الله عليه وآله مر بقبرين فقال: إنهما ليعذبان

و ما يعذبان بكبير

أما أحدهما: فكان لا يتنزه من البول.

و أما الآخر: فكان يمشي بالنميمة.

و أخذ صلى الله عليه وآله جريدة رطبة فشقها بنصفين و غرز في كل قبر واحدة.

و قال صلى الله عليه وآله: لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا -انتهى-

ثم ظاهر الأصحاب: الشق طولاً

و هذان الخبران لا يدلان عليه.

مع أن الشق يوجب تعجيل الجفاف و هو مناف للغرض.

و لعل الأولى: تركه.

و الله يعلم. (ملاذ الاخيار فى فهم تهذيب الاخبار للعلامة المجلسى رحمه الله ج ٢ص ٥٦٠)

٣١٩- قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ الْجَرِيدَةَ تَنْفَعُ الْمُحْسِنَ وَ الْمُسِيءَ.
فَأَمَّا الْمُحْسِنُ فَتُؤْنِسُهُ فِي قَبْرِهِ.
وَ أَمَّا الْمُسِيءُ فَتَدْرَء عَنْهُ الْعَذَابَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً.
وَ لِلَّهِ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِ الْمَشِيَّةُ.[1] (المقنعة ص ٨٢)

٣٢٠- عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ لِمَ تُجْعَلُ مَعَهُ الْجَرِيدَةُ؟
قَالَ عليه السلام: يَتَجَافَى عَنْهُ الْعَذَابُ وَ الْحِسَابُ مَا دَامَ الْعُودُ رَطْباً.
قَالَ: وَ الْعَذَابُ كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْرَ مَا يُدْخَلُ الْقَبْرَ وَ يَرْجِعُ الْقَوْمُ.
وَ إِنَّمَا جُعِلَتِ السَّعَفَتَانِ لِذَلِكَ فَلَا يُصِيبُهُ عَذَابٌ وَ لَا حِسَابٌ بَعْدَ جُفُوفِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافی ج ٣ ص ١٥٣)

٣٢١- عَنْ حَرِيزٍ وَ فُضَيْلٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِأَيِّ شَيْءٍ تُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ الْجَرِيدَةُ؟
قَالَ عليه السلام: إِنَّهُ يَتَجَافَى عَنْهُ الْعَذَابُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً. (الكافی ج ٣ ص ١٥٣)

٣٢٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُوضَعُ لِلْمَيِّتِ جَرِيدَتَانِ.
وَاحِدَةٌ فِي الْيَمِينِ وَ الْأُخْرَى فِي الْأَيْسَرِ.
قَالَ: قَالَ عليه السلام: الْجَرِيدَةُ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ[2]. (الكافی ج ٣ ص ١٥١)

٣٢٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: قِيلَ لَهُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ- رُبَّمَا حَضَرَنِي مَنْ أَخَافُهُ فَلَا يُمْكِنُ وَضْعُ الْجَرِيدَةِ عَلَى مَا رَوَيْتَنَا؟!
قَالَ عليه السلام: أَدْخِلْهَا حَيْثُ مَا أَمْكَنَ. (الكافی ج ٣ ص ١٥٣)

---

١. قال الشيخ المفيد رحمه الله: الجريدة تجعل مع جميع الأموات من المسلمين -كبارهم و صغارهم و ذكرانهم و إناثهم- سنة و فضيلة و من لم يتمكن من وضع الجريدة مع ميته في أكفانه - تقية من أهل الخلاف و تشاعتهم بالأباطيل عليه - فليدفنها معه في قبره. فإن لم يقدر على ذلك - أو خاف منه بسبب من الأسباب - فليس عليه في تركها شيء. و الله تعالى يقبل عذره مع الاضطرار. (المقنعة ص ٨٢-٨٣)

٢. نفع الكافر بتخفيف العذاب و تخفيف عذاب البرزخ لا ينافي عدم تخفيف عذاب جهنم -كما يدل عليه الايات- و يظهر من المفيد رحمه الله في المقنعة أنه حمل الكافر على صاحب الكبيرة. (مرآة العقول ج ١٣ ص ٣٢٥)

٣٢٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْجَرِيدَةِ إِذَا لَمْ نَجِدْ نَجْعَلُ بَدَلَهَا غَيْرَهَا فِي مَوْضِعٍ لَا يُمْكِنُ النَّخْلُ؟

فَكَتَبَ: يَجُوزُ إِذَا أُعْوِزَتِ[١] الْجَرِيدَةُ[٢].

وَ الْجَرِيدَةُ أَفْضَلُ.

وَ بِهِ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ[٣]. (الكافى ج ٣ ص ١٥٣)

---

١. اعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه.

و قوله: به جاءت الرواية

يعني عن رسول الله ﷺ. (نقلا عن هامش الكافي)

٢. كذا مضمراً.

٣. أجمع الأصحاب على استحبابها.

و قد قال به بعض العامّة أيضاً

فقد حكى طاب ثراه عن بعضهم أنّه قال: و اختلف في وجه هذا الفعل

فقيل: لعلّه يوحى إليه أن يخفّف عنه ما داما رطبين.

و قيل: لأنّهما ما داما رطبين يسبّحان.

و اخذت منه تلاوة القرآن لأنّه إذا رجي التخفيف بتسبيح الشجر فبالقرآن أولى

و قال الآبي: و الأظهر أنّه من سرّ الغيب الّذي أطلعه اللّه عليه. -انتهى-

و أنكره أكثرهم - منكرين لتسبيبها لرفع العذاب متعجّبين منه -

و قال السيّد -رضي الله عنه- في الانتصار: و ليس ينبغي أن يتعجّب من ذلك.

فالشرائع المجهولة العلل لا يعجب منها.

و ما التعجّب من ذلك إلّا كتعجّب الملحدين من الطواف بالبيت و رمي الجمار و تقبيل الحجر و تغسيل الميّت و تكفينه -مع سقوط التكاليف عنه-

و حكى الشهيد ﷺ نحواً من هذا الكلام في الذكرى عن ابن أبي عقيل أيضاً.

و اختلف في موضعهما.

ففي الذكرى: و المشهور أنّ إحداهما لاصقة بجلد الجانب الأيمن من ترقوته. و الاخرى من ترقوة الجانب الأيسر بين القميص و الإزار.

اختاره جماعة منهم: الصدوق في المقنع

و هو في خبر جميل

و قال في غيره كما قال والده في الرسالة: أنّ اليسرى عند وركه ما بين القميص و الإزار و اليمنى كما سبق.

و قال الجعفي: إحداهما تحت إبطه الأيمن و الاخرى نصف ممّا يلي الساق و نصف ممّا يلي الفخذ. و هو في خبر يونس.

و في المعتبر: كلّ ذلك مع الإمكان و مع التعذّر للتقيّة و غيرها يوضع حيث أمكن لخبر سهل بن زياد.

و في مكاتبة أحمد بن القاسم إلى أبي الحسن الثالث ﷺ: ليستخف بها و ليجتهد في ذلك جهده و لو في القبر لخبر عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه ﷺ عن الصادق ﷺ و لو انسيت أو تركت فالأولى جواز وضعها على القبر كما في الخبر النبويّ ﷺ -انتهى-

و لو فقد النخل فالظاهر استحبابها من كلّ شجر رطب (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني ﷺ ج ٢ ص ١٦٢)

ابراهيم عليه السلام

٣٢٥- قُلْنَا يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ.[١] «٦٩» (الانبياء)

٣٢٦- قال ابو عبد الله عليه السلام : لما اجلس ابراهيم فى المنجنيق و ارادوا ان يرموا به فى النار أتاه جبرائيل عليه السلام . فقال: السلام عليک يا ابراهيم و رحمة الله و بركاته. ألک حاجة؟

فقال: أما اليک فلا.

فلما طرحوه دعا الله فقال: يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يولد و لم يكن له كفواً احد.[٢]

فحسرت النار عنه و انه لمحتب و معه جبرائيل عليه السلام و هما يتحدثان فى روضة خضراء. (مجمع البيان للشيخ الطبرسى رحمه الله ج ٧ ص ٨٧)

٣٢٧- نظر نمرود الى ابراهيم عليه السلام فى روضة حضراء فى النار.

و انحط جبرئيل عليه السلام و جلس مع ابراهيم عليه السلام يحدثه فى النار.[٣] (تفسير القمى رحمه الله ج ٢ ص ٦٦٢)

٣٢٨- عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِنُمْرُودَ مَجْلِسٌ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى النَّارِ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ أَشْرَفَ عَلَى النَّارِ...

وَ إِذاً إِبْرَاهِيمُ عليه السلام مَعَ شَيْخٍ يُحَدِّثُهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاء. (الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ٦٥٩ المجلس ٣٥ ح ٦)

(راجع: قصص الانبياء عليهم السلام للشيخ الراوندى رحمه الله ص ١٠٥)

---

١. معناه فلما جمعوا الحطب و الفود فى النار قلنا للنار ذلک. و هذا مثل. فان النار جماد لا يصح خطابه

و المراد: انا جعلنا النار برداً عليه و سلامة لا يصيبه من أذاها شيء.

و ذكر فى كون النار برداً على ابراهيم عليه السلام وجوه: احدها: انّ الله سبحانه احدث فيها برداً بدلاً من شدة الحرارة التى فيها. فلم تؤذه.

و ثانيها: انّ الله سبحانه حال بينها و بينه. فلم تصل اليه.

و ثالثها: انّ الإحراق إنما يحصل بالاعتمادات التى فى النار صعداً فيجوز ان يذهب سبحانه تلک الاعتمادات

و على الجملة فقد علمنا ان الله سبحانه منع النار من احراقه و هو اعلم بتفاصيله.

قال ابو العالية: لو لم يقل سبحانه: و سلاماً. لكانت تؤذيه من شدة بردها و لكان بردها اشد عليه من حرها فصارت سلاماً عليه.

ولو لم يقل: على ابراهيم. لكان بردها باقياً على الابد. (مجمع البيان ج ٧ ص ٨٧)

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً. (الامالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٨٧ المجلس ٣٩ ح ٤)

قال الامام الرضا عليه السلام : لما رمى ابراهيم عليه السلام فى النار دعا الله بحقنا.

و جعل الله النار عليه برداً و سلاماً. (قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائرى ص ١٢٢)

٣. ان نمرود الجبار لما القى ابراهيم عليه السلام فى النار نزل اليه جبرائيل عليه السلام بقميص من الجنة و طنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على الطنفسة و قعد معه يحدثه. (مجمع البيان ج ٧ ص ٨٧ و تسلية المجالس ج ١ ص ٧٣)

۳۲۹- أَوْحَى اللّٰهُ إِلَى النَّارِ: كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً.
فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْبَرْدِ حَتَّى قَالَ: سَلاماً عَلى إِبْرَاهِيمَ
فَانْحَطَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ جَلَسَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فِي النَّارِ وَ هُوَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ.
وَ نَظَرَ إِلَيْهِ نُمْرُودُ فَقَالَ: مَنِ اتَّخَذَ إِلَهاً فَلْيَتَّخِذْ إِلَهاً مِثْلَ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ. (قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائری رحمه الله ص ۱۲۰)

۳۳۰- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: وَ بَرَّدَ اللّٰهُ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ جَعَلَهَا عَلَيْهِ سَلاماً
وَ مَكَّنَهُ فِي جَوْفِ النَّارِ عَلَى سَرِيرٍ وَ فِرَاشٍ وَثِيرٍ
-لَمْ يَرَ ذَلِكَ الطَّاغِيَةُ مِثْلَهُ لِأَحَدٍ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ-
وَ أَنْبَتَ حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَةِ النَّضِرَةِ النَّزِهَةِ.
وَ غَمَرَ مَا حَوْلَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَنْثُورِ بِمَا لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي فُصُولٍ أَرْبَعَةٍ مِنْ جَمِيعِ السَّنَةِ. (التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ۲۸۷)

النوادر

۳۳۱- (من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله حول ما جرى فى ليلة معراج): ...
فَـ صَلَّيْتُ[۱] فِي أَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ.
ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِي فَإِذاً أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَدْ اكْتَنَفَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (دلائل الامامة ص ۱۴۷ و علل الشرائع ج ۱ ص ۲۴۷ الباب ۱۴۷ ح ۲ و كشف الغمة ج۲ص ۱۶۶)

---

۱. فى علل الشرائع: و صلّيت.
و فى كشف الغمة هكذا: فصليت باهل السماء الرابعة

ایوب ﷺ

۳۳۲- (من جملة ما جرى على ايوب ﷺ بعد فوزه فيما اختبرالله تعالى فيه من الابتلائات و الامتحانات): ...

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكاً فَرَكَضَ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ الْمَاءُ فَغَسَلَهُ بِذَلِكَ الْمَاءِ

فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ وَ أَطْرء

وَ أَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَوْضَةً خَضْرَاءَ

وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ وَلَدَهُ وَ زَرْعَهُ

وَ قَعَدَ مَعَهُ الْمَلَكُ يُحَدِّثُهُ وَ يُؤْنِسُهُ.(تفسير القمى ﷺ ج ۳ ص ۸۸٦ تحقيق و نشر مؤسسة مدرسة الامام المهدى ﷺ)

٣٣٣- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْخَضِرَ كَانَ نَبِيّاً مُرْسَلاً. بَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى قَوْمِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِأَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ كُتُبِهِ

وَ كَانَتْ آيَتُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ وَ لَا أَرْضٍ بَيْضَاءَ إِلَّا أَزْهَرَتْ خُضْراً

وَ إِنَّمَا سُمِّيَ خَضِراً لِذَلِكَ. (علل الشرائع ج ١ ص ٨٠ باب ٤٥ ح ١)

٣٣٤- مَعْنَى الْخَضِرِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ وَ لَا أَرْضٍ بَيْضَاءَ إِلَّا اهْتَزَّتْ خَضْرَاء. (معانى الاخبار ص ٤٩)

٣٣٥- اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ بِالْخَضِرِ: فَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى اخْضَرَّ مَا حَوْلَهُ.

وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَرْضٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ مِنْ خَلْفِهِ.

وَ قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ. (مجمع البحرين ج ٣ ص ٦٥٩)

٣٣٦-(قال) ابن عباس: الخَضِرُ نبيٌ من بني إسرائيل و هو صاحب موسى - صلوات الله على نبينا و عليه- الذي التقى معه بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ.

(قال) ابن الأنباري: الخضر: عبد صالح من عباد الله تعالى.

و روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: جلس على فَرْوَةٍ بيضاء فإذاً هي تهتزّ خضراء.

و قيل: سمي بذلك لأنه كان إذا جلس في موضع قام و تحته روضة تهتز

و عن مجاهد: كان إذا صلى في موضع اخضرّ ما حوله. و قيل: ما تحته.

و قيل: سمي خضراً لحسنه و إشراق وجهه - تشبيهاً بالنبات الأَخضر الغض -

قال: و يجوز في العربية الخِضْر كما يقال كَبِدٌ و كِبْدٌ.

قال الجوهري: و هو أَفصح.

و قيل في الخبر: من خُضِّرَ له في شيء فليلزمه.

معناه من بورك له في صناعة أَو حرفة أَو تجارة فليلزمها. (لسان العرب ج ٤ ص ٢٤٨- ٢٤٩)

٣٣٧- قال رسول الله ﷺ : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ انْتَهَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَعَجِبْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهَا.

فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: - يَا مُحَمَّدُ- لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. فَثَمَرُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهَا.

فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي مِنْ ثَمَرِهَا وَ يُطْعِمُنِي مِنْ فَاكِهَتِهَا

- وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا-

ثُمَّ مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: - يَا مُحَمَّدُ- كُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا تُشْبِهُ الشَّجَرَةَ الَّتِي أَكَلْتَ مِنْهَا الثَّمَرَ.

فَهِيَ أَطْيَبُ طَعْماً وَ أَذْكَى رَائِحَةً.

قَالَ: فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي بِثَمَرِهَا وَ يُشِمُّنِي مِنْ رَائِحَتِهَا.

وَ أَنَا لَا أَمَلُ مِنْهَا. (بحارالانوار ج ٤٣ص ٣١٤)

٣٣٨- (من جملة ما قاله اميرالمؤمنين عليه السلام فى فضائل و صفات الامام عليه السلام): ...
الإمام هو السراج الوهاج و السبيل و المنهاج و الماء الثجاج و البحر العجاج و البدر المشرق و الغدير المغدق و المنهج الواضح المسالك.
و الدليل إذا عمت المهالك.
و السحاب الهاطل و الغيث الهامل و البدر الكامل و الدليل الفاضل و السماء الظليلة.
و النعمة الجليلة و البحر الذي لا ينزف و الشرف الذي لا يوصف
و العين الغزيرة و الروضة المطيرة. (مشارق انوار اليقين ص ١٧٨ و بحارالانوار ج ٢٥ ص ١٧١)

٣٣٩- (قال الامام الرضا عليه السلام فى فضائل الامام عليه السلام و صفاته):
الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ. وَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ.
وَ السَّمَاءُ الظَّلِيلَةُ وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ وَ الْغَدِيرُ وَ الرَّوْضَةُ [١]
الْإِمَامُ الْأَنِيسُ الرَّفِيقُ وَ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَ الْأَخُ الشَّقِيقُ (الكافى ج ١ ص ٢٠٠ و الامالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٧٥ المجلس ٩٧ ح ١ و عيون الاخبار ج ١ ص ١٩٧ الباب ٢٠ ح ١ و معانى الاخبار ص ٩٨ و كمال الدين ص ٦٧٨ و تحف العقول ص ٤٣٩ و الغيبة للشيخ النعمانى رحمه الله ص ٢١٩)

٣٤٠- (من جملة ما جاء فى فقرات زيارة جامعة يزار بها كل امام عليه السلام): ...
السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ فِي الْمَهَالِكِ.
الْمُفَارِقُ لَهُمْ هَالِكٌ.وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.
السَّلَامُ عَلَى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ وَ الْغَيْثِ الْمَاطِرِ وَ السَّمَاءِ الظَّلِيلَةِ وَ الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ وَ الْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ وَ الْغَدِيرِ وَ الرَّوْضَة. (بحارالانوار ج ٩٩ ص ١٨٨)

---

١. الروضة: الارض الخضرة بحسن النبات. (مرآة العقول ج ٢ ص ٣٨٥)
الروضة: البستان الذي فيه البقل و العشب و الأشجار المثمرة و غيرها.
و إنّما شبّهه بالروضة لحصول الفرح و السرور بمشاهدته كحصولهما بمشاهدة الروضة
أو لاشتماله على أنحاء أثمار العلوم كاشتمال الروضة على أنواع الثمار. (شرح الكافى للشيخ صالح المازندرانى رحمه الله ج ٥ ص ٢٥٠)

۳۴۱- (قال رسول الله صلى الله عليه و آله فی شأن اميرالمؤمنين عليه السلام): كَأَنِّي أَنْظُرُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ شِيعَتِهِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ- يُزَفُّونَ عَلَى نُوقٍ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. شَبَابٌ. جعامور. مُتَوَّجُونَ. مُكَحَّلُونَ. لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ. قَدْ أُيِّدُوا بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ -ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ-

حَتَّى سَكَنُوا فِي حَضِيرَةِ[1] الْقُدْسِ[2] مِنْ جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

وَ تَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. (جامع الاخبار ص ۵۰ الفصل ۵ و بحارالانوار ج ۳۷ ص ۱۶۷)

۳۴۲- قال اميرالمؤمنين عليه السلام : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَأَتَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ وَ هِيَ الرَّوْضَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ. فَقُلْتُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ!

فَقَالَ صلى الله عليه و آله : مَا أَحْسَنَهَا! وَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا.

ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ أُخْرَى فَقُلْتُ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ!

فَقَالَ صلى الله عليه و آله : لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا.

حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى سَبْعِ حَدَائِقَ أَقُولُ: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَا أَحْسَنَهَا!

فَيَقُولُ صلى الله عليه و آله : لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا.

فَلَمَّا خَلَا لَهُ الطَّرِيقُ اعْتَنَقَنِي وَ أَجْهَشَ بَاكِياً.

فَقُلْتُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَا يُبْكِيكَ؟

قَالَ صلى الله عليه و آله : ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يُبْدُونَهَا إِلَّا بَعْدِي.

فَقُلْتُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟

قَالَ صلى الله عليه و آله : فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِك. (بحارالانوار ج ۲۸ ص ۷۵)

(راجع: کتاب سليم رحمه الله ج ۲ ص ۵۶۹ و التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام ص ۴۰۸)

---

۱. فی البحار: حظيرة

۲. حظيرة القدس: الجنة. (لسان العرب ج ۴ ص ۲۰۴)

سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء[1] عليها السلام

٣٤٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَانِي بِتُفَّاحَةٍ مِنْ تُفَّاحِ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ ماء فِي صُلْبِي.

ثُمَّ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ. فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّة. (علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٦ الباب ١٤٧ ح ١ دلائل الامامة ص ١٤٦)

٣٤٤-قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ

فَإِذَاً اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ . (علل الشرائع ج ١ ص٢٤٧ الباب ١٤٧ ح ٢)

(راجع: دلائل الامامة ص ١٤٨)

٣٤٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة (مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٠٥)

(راجع: تفسير الفرات الكوفي ص ٢١٦- ٢١١)

٣٤٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة (الطرائف للسيد ابن طاووس رحمه الله ج ١ ص ١٥٧ و بحار الانوار ج ٣٧ ص ٦٥)

٣٤٧- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن فاطمة الزهراء عليها السلام): ما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها[2] (تفسير القمي رحمه الله ج ١ ص ٥٠ و ص ٣٩٤ و تفسير العياشي رحمه الله ج ٢ ص ٣٩١ و مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٧ و تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٦)

---

١. يقول الناجي الجزائري: سيدة النساء فاطمة الزهرا عليها السلام ان لم تكن اماماً للناس. فهي عليها السلام امام للائمة عليهم السلام .

قال الامام العسكري عليه السلام : نحن حجة الله على الخلق و فاطمة حجة علينا. (عوالم العلوم ج ١١ ص ٧)

(قال الامام الصادق عليه السلام : في شأن سيدة النساء عليها السلام): هي الصديقة الكبرى

و على معرفتها دارت القرون الاول* (الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٦٦٨ المجلس ٣٦ ح ٣ و بحارالانوار للعلامة المجلسي رحمه الله ج ٤٣ ص ١٠٥ و رياض الابرار للعلامة الجزائري رحمه الله ج ١ ص ٤٩) * في البحار و رياض الابرار: الاولى.

(قال الامام الباقر عليه السلام في شأن سيدة النساء عليها السلام): ... و لقد كانت - صلوات الله عليها- طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله.

من الجن و الانس و الطير و البهائم و الانبياء و الملائكة. (دلائل الامامة ص ١٠٦)

(قال الامام الصادق عليه السلام في شأن سيدة النساء عليها السلام): ... ما تكاملت النبوة لنبي حتى اقر بفضلها و محبتها (عوالم العلوم ج ١١ ص ١٦١)

٢.ذكرنا ما يتعلق بذلك - مفصلاً و مستوعباً- في كتابنا الموسوم بـ: طوبى في القرآن و الحديث.

و قد طبع بحمد الله تعالى في ٢٤٠ صفحة فراجع ثمة.

٣٤٨- قال سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام: - وَ اللّهِ- لَقَدْ أَتَانِي مِنَ السَّمَاءِ طِيبٌ مَعَ جِوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ إِنَّ فِيهِنَّ جَارِيَةً حَسْنَاءَ كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

فَقُلْتُ: مَنْ بَعَثَ بِهَذَا الطِّيبِ؟

فَقَالَتْ: دَفَعَهُ إِلَيَّ رِضْوَانُ -خَازِنُ الْجَنَّةِ-

وَ أَمَرَ هَؤُلَاءِ الْجَوَارِيَ أَنْ يَنْحَدِرْنَ مَعِي.

وَ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَرَةٌ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ -فِي الْيَدِ الْيُمْنَى-

وَ فِي الْيَدِ الْيُسْرَى نُخْبَةٌ مِنْ رَيَاحِينِ الْجَنَّةِ.

فَنَظَرْتُ إِلَى الْجَوَارِي وَ إِلَى حُسْنِهِنَّ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتُنَّ؟

فَقُلْنَ: نَحْنُ لَكِ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكِ وَ لِشِيعَتِكِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقُلْتُ: أَ فِيكُنَّ مِنْ أَزْوَاجِ ابْنِ عَمِّي أَحَدٌ؟

قُلْنَ: أَنْتِ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. وَ نَحْنُ خَدَمُكِ وَ خَدَمُ ذُرِّيَّتِكِ. (دلائل الامامة ص ١٠٣)

٣٤٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا تَرَكَ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ.

وَ كَانَ صلى الله عليه وآله قَدْ أَسَرَّ إِلَى فَاطِمَةَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا- أَنَّهَا لَاحِقَةٌ بِهِ وَ أَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ لُحُوقاً.

قَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا: بَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمَةِ وَ الْيَقْظَى بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي صلى الله عليه وآله بِأَيَّامٍ إِذْ رَأَيْتُ كَأَنَّ أَبِي صلى الله عليه وآله قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ.

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ نَادَيْتُ: -يَا أَبَتَاهْ- انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ صُفُوفاً يَقْدُمُهَا مَلَكَانِ حَتَّى أَخَذَانِي فَصَعِدَا بِي إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي. فَإِذاً أَنَا بِقُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَ بَسَاتِينَ وَ أَنْهَارٍ تَطَّرِدُ وَ قَصْرٍ بَعْدَ قَصْرٍ وَ بُسْتَانٍ بَعْدَ بُسْتَانٍ.

وَ إِذَا قَدِ اطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ جَوَارِي كَأَنَّهُنَّ اللُّعَبُ.

وَ هُنَّ يَتَبَاشَرْنَ وَ يَضْحَكْنَ إِلَيَّ وَ يَقُلْنَ: مَرْحَباً بِمَنْ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَ خُلِقْنَا مِنْ أَجْلِ أَبِيهَا.

فَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصْعَدُ بِي حَتَّى أَدْخَلُونِي إِلَى دَارٍ. فِيهَا قُصُورٌ فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْبُيُوتِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ.
وَ فِيهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ عَلَى الْأَسِرَّةِ الْكَثِيرِ.
وَ عَلَيْهَا أَلْحَافٌ مِنْ أَلْوَانِ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ وَ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.
وَ فِيهَا مَوَائِدُ عَلَيْهَا مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ.
وَ فِي تِلْكَ الْجِنَانِ نَهَرٌ مُطَّرِدٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ.
فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ وَ مَا هَذَا النَّهَرُ؟
فَقَالُوا: هَذِهِ الدَّارُ هِيَ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ جَنَّةٌ
وَ هِيَ دَارُ أَبِيكِ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ.
قُلْتُ: فَمَا هَذَا النَّهَرُ؟
قَالُوا: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ.
قُلْتُ: فَأَيْنَ أَبِي؟
قَالُوا: السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكِ.
فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بَرَزَتْ لِي قُصُورٌ هِيَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ.
وَ فُرُشٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الْفُرُشِ.
وَ إِذَا أَنَا بِفُرُشٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى أَسِرَّةٍ وَ إِذَا أَبِي ﷺ جَالِسٌ عَلَى تِلْكَ الْفُرُشِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ
فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَنِي فَضَمَّنِي وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ وَ قَالَ: مَرْحَباً بِابْنَتِي.
وَ أَخَذَنِي وَ أَقْعَدَنِي فِي حَجْرِهِ.
ثُمَّ قَالَ لِي: - يَا حَبِيبَتِي - أَ مَا تَرَيْنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكِ وَ مَا تَقْدَمِينَ عَلَيْهِ!
فَأَرَانِي قُصُوراً مُشْرِفَاتٍ فِيهَا أَلْوَانُ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ.
وَ قَالَ ﷺ: هَذِهِ مَسْكَنُكِ وَ مَسْكَنُ زَوْجِكِ وَ وَلَدَيْكِ وَ مَنْ أَحَبَّكِ وَ أَحَبَّهُمَا
فَطِيبِي نَفْساً فَإِنَّكِ قَادِمَةٌ عَلَيَّ إِلَى أَيَّامٍ.
قَالَتْ عليها السلام: فَطَارَ قَلْبِي وَ اشْتَدَّ شَوْقِي وَ انْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِي. (دلائل الامامة ص ١٣١-١٣٢)

(راجع: بحار الانوار ج ٤٣ ص ٢٠٧)

الامام المجتبى عليه السلام

الامام الحسين عليه السلام

٣٥٠-قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ انْتَهَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَعَجِبْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهَا.

فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: -يَا مُحَمَّدُ- لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. فَثَمَرُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهَا.

فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي مِنْ ثَمَرِهَا وَ يُطْعِمُنِي مِنْ فَاكِهَتِهَا.

وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا.

ثُمَّ مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: - يَا مُحَمَّدُ - كُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا تُشْبِهُ الشَّجَرَةَ الَّتِي أَكَلْتَ مِنْهَا الثَّمَرَ فَهِيَ أَطْيَبُ طَعْماً وَ أَذْكَى رَائِحَةً.

فَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ يُتْحِفُنِي بِثَمَرِهَا وَ يُشِمُّنِي مِنْ رَائِحَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُّ مِنْهَا.

فَقُلْتُ: -يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ- مَا رَأَيْتُ فِي الْأَشْجَارِ أَطْيَبَ وَ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ؟

فَقَالَ لِي: -يَا مُحَمَّدُ - أَ تَدْرِي مَا اسْمُ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ؟

فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي.

فَقَالَ إِحْدَاهُمَا: الْحَسَنُ.

وَ الْأُخْرَى: الْحُسَيْنُ.

فَإِذَا هَبَطْتَ -يَا مُحَمَّدُ- إِلَى الْأَرْضِ مِنْ فَوْرِكَ فَأْتِ زَوْجَتَكَ خَدِيجَةَ وَ وَاقِعْهَا مِنْ وَقْتِكَ وَ سَاعَتِكَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ طِيبُ رَائِحَةِ الثَّمَرِ الَّذِي أَكَلْتَهُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَتَلِدُ لَكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ.

ثُمَّ زَوِّجْهَا أَخَاكَ عَلِيّاً فَتَلِدُ لَهُ ابْنَيْنِ فَسَمِّ أَحَدَهُمَا: الْحَسَنَ. وَ الآخَرَ: الْحُسَيْنَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي أَخِي جَبْرَئِيلُ.

فَكَانَ الْأَمْرُ مَا كَانَ.

فَنَزَلَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ بَعْدَ مَا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لَهُ: -يَا جَبْرَئِيلُ- مَا أَشْوَقَنِي إِلَى تَيْنِكَ الشَّجَرَتَيْنِ.

فَقَالَ لِي: -يَا مُحَمَّدُ- إِذَا اشْتَقْتَ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ ثَمَرَةِ تَيْنِكَ الشَّجَرَتَيْنِ فَشَمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ
(قال الراوى) فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلَّمَا اشْتَاقَ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ يَشَمُّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يَلْثِمُهُمَا
وَ هُوَ يَقُولُ: صَدَقَ أَخِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام
ثُمَّ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.
وَ يَقُولُ ﷺ: -يَا أَصْحَابِي- إِنِّي أَوَدُّ أَنِّي أُقَاسِمُهُمَا حَيَاتِي لِحُبِّي لَهُمَا.
فَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا. (بحارالانوار ج ٤٣ ص ٣١٤)

٣٥١- إِنَّ الْحَسَنَ عليه السلام لَمَّا دَنَتْ وَفَاتُهُ وَ نَفِدَتْ أَيَّامُهُ وَ جَرَى السَّمُّ فِي بَدَنِهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ اخْضَرَّ.
فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مَائِلًا إِلَى الْخُضْرَةِ؟
فَبَكَى الْحَسَنُ عليه السلام وَ قَالَ: -يَا أَخِي- لَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ جَدِّي ﷺ فِيَّ وَ فِيكَ
ثُمَّ اعْتَنَقَهُ طَوِيلًا وَ بَكَيَا كَثِيراً.
فَسُئِلَ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ؟
فَقَالَ عليه السلام: أَخْبَرَنِي جَدِّي ﷺ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ رَوْضَاتِ الْجِنَانِ وَ مَرَرْتُ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ رَأَيْتُ قَصْرَيْنِ عَالِيَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ عَلَى صِفَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ الْآخَرَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ.
فَقُلْتُ: -يَا جَبْرَئِيلُ- لِمَنْ هَذَانِ الْقَصْرَانِ.
فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْآخَرُ لِلْحُسَيْنِ
فَقُلْتُ: -يَا جَبْرَئِيلُ- فَلِمَ لَمْ يَكُونَا عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ؟
فَسَكَتَ وَ لَمْ يَرُدَّ جَوَاباً.
فَقُلْتُ: لِمَ لَا تَتَكَلَّمُ؟
قَالَ: حَيَاءً مِنْكَ.
فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُكَ -بِاللَّهِ- إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي؟
فَقَالَ: أَمَّا خُضْرَةُ قَصْرِ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِالسَّمِّ وَ يَخْضَرُّ لَوْنُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ.
وَ أَمَّا حُمْرَةُ قَصْرِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ وَ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ بِالدَّمِ.
(قال الراوى): فَعِنْدَ ذَلِكَ بَكَيَا وَ ضَجَّ الْحَاضِرُونَ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ. (بحارالانوار ج ٤٤ ص ١٤٥)

٣٥٢- قَالَ الْعَامِرِيُ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما‌السلام جَارِيَةً خَصِيفَةً لَهَا جَمَالٌ وَ وَضَاءَةٌ - لِتَخْدِمَهُ فِي السِّجْنِ-

فَقَالَ عليه‌السلام : قُلْ[١] لَهُ: بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ.

لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذِهِ وَ لَا فِي أَمْثَالِهَا.

قَالَ: فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَباً.

وَ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ: لَيْسَ بِرِضَاكَ حَبَسْنَاكَ وَ لَا بِرِضَاكَ خَدَمْنَاكَ.

وَ اتْرُكِ الْجَارِيَةَ عِنْدَهُ وَ انْصَرِفْ

قَالَ: فَمَضَى وَ رَجَعَ.

ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَتَفَحَّصَ عَنْ حَالِهَا؟

فَرَآهَا سَاجِدَةً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ: قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

فَقَالَ هَارُونُ:سَحَرَهَا -وَ اللَّهِ- مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِسِحْرِهِ.

عَلَيَّ بِهَا.

فَأُتِيَ بِهَا. وَ هِيَ تَرْتَعِدُ شَاخِصَةً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا.

فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟

قَالَتْ: شَأْنِي الشَّأْنُ الْبَدِيعُ.

إِنِّي كُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَةً وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ.

قُلْتُ: -يَا سَيِّدِي- هَلْ لَكَ حَاجَةٌ أُعْطِيكَهَا؟

قَالَ: وَ مَا حَاجَتِي إِلَيْكِ؟!

قُلْتُ: إِنِّي أُدْخِلْتُ عَلَيْكَ لِحَوَائِجِكَ.

قَالَ: فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟!

---

١. ای: قال عليه‌السلام للشخص الذی جاء بتلک الجاریة الیه.

قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ. فَإِذاً رَوْضَةٌ مُزْهَرَةٌ لَا أَبْلُغُ آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا بِنَظَرِي وَ لَا أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا.
فِيهَا مَجَالِسُ مَفْرُوشَةٌ بِالْوَشْيِ وَ الدِّيبَاجِ وَ عَلَيْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ
لَمْ أَرَ مِثْلَ وُجُوهِهِمْ حُسْناً وَ لَا مِثْلَ لِبَاسِهِمْ لِبَاساً.
عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ وَ الْأَكَالِيلُ وَ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ.
وَ فِي أَيْدِيهِمُ الْأَبَارِيقُ وَ الْمَنَادِيلُ وَ مِنْ كُلِّ الطَّعَامِ.
فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً حَتَّى أَقَامَنِي هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ.
قَالَ: فَقَالَ هَارُونُ: -يَا خَبِيثَةُ- لَعَلَّكِ سَجَدْتِ فَنِمْتِ فَرَأَيْتِ هَذَا فِي مَنَامِكِ؟!
قَالَتْ: لَا -وَ اللَّهِ- يَا سَيِّدِي. إِلَّا قَبْلَ سُجُودِي رَأَيْتُ فَسَجَدْتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.
فَقَالَ الرَّشِيدُ: اقْبِضْ هَذِهِ الْخَبِيثَةَ إِلَيْكَ فَلَا يَسْمَعْ هَذَا مِنْهَا أَحَدٌ.
فَأَقْبَلَتْ فِي الصَّلَاةِ.
فَإِذَا قِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ؟
قَالَتْ: هَكَذَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ.
فَسُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهَا؟
قَالَتْ: إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَتْنِي الْجَوَارِي -يَا فُلَانَةُ- ابْعُدِي عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ.
فَنَحْنُ لَهُ دُونَكِ.
فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ.
وَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى[1] بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ. (مناقب آل ابی طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٢٢)
(راجع: عوالم العلوم ج ٢١ ص ٤٤١ و رياض الابرار ج ٢ ص ٣٢٩ و بحارالانوار ج ٤٨ ص ٢٣٨ و مدينة المعاجز ج ٦ ص٤٢٣)

١. ای: قبل شهادة الامام الكاظم عليه السلام

الامام الهادى عليه السلام

٣٥٣- رُوِيَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ بَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَدْعُوهُ إِلَى الْحُضُورِ بِالْعَسْكَرِ.

فَلَمَّا وَصَلَ تَقَدَّمَ بِأَنْ يَحْجُبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ.

فَنَزَلَ فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ[١] فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ؟!

فَقَالَ عليه السلام : هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ!

ثُمَّ أَوْمَأَ عليه السلام بِيَدِهِ فَإِذاً بِرَوْضَاتٍ وَ أَنْهَارٍ وَ جِنَانٍ فَفِيهَا[٢] خَيْرَاتٌ[٣] وَ وِلْدَانٌ.

فَـحَارَ بَصَرِي وَ كَثُرَ تَعَجُّبِي.

فَقَالَ لِي عليه السلام حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا. (الخرائج للشيخ قطب الدين الراوندي رحمه الله ج ٢ ص ٦٨٠)

(راجع: مرآة العقول ج ٦ ص ١١٥)

٣٥٤- عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام في يوم وروده سر من رأى و هو في خان الصعاليك.

فقلت له: -جعلت فداك- في كل الأمور أرادوا[٤] إطفاء نورك و النقص بك[٥]. حتى أنزلوك في هذا الخان[٦] الأشنع خان الصعاليك[٧]؟!

فقال عليه السلام : هاهنا أنت[٨] يا ابن سعيد

ثم أومأ عليه السلام بيده الشريفة فإذاً أنا بروضات أنيقات[٩] و أنهار جاريات.

---

١. خان الصعاليك المكان الذي ينزله الفقراء. (نقلا عن هامش الخرائج)

الصعلوك: الفقير او اللص. (بحارالانوار ج ٥٠ ص ١٣٣)

٢. فى مرآة العقول: فيها.

٣. فى نسخة: و جنات فيها حور. (نقلا عن هامش الخرائج)

٤. ضمير أرادوا راجع إلى المتوكل و أمرائه أو إلى الخلفاء و أعوانهم

٥. الباء - في بك- للتعدية أو الملابسة

٦. الخان منزل التجار و غيرهم مشتمل على حجرات

٧. الصعلوك - كعصفور-: الفقير

٨. أي أنت في هذا المقام من معرفتنا فتظن أن هذه الأمور تنقص في قدرنا و أن تمتعنا منحصر في هذه الأمور التي منعونا منه

٩. الأنق - محركة-: الفرح و السرور و الكلاء. (نقلا عن مرآة العقول ج ٦ ص ١١٥ الى ١١٧)

و جنّات فيها خيرات عطرات. و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون . فـحار بصري و كثر عجبي.
فقال عليه السلام لي: حيث كنا فهذا لنا عتيد.
- يا ابن سعيد- لسنا في خان الصعاليك. (الثاقب في المناقب ص ٥٤٢)
(راجع: الكافي ج ١ ص ٤٩٨ و بصائر الدرجات ص ٥٢٩ و الاختصاص ص ٣٢٤ و الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج ٢ ص ٣١١ و روضة الواعظين ج ١ ص ٥٥٣ و اعلام الورى ج ٢ ص ١٢٦ و مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٤٤٢ و رياض الابرار ج ٢ ص ٤٦١ و كشف الغمة ج ٤ ص ٢٠ و الدر النظيم ص ٧٢٣)
٣٥٥- قال العلامة المجلسي رحمه الله: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانية و الوصول إلى درجاتهم المعنوية.
و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم.
و لم يعلم أن تلك الأمور مما يزيد في مراتبهم و يضاعف قربهم و درجاتهم و لذاتهم الروحانية.
و أنهم عرفوا الدنيا و زهدوا فيها و اجتووا لذاتها و نعيمها.
و كان نظره مقصورا على اللذات الجسمانية الدنية الفانية.
فلذا أراه عليه السلام ذلك لأنه كان ذلك مبلغه من العلم.
و أما كيفية رؤيته لها فهي محجوبة عنا و النظر فيها لا يهمنا.
لكن يخطر لنا بقدر فهمنا وجوه:
الأول: أنه تعالى أوجد في هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء في الهواء فرآه ليعلم أن أمثال هذه الأمور لتسليمهم و رضاهم بقضاء الله.
و إلا فهم يقدرون على أمثال هذه الأمور العظيمة و إمامتهم الواقعية و قدرتهم العلية و نفاذ حكمهم في عوالم الملك و الملكوت و خلافتهم الكبرى لم تنقص بما يرى فيهم من المذلة و المظلومية و المقهورية.
الثاني: أن تلك الأشكال أوجدها الله في حسه المشترك إيذانا بأن اللذات الدنيوية مثل تلك الخيالات الوهمية عندنا كما يرى النائم أشياء في منامه فيلتذ كالتذاذه في اليقظة.
و لذا قال النبي صلى الله عليه وآله الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

الثالث: أنه عليه السلام أراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه فإنه كان في منام طويل و غفلة عظيمة عن درجات العارفين و لذاتهم

كما يرى النائم العلم بصورة الماء الصافي و اللبن الثقيق و المال بصورة الحية و أمثال ذلك.

و هذا قريب من السابق و هما على مذاق الحكماء و المتألهين.

الرابع: ما حققته في بعض المواضع و ملخصه: أن النشئات مختلفة و الحواس في إدراكها متفاوتة كما أن النبي صلى الله عليه و آله كان يرى جبرئيل و سائر الملائكة عليهم السلام و الصحابة لم يكونوا يرونهم و أمير المؤمنين- صلوات الله عليه- كان يرى الأرواح في وادي السلام و حبة و غيره لا يرونهم.

فيمكن أن يكون جميع هذه الأمور في جميع الأوقات حاضرة عندهم عليهم السلام و يرونها و يلتذون بها.

لكن لما كانت أجساما لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل بإعجازه عليه السلام حتى رآها.

فعلى هذا لا يبعد أن يكون في وادي السلام جنات و أنهار و رياض و حياض يتمتع بها أرواح المؤمنين -كما ورد في الأخبار- بأجسادهم المثالية اللطيفة و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه ينحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد.

الخامس: أن يكون رأى ذلك في عالم المثال و هو العالم بين العالمين الذي أثبته الإشراقيون من الحكماء و الصوفية.

و قد تكلمنا عليه في كتب السماء و العالم من كتابنا الكبير و هو قريب من الوجه السابق بوجه و مباين له من وجه

و الرابع لعله أحسن الوجوه.

و إنما ذكرنا هنا ما خطر ببالنا القاصر.

و الله يعلم حقائق الأمور و حججه عليهم السلام . (مرآة العقول للعلامة المجلسي رحمه الله ج ٦ ص ١١٥ الى ١١٧)

العنوان الخامس:

جنة الدنيا

٣٥٦- وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِياً[١] . «٦٢» (مريم)

٣٥٧- رضوى: اسم الموضع الذى فيه جنة الدنيا[٢] (مرآة العقول ج ١٣ ص ٢٩١)

٣٥٨- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُيَسِّرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ جَنَّةِ آدَمَ عليه السلام ؟
فَقَالَ عليه السلام : جَنَّةٌ مِنْ جِنَانِ الدُّنْيَا تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ.
وَ لَوْ كَانَتْ مِنْ جِنَانِ الآخِرَةِ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَبَداً.[٣] (الكافى ج ٣ ص ٢٤٧)

---

١. ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة.
و الدليل على ذلك قوله: بُكْرَةً وَ عَشِياً.
فالبكرة و العشي لا يكونان في الآخرة في جنات الخلد.
و إنما يكون الغدو و العشي في جنات الدنيا التي تنتقل إليها أرواح المؤمنين
و تطلع فيها الشمس و القمر. (تفسير القمي رحمه الله ج٢ص ٦٣١)
قال العلامة المجلسي رحمه الله: يظهر من بعض الاخبار ان هذا وصف جنة الدنيا. (بحارالانوار ج ٦٣ ص ٣٤٠)

٢. قال العلامة المجلسي رحمه الله: ربما يستشكل بأنه كيف يكون في الدنيا جنة و لم يطلع عليها أحد؟
و الجواب: أن ذلك من استبعادات الأوهام الضعيفة. - إذ لم يطلع أحد على جميع أجزاء الأرض -
و كثيراً ما يطلع في الازمان المتأخرة على جزائر وسيعة و بلدان عظيمة لم يطلع عليها المتقدمون كالبلاد المسماة بينكي دنيا ظهر قبل ذلك بستين سنة أو نحو ذلك.
و قصة جنة شداد معروف و أنه دخلها أعرابي في زمن معاوية و لم يعثر عليها إلى الان أحد.
و لا تضيق قدرة الله سبحانه على إخفاء شيء عن الناس إذا تعلقت المصلحة به. (مرآة العقول ج ١٤ ص ٢٢٩)

٣. قال العلامة المجلسي رحمه الله: اختلف في أن جنة آدم عليه السلام هل كانت في الأرض أم في السماء؟
و على تقدير كونها في السماء. هل هي الجنة التي هي دار الثواب و جنة الخلد؟ أم غيرها؟ فذهب أكثر المفسرين و أكثر المعتزلة إلى أنها جنة الخلد.
و قال أبو هاشم: هي جنة من جنان السماء غير جنة الخلد.
و قال: أبو مسلم الأصبهاني و أبو القاسم البلخي و طائفة: هي بستان من بساتين الدنيا في الأرض كما يدل عليه هذا الخبر.
و استدل أكثرهم بالوجه المذكور في الخبر.
و أورد عليه بأن عدم الخروج إنما يكون بعد دخولهم بجزاء العمل لا مطلقاً.
و الخبر يدل على أنه لا يخرج من يدخله مطلقاً.
و يشكل بدخول الملائكة و دخول الرسول صلى الله عليه وآله ليلة المعراج. إلا أن يأول بالدخول على وجه الإسكان و النزول لا على وجه المرور و العبور
و الحق أن الجمع بين الايات في ذلك مشكل. إذ ظاهر أكثر الايات و الأخبار كونها في السماء، و كونها جنة الخلد
و هذا الخبر و بعض الأخبار النادرة صريحة في كونها في الأرض .
و للتوقف فيه مجال
وظاهر الشيخ في التبيان و الطبرسي في مجمع البيان اختيار أنها دار الخلد - و الله يعلم- (مرآة العقول ج ١٤ ص ٢٣٦)

٣٥٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ جَنَّةِ آدَمَ عليه السلام ؟
فَقَالَ عليه السلام : جَنَّةٌ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا. تَطْلُعُ عَلَيْهِ فِيهَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ.
وَ لَوْ كَانَتْ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَبَداً. (علل الشرائع ص ٣٨١ الباب ٣٨٥ ح ٥٥)

٣٦٠- سُئِلَ الامام الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ جَنَّةِ آدَمَ أَ مِنْ جِنَانِ الدُّنْيَا كَانَتْ أَمْ مِنْ جِنَانِ الآخِرَةِ؟
فَقَالَ عليه السلام : كَانَتْ مِنْ جِنَانِ الدُّنْيَا. تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ.
وَ لَوْ كَانَتْ مِنْ جِنَانِ الآخِرَةِ مَا أُخْرِجَ مِنْهَا أَبَداً آدَمُ.
وَ لَمْ يَدْخُلْهَا إِبْلِيسُ[1] (تفسير القمي رحمه الله ج ١ ص ٧١)

٣٦١- قال الشيخ الصدوق رحمه الله: أمّا جنّة آدم عليه السلام فهي جنّة من جنان الدنيا تطلع الشمس فيها و تغيب. و ليست بجنّة الخلد.
و لو كانت جنّة الخلد ما خرج منها أبداً. (الاعتقادات الامامية للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٧٩)
(و في بحار الانوار ج ٨ ص ٢٠١ عن الاعتقادات)

---

١. قال العلامة الجزائري رحمه الله: و قد وقع الاختلاف بين علماء المسلمين في أن جنة آدم عليه السلام هل كانت في الأرض أم في السماء؟
و على الثاني: هل هي جنة الخلد و الجزاء أم غيرها؟
ذهب أكثر المفسرين و جمهور المتعلمة إلى أنها جنة الخلد.
و هو ظاهر أكثر علمائنا رضوان الله عليهم.
و قال أبو هاشم: جنة من جنان الدنيا غير جنة الخلد.
و ذهب طائفة من علماء المسلمين إلى أنها بستان من بساتين الدنيا في الأرض.
كما دل عليه الخبر.
احتج الأولون بالتبادر و عهدية الألف و اللام.
و لا يخفى ما فيه.
و احتجت الفرقة الثانية بأن الهبوط يدل على الإهباط من السماء إلى الأرض و ليست بجنة الخلد لأن من دخلها خلد فيها. فلزم المطلوب.
و الجواب: الانتقال من أرض إلى أرض أخرى يسمى هبوطا كقوله تعالى اهْبِطُوا مِصْراً.
و احتج القائلون بأنها من بساتين الدنيا بأن جنة الخلد لا يخرج داخلها و لا يفنى نعيمها.
و أجيب عنه بأنه إنما يمكن بعد الدخول و الاستقرار
و ذكروا في الكتب الكلامية دلائل متكثرة على ما سلروا إليه
و هذان الخبران يعارضهما ظواهر الآيات و الأخبار.
مع إمكان حملهما على التقية. (قصص الانبياء عليهم السلام للسيد الجزائري رحمه الله ص ٤١-٤٢)

فهرس الكتاب

رياض الجنة فى الدنيا و الآخرة

مقدمة المؤلف

العنوان الاول:

الاعمال و المواضع

الايمان و العمل الصالح ٧
الايمان – مجالس المؤمنين ١٠
الاسلام ١٠
أداء الدين ١١
ارضاء الوالدين و البرّ بهم ١١
اصلاح ذات البين ١١
البرّ ١١
التخفيف عن المعسر ١١
ترک الكذب ١٢
تشييع الجنازة ١٢
التقوى – الخلوص ١٢
تعزية المصاب ١٢
ترک المراء و المخاصمة ١٣
التوبة ١٤
التوحيد - معرفة الرب تبارک و تعالى ١٦
الجود ١٧
حب الله تبارک و تعالى ٤٤

حب امير المؤمنين عليه السلام ۱۸
الحج - العمرة - الطواف بالبيت الحرام ۱۹
حسن الخلق ۱۹
الحكمة ۲۰
الحلم ۲۱
الخير ۲۲
الدفاع عن المؤمن - رد غيبة المؤمن ۲۲
ذكر الله تبارك و تعالى ۲۳و ۳۸
الذكر - الاذكار - التسبيح - التهليل - التكبير - التحميد ۲۵
التسبيحات الاربع - سبحان الله و الحمد الله و لا اله الا الله و الله اكبر ۲۶
ذكر الموت ۲۸
الرمى فى سبيل الله عزوجل ۲۹
السخاء ۳۰
السماح ۳۲
السهر فى طاعة الله عزوجل ۳۲
الشهادة فى سبيل الله عزوجل ۳۲
شكر الله عزوجلّ ۳۲
الشكر عند الرخاء ۳۳
الصبر على البلاء ۳۳
الصبر على الفقر ۳۶
الصبر على المرض ۳۷
صفاء القلب ۳۸
الصلاة ٤٠
الصلاة تطوعاً فى شهر شعبان المعظم ٤٠
الصلاة تطوعاً فى شهر رمضان المبارک ٤١
صلاة الليل - قيام الليل ٤٢
الصمت ٤٢

الصوم ۴۲
الصوم تطوعاً فی شهر شعبان ۴۲
عبادة الرب تبارک و تعالی و معرفة حق رسول الله صلی الله علیه و آله و اهل بیته المعصومین علیهم السلام ۴۳
العفو ۴۳
العلم ۴۴
العمل الصالح ۴۴
عیادة المریض ۴۵
عیادة المریض فی شهر شعبان المعظم ۴۸
عیلولة البنات ۴۸
قبض روح المؤمن - الوفاة ۴۹
قبر المؤمن ۵۱
القرآن ۶۳
قراءة القرآن ۶۳
السور و الآیات القرآنیة- بسم الله الرحمن الرحیم ۶۳
الحوامیم - ذوات حم ۶۴
قراءة الحوامیم فی صلاة اللیل ۶۶
الکتاب ۶۷
کتابة دعاء التهلیل علی الکفن ۶۷
الکفّ عن التعرّض للأعراض ۶۸
کفالة الیتیم ۶۸
المسجد ۶۸
مودة اهل البیت علیهم السلام ۶۹
الهدایة ۷۰
الوالدة ۷۰
الولد الصالح ۷۰
الوفاة - محل استقرار ارواح المؤمنین بعد الوفاة ۵۹
ولایة اهل البیت علیهم السلام ۷۱

العنوان الثانى:

المدن و الامكنة و البقاع

بيت المقدس ٧٣
مكة المكرمة ٧٣
مكة المكرمة - المسجد الحرام ٧٣
المدينة المنورة ٧٤-٧٤
منبر رسول الله ﷺ ٧٤
ما بين بيت رسول الله ﷺ و منبره ٧٥
ما بين حجرة رسول الله ﷺ و منبره ٧٦
ما بين رسول الله ﷺ و منبره ٧٦
ما بين قبر رسول الله ﷺ و منبره ٧٧
مرقد رسول الله ﷺ ٧٧
مرقد عبد الله عليه السلام - والد رسول الله ﷺ - ٧٩
مرقد آمنة عليها السلام - والدة رسول الله ﷺ - ٧٩
مرقد فاطمة بنت اسد عليها السلام والدة امير المؤمنين -صلوات الله تعالى عليه - ٨٥
مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام ١٠٣
مرقد الامام المجتبى عليه السلام و الامام السجاد عليه السلام و الامام الباقر عليه السلام و الامام الصادق عليه السلام ١٠٤
الكوفة - مسجد الكوفة ١٠٥
الكوفة - مسجد السهلة ١٠٩
النجف الاشرف- مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام ١١٠
النجف الاشرف - وادي السلام ١١٢
كربلاء المقدسة - مرقد سيد الشهداء عليه السلام ١١٤
بغداد - دار السلام- مرقد الامام الكاظم عليه السلام ١١٨
بغداد - دار الاسلام - مرقد الامام الجواد عليه السلام ١١٨
خراسان - طوس - مرقد الامام الرضا عليه السلام ١١٩
سامرا ء - مرقد الامام الهادى عليه السلام ١٢٠
سامراء - مرقد الامام العسكرى عليه السلام ١٢٠

العنوان الثالث:

الايام و الاوقات و الازمنة و الساعات

ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ١٢١
شهر شعبان المعظم ١٢٢
اول يوم من شهر شعبان المعظم ١٢٢

العنوان الرابع:

الانبياء عليهم السلام و الاوصياء عليهم السلام و الاولياء

آدم عليه السلام ١٢٤
ابراهيم عليه السلام ١٢٨
ايوب عليه السلام ١٣٠
الخضر عليه السلام ١٣١
رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٢
الاوصياء عليهم السلام ١٣٣
اميرالمؤمنين عليه السلام ١٣٤
سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام ١٣٥
الامام المجتبى عليه السلام ١٣٨
الامام الحسين عليه السلام ١٣٨
الامام الكاظم عليه السلام ١٤٠
الامام الهادى عليه السلام ١٤٢

العنوان الخامس:

جنة الدنيا ١٤٥

كتب مطبوعة للمؤلف

موسوعة آثار الاعمال	موسوعة جزاء الأعمال
آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم	جزاء أعداء رسول الله ﷺ
آثار و بركات الإستعاذة	جزاء أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام
آثار القرآن و خواص السور و الآيات	جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام
آثار الأعمال و منافع الأفعال في القرآن	جزاء أعداء الأمام المجتبى عليه السلام
ثواب الأعمال في القرآن	جزاء أعداء و قتلة سيد الشهداء عليه السلام
آثار و بركات أميرالمؤمنين عليه السلام	جزاء أعداء الأمام السجاد عليه السلام
آثار و بركات سيّد الشهداء عليه السلام	جزاء أعداء الأمام الباقر عليه السلام
آثار و بركات الإمام الجواد عليه السلام	جزاء أعداء الأمام الصادق عليه السلام
آثار الاذان	جزاء أعداء الأمام الكاظم عليه السلام
آثار الصلاة	جزاء أعداء الأمام الرضا عليه السلام
آثار السجود	جزاء أعداء الأمام الجواد عليه السلام
آثار الصوم	جزاء أعداء الأمام الهادي عليه السلام
آثار الأذكار	جزاء أعداء الأمام العسكري عليه السلام
آثار التقوى	جزاء أعداء الأمام المهدي عليه السلام
آثار الدعاء	جزاء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن
آثار و بركات طلب العلم	جزاء التكلّم و التفكر في ذات الله تعالى
آداب القضاء	جزاء الأعمال - في ستة اجزاء -
الأمان من غضب الرحمن	حبط الأعمال في القرآن و الحديث
توجيه المحتضر و تجهيز الميّت تجاه القبلة	الخاسرون في القرآن
خير الدنيا و خير الآخرة	الدعاء المردود
حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة	الصلاة مردودة
حيّ على خير العمل ولاية امير المؤمنين عليه السلام في الاذان	ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام و شرح ما وقع عليها من الجنايات
الدعاء تجاه القبلة	(ما أوردوه من) الإفتراء على الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام و الأولياء
السعداء في القرآن و الحديث	المبغوضون في القرآن
الضيافة في القرآن و الحديث	الملعونون في القرآن
طوبى في القرآن و الحديث	النساء المرحومات و النساء الملعونات
الفائزون في القرآن	درختكارى و فضاى سبز در اسلام
القبلة في القرآن و الحديث	حمايت از حيوانات در اسلام
المحبوبون في القرآن	همسران رحمت شده و همسران نفرين شده
المرحومون في القرآن	پدران و مادران رحمت شده و پدران و مادران نفرين شده
من دعا الله العلي متعال فرأى الاجابة و الآثار	فرزندان رحمت شده و فرزندان نفرين شده
الناجون في القرآن و الحديث	مردان رحمت شده و مردان نفرين شده
اليتيم في القرآن و الحديث	زنان رحمت شده و زنان نفرين شده